باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۳۸۴۱۵
رده‌بندی دیویی:	۲۹۷٫۲۱۸ ش ۵۲۷ ج ۱۲۰۰
سرشناسه:	[شعیری، محمد بن محمد، قرن ۶ ق. ؟] ؟
عنوان قراردادی:	
عنوان:	جامع الاخبار به ضمیمه مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة
کاتب:	هاشم — تاریخ کتابت:
محل نشر:	تبریز — ناشر: دار الطباعه حاج ابراهیم تبریزی — تاریخ نشر: ۱۲۰۰ ق.
صفحه شمار:	۲۹۶ ص. — مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی — ابعاد: ۱۹٫۸×۱۲٫۵ — نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات:	حاج میرزا محسن اشرف‌زاده سبزواری — تاریخ ثبت: تیر ۱۳۴۴
یادداشتها:	در مورد مولف اختلاف نظر وجود دارد شرح ضمیمه: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة / جعفر بن محمد (ع)، امام ششم
موضوع(ها):	۱. احادیث اخلاقی - قرن ۶ ق. ۲. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه - قرن ۶ ق.
شناسه (های) افزوده:	الف. جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ - ۱۴۸ ق. مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة. ب. هاشم، کاتب. ج. اشرف‌زاده سبزواری، محسن، واقف. د. عنوان.
فهرستنگار:	[امضا] — تاریخ فهرستنگاری: بهمن ۸۸

٧٤٣٢٣
٢٠٤٥
کتابخانهٔ آستانقدس
اسم کتاب جامع الأخبار ۶ جلد
مصنف
مؤلف
خطی ـ
چاپی سنگ نسخ تبریز
سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازبینی شد
سال چاپ یا تحریر ۱۳۰۲ ق عدد اوراق
جزء کتب اخبار شماره
شمارهٔ عمومی ۳۶۳۳۷ شمارهٔ قبض
واقف حاج میرزا محسن اشرفزاده سبزوارى تاریخ وقف تیر ۱۳۴۴
طول عرض گنجه

از آن اینکه سرخ است

پیرانکه مرا غیرت مردیست بسر الله

گر از عیالت رود از خانه بدر

نه چنگم زد لیوار روت آنور

زمینه ... طمع کند راه گذر

ایمدن برقع ملکر دقا
سایه نشین چنین بود
سنگ تو زن تا ... ز
خطه تو خون تا خط دم ز
ماهمه مور ربیع سلیمانی تو با
ماهمه روح ... جسم تو با
منتظر ... نفر
اگر ... فریاد نفریاد رسی

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی ۲۹۴۴۷

فهرست ما في كتاب جامع الاخبار من الفصول

الفصل الاول في معرفة الله تعالى الفصل الثاني في التوحيد الفصل
الثالث في العدل الفصل الرابع في فضائل النبي ص الفصل الخامس
في فضائل امير المؤمنين ع الفصل السادس في فضائل اصلاب النبي وارحـ
الفصل السابع في فضائل الائمة ع الفصل الثامن في زيارة النبي
فضائل الفصل التاسع في زيارة امير المؤمنين ع الفصل العاشر في زيارة
الحسن بن علي ع الفصل الحادي عشر في زيارة الحسين بن علي ع الفصل الثـ
عشر في زيارة علي بن الحسين الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر
الفصل الرابع عشر في زيارة علي بن موسى الفصل الخامس عشر في زيارة
ابن علي الفصل السادس عشر في زيارة علي بن محمد الفصل السابع عشر في
فضائل شيعة امير المؤمنين الفصل الثامن عشر في الايمان الفصل التا
عشر في الاسلام الفصل العشرون في العلم الفصل الحادي والعشرون في
القران الفصل الثاني والعشرون في فضائل بسم الله الفصل الثالث
والعشرون في القرائة الفصل الرابع والعشرون في التهليل الفصل الخامس
العشرون في التسبيح الفصل السادس والعشرون في الاستغفار الفصل السابع
والعشرون في السواك الفصل الثامن والعشرون في الصلوة الفصل التاسع
والعشرون في الوضوء الفصل الثلاثون في مواقيت الصلوات الفصل
الحادي والثلاثون في الاذان الفصل الثاني والثلاثون في فضائل
المساجد الفصل الثالث والثلاثون في فضل الصلوات الخمس الفصل

الرابع

الرابع والثلاثون في تارك الصلوة الفصل الخامس والثلاثون في فضائل
صلوة الليل الفصل السادس والثلاثون في صلوة الجماعة الفصل السابع و
الثلثون في فضيلة اداء الزكوة الفصل الثامن والثلاثون في صوم رمضان
لفصل التاسع والثلاثون في الجهاد الفصل الاربعون في بر الوالدين الفصل
لحادي والاربعون في معرفة المؤمن الفصل الثاني والاربعون في حق المؤمن
لفصل الثالث والاربعون في عون المؤمن الفصل الرابع والاربعون
في السرور على المؤمن الفصل الخامس والاربعون في التوبة الفصل السادس و
الاربعون في السلام الفصل السابع والاربعون في الجمعة الفصل الثامن
الاربعون في الاسبوع الفصل التاسع والاربعون في كيف اصبحت الفصل
لخمسون في الشيخ الفصل الحادي والخمسون في النظر الفصل الثاني والخمسون في
للسان الفصل الثالث والخمسون في التقية الفصل الرابع والخمسون في الخوف
لفصل الخامس والخمسون في حسن الظن بالله الفصل السادس والخمسون في الا
خلاص الفصل السابع والخمسون في الاجتهاد الفصل الثامن والخمسون
التزويج الفصل التاسع والخمسون في خدمة العيال الفصل الستون في
وصيته في تاديب الجماع الفصل الحادي والستون في طلب الولد الفصل
لثاني والستون في الاولاد الفصل الثالث والستون في صلة الرحم الفصل
الرابع والستون في الاخلاص الفصل الخامس والستون في الارزاق الفصل
السادس في الزهد الفصل السابع والستون في الفقراء الفصل الثامن والستون
كتمان الفقر الفصل التاسع والستون في السخاء والايثار الفصل السبعون

في البلاء

سال ۱۳۴۸ خورشیدی

في البلاء الفصل الحادي والسبعون في الصبر الفصل الثاني والسبعون في كظم
الغيظ الفصل الثالث والسبعون في التوكل الفصل الرابع والسبعون في
الاخوان وحزبانهم الفصل الخامس والسبعون في العدل الفصل السادس والسبعون
في العمر الفصل السابع والسبعون في عصا اللوز المر الفصل الثامن والسبعون
في تقليم الاظفار الفصل التاسع والسبعون في الزينة الفصل الثمانون فيما
فرض الله الفصل الحادي والثمانون في طلب الحاجات الفصل الثاني و
الثمانون في جيش بن حنظلة تورث الفقر الفصل الثالث والثمانون في
ابتداء خلق الدنيا الفصل الرابع والثمانون في ما خلق الله تعالى الفصل
الخامس والثمانون في الشكر الفصل السادس والثمانون في الحب في الله و
البغض في الله الفصل السابع والثمانون في حال المؤمن الفصل الثامن
والثمانون في الرمان الفصل التاسع والثمانون في الموعظة الفصل التسعون
في الدعا الفصل الحادي والتسعون في اوقات الدعا الفصل الثاني والتسعون
في بلجبر اجابة الدعا الفصل الثالث والتسعون في التختم الفصل الرابع
والتسعون في الضيافة الفصل الخامس والتسعون في السؤال الفصل السادس
والتسعون في حق السائل الفصل السابع والتسعون في رد السائل الفصل
الثامن والتسعون في حق الجار الفصل التاسع والتسعون في كسب الحلال
الفصل المتمم في الرشا تبو الفصل الحادي والمائة في اكرام اولاد النبي
الفصل الثاني والمائة في الارحام الفصل الثالث والمائة فيمن يسب الله
بحق محمد وآله الفصل الرابع والمائة في عدو آل محمد الفصل الخامس والمائة

في ال...

في القتل الفصل ١٠٦ في الربوا الفصل ١٠٧ في الزنا الفصل ١٠٨ في اللواط
الفصل ١٠٩ في الغيبة الفصل ١١٠ في ايذاء المؤمن الفصل ١١١ في الكذب
والصدق الفصل ١١٢ في البهتان الفصل ١١٣ في الخمر الفصل ١١٤ في
الشطرنج الفصل ١١٥ في الغناء الفصل ١١٦ في الظلم الفصل ١١٧
في الرشوة الفصل ١١٨ في رد المظلمة الفصل ١١٩ في العين الفصل ١٢٠
في قذف النساء الفصل ١٢١ في النساء الفصل ١٢٢ في ضمان الوصية
الفصل ١٢٣ في الحسد الفصل ١٢٤ في الغضب الفصل ١٢٥ في السب
الفصل ١٢٦ في القدرية الفصل ١٢٧ في التعصب الفصل ١٢٨ في
عيادة المريض الفصل ١٢٩ في الحمى الفصل ١٣٠ في التعزية الفصل
١٣١ في الموت الفصل ١٣٢ في تشييع الجنازة الفصل ١٣٣ في القبر الفصل
١٣٤ في زيارة قبور المؤمنين الفصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت الفصل
المائة والخامس والثلثون في الروح الفصل ١٣٧ كتاب التعبير عن الائمة السادس
الفصل ١٣٨ في صفة الجنة الفصل ١٣٩ في صفة جهنم
الفصل ١٤٠ في القيامة الفصل ١٤١ في
الموقف الفصل ١٤٢ في
النوادر تمت

١٣٠٢

کتابخانه آستان قدس رضوی

هذا كتاب جامع الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين تحيّرت العقول في كنه معرفته ونضبت البحور في بحر هويته الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته ونصب لهم الأدلة الواضحة والحجج اللائحة وبعث إليهم أنبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه وسيد أصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطاء مأمونين عليهم عن السهو في السراء والضراء ليأمن بذلك من يفزع إليهم عن التغيير في الدين ويحصل لهم في مسائلهم العلم اليقين أما بعد فإني مذ كنت ابن عشرين حتى ذرفت سني إلى خمسين مشتوق إلى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة للزهد والموعظة

والترغيب والترهيب من الأخبار المنقولة عن رواة الأخيار مجموعة بالقرآن متأيدة بالبرهان مضبوطة بالأسناد مربوطة بالإرشاد كاشفة للقلوب زائلة للكروب وأنا مجتهد لاستجماع ذلك تائق إلى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع ويشغلني الشواغل ويضعف نيتي علمي بأن همم أهل العصر تقاصرت عن بلوغ أدناها فضلا عن الترقي إلى أعلاها فلذا لو ارغب لحيانا اعرض عنه أزمانا حتى مضت على تردد عزمي أيام وقرنت بها أعوام ثم اهتز خاطري وتذكر طويتي على أن للزواجر منازل رفيعة وابدأ أولا بذكر معرفة الله وتوحيده وعدله وثانيا بذكر النبوة وبعد ذلك أوردت أشياء كما ذكرت في فهرسته وسترى ذلك إن شاء الله تعالى ثم تضرعت إلى الله سبحانه ليجعله في ذلك خالصا لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه إنه خير مأمول وأكرم مسئول وهو حسبي ونعم الوكيل

الفصل الأول في معرفة الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال في سورة آل عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا

وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه
حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين وقال في سورة الاعراف اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق
الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة ق افلم ينظروا
الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها
والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب و
نزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع
نضيد وقال في سورة الذاريات وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا
تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق وقال
في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض
شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا
متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق
من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه وسئل امير المؤمنين عن اثبات الصانع فقال عليه السلام البعرة

البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل
علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف
الخبير وقال ع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت
حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل جعفر الصادق ع
بالدليل على صانع العالم قال القيت حصنا مغلقا املس لا فرجة فيها ولا خلل
ظاهره من فضة مائعة وباطنه من ذهب مائع انفلق منه طاوس وغراب ونسور النسر
وعصفور فعلمت ان للخلق صانعا على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن
آبائه عن الحسين بن علي ع انه قال سئل يهودي امير المؤمنين ع اخبرني عما ليس لله
عما ليس من عند الله وعما لا يعلمه الله فقال امير المؤمنين ع اما ما لا يعلمه الله
فلا نعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس
لله فليس لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال جاء رجل الى رسول الله ص قال ما راس العلم قال معرفة الله حق
معرفته قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا
خالقا قادرا اولا وآخرا ظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك معرفة الله
حق معرفته قال النبي ص افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وسئل امير المؤمنين ع
بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب
في بعده وبعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا
يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء
امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره فصل

في التوحيد قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد
موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابرهيم الم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
عن علي بن موسى الرضا ع باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله التوحيد نصف الدين قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب
عليه السلام قال له كيف كان ربنا فقال علي ع انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو
كائن بلا كينونة كائن بلا كيف يكون كائن بلا كيف كان كان لم يزل بلا كيف
كان يكون لم يزل بلا كيف كيف كان بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد انقطع
الغاية فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن محمد بن علي ع عن قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وسئل
محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي ع تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا
جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع و
لا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا علا ولا خلا ولا ملاء ولا قيام
لا قعود ولا سكون فيه ولا حركات ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو
منه موضع ولا يسعه موضع لا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي من هذه الاشياء

عن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه
بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما
يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال دخل علي
ابن الحسين عليهما السلام في مسجد المدينة فرأى قوما يختصمون فقال لهم فيما تختصمون
قالوا في التوحيد قال اعرضوا على مقالتكم قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق
سمواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين ع قولوا نور وحيا لا موت فيه
وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان نعته
لا يشبه نعت شيء فهو ذاك وسئل امير المؤمنين ما الدليل على اثبات الصانع
قال ثلاثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى وعدوا اهل بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة
قال صلى الله عليه واله وسلم وما جزاء من نعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة وكان
جعفر بن محمد يقول من زعم ان الله في شيء او على شيء فقد اشرك قال انه لو كان
على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا
فصل في العدل قال الله تعالى في سورة يونس ع ان الله لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال في سورة ال عمران وما الله يريد ظلما
للعباد وقال في سورة الزمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وعن
حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم

ان الله يجبر اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر و
رجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ورجل
يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا
احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ وروى عن عبد العظيم بن عبد الله
ان ابا حنيفة سئل موسى بن جعفر بن محمد الصادق ع وهو شاب حدث فقال
له ممن المعاصي يا فتى فقال يا كهل لا تخلو من احدى ثلث اما ان تكون من الله
من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت منهما
جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الاخر وليس للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة فما بقي الا ان تكون من العباد
فقام حينئذ وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله حقا فصل في فضائل
النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى في سورة آل عمران الم الله لا اله
الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية
والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب
شديد والله عزيز ذو انتقام وقال في سورة آل عمران لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب و
الحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال في سورة الانعام واوحي
الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال في سورة الاعراف يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة

کتابخانه مرکز آستان قدس رضوی
شماره اموالی

الانفال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم
تسمعون وقال في سورة الانعام وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال في سورة والنجم والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن
الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي
الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت
افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه التورية والعصا
وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول
ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد
لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنه وان ابراهيم
لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها
الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني منها فقال الله جل وعز لا
تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي
ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن
مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين

ابن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ضحاك قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن
طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين و
الائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا و
قدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم
خلق الله السموات والارضين وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة لتسبيحنا و
قدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا ومجدنا ومجدت شيعتنا
فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملئكة لتوحيدنا وكانت
الملئكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في
اعلا عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفينا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون
اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله حدثنا
محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو
عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن ابي طالب ع قال
سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم من نور وفضائل فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو
منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام الله جماله املاء في داره يوم الاحد
الثاني من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمسين مائة قال حدثني الشيخ
الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي املاء اورد القصة مجازا في
اوالخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربع مائة قال حدثني ابو محمد بن احمد رض
قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رض قال حدثني سعد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيادة بن اعين
الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع قال لما خرج رسول الله ص الى مكة
في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خراجه وقد شيعه من مكة اثنى عشر الف رجل
من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاء جبرئيل ع فقال له يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلم وقرء هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام
فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم
الثاني وكان رسول الله ص نازلا بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له
يا جبرئيل اخشى من اصحابي من ان يخالفوا لي فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم
اليوم الثالث وكان رسول الله ص بموضع يقال له غدير خم فقال له يا رسول
الله قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله ص هذه المقالة قال

للناس انيخوا ما قبتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي
وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل فصعدها واخرج معه عليا وقام قائما و
خطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس
الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ
بيده فرفعها حتى بين بياض ابطيه ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر و
جاء اصحابه الى امير المؤمنين يهنئوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال
له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وسئل
الصادق عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفونها يوم الغدير
وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم
فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول
مناديا فقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا وما لك منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا علي
فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن
للذي عادا عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الغدير
مؤاخيا فقال رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا
بلسانك فلما كان بعد ثلثة فجلس النبي ص مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم ويسمى
عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك عن

ثلثة

ثلثة مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي ص الوحي الي
من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال واخبرني
عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص مثل ذلك
قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي ابن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه
فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام من ربك قال النبي ص الوحي الي من الله والسفير
جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء
فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل الي شواظا من نار وفي خبر
آخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت
وابرقت فاصعقت فاصابت صاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو
يقول اقرء يا محمد سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج السائل عمرو والمحرق عمرو فقال النبي ص لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم
قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر بعلي وشيعته يوم القيمة
يزفون على نوق من رياض الجنة شبابا متوجون مكحلون لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى
سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وروي عن سعيد بن جبير باسناد صحيح من

ابن

ابن عباس قال قال رسول الله ص ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه
عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء
الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل روى الصادق ع عن ابيه عن ابائه
قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلم ويقول بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم
من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال سمعت رسول
الله ص يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا
قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ص علي مني كهرون من موسى وقوله ص علي مني
وانا منه وقوله ص علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي
حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله
علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص حزب علي
حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه لا يفترقان
حتى يردا علي الحوض وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من فارق عليا فقد
فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة علي هم الفائزون يوم
القيمة حدثنا احمد بن الصايغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا محمد بن سليمان بايع الخز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي
عمرو الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وحذيفة
ابن اسيد الغفاري قال قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي
علي بن ابي طالب عليه السلم الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك به

شك بالله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان
بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين
والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال و
مقصر قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان
عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد
ابن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن
ابرهيم بن الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني
ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني
علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي
ابن الحسين عن الحسن بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي ص عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلم عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى
ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا علي بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه
عن محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت
بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني
وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك
علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك و
ربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة

من ولدك بعدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل
النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول الله ص حق علي بن ابي طالب عليه السلم
على المسلمين كحق الوالد على الولد وقال لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض
لرجح وقال ص مبارزة علي لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة
وقال من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته الله و
اخزاه وقال من احب عليا كان ظاهرا لا يسئل من بغضه يوم الفصل وقال من احب
عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد اعتدى وقال من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه
لم ينل من الخير نصيبا وقال ص يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن
ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين وقال ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد
نبوتي ونبوة الانبياء قبلي وحدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن
ابن يحيى البصري عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابائه الصادقين عليهم السلم
قال رسول الله قال ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا
يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن
ابي طالب لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضيلته غفر
الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى

علي

علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبرائة
من اعدائه فصل في فضائل اصلاب وارحام النبي وعلي عليهما السلم روي باسناد
صحيح عن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثني ابو عبد الله جعفر
الدوريستي قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي وحدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد
العزيز بن عبد الصمد قال حدثني مسلم بن خالد قال حدثني جابر بن عبد الله قال
سئلت رسول الله ص عن ميلاد امير المؤمنين عليه السلم فقال صلى الله عليه و
اله لقد سئلتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ان الله خلقني وعليا
من نور واحد كنت في جنب يمين الادم وعلي في جنبه الايسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا
من صلبه الى الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان ودعني في صلب عبد الله بن
عبد المطلب خير رحم ومني امنة واودع عليا في صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد
قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذ فاطمة ما ياخذ من النساء عند الولادة
فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرات عليها الاسم الذي فيه النجاة
فسكنت ثم دعوت النساء يعينها على امرها فلما ولدت فاذا هو كالشمس الطالعة سجد و
هو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بمحمد يختم الله
النبوة ويتم بي الوصية ثم لما وضعته في حجرها ناداها السلام عليك يا اماه
ما خبر والدي فقالت في نعم الله يتقلب وفي جنته يتنعم قال جابر قلت يا رسول
الله ان الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب
انه لما كانت الليلة التي اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار

فقيل

فقيل لي هذا عبد المطلب هذا عمك ابو طالب هذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب فقلت الهي بم نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك ودوينا انه قال لعلي عليه السلم يا علي خلق الله نوراً فجزاه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء و الجنة من جزء والكواكب من جزء والملئكة من جزء والسدرة المنتهى من جزء و امسك جزء من تحت بطنان العرش خلق منه ادم عليه السلم فاودعه الله جبينه فكان ينتقل ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب ثم نسانصفين فنقل جزء الى عبد الله والد النبي صلى الله عليه واله ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي وفي خبر اخر قال رسول الله صلى الله عليه واله في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا الي بقريني فالت حفصة دعوت له ابي فلما جائه قال النبي صلى الله عليه واله ادعوا الي قريني قالت ام سلمة والله ما عني الا عليا فلما جائه قال النبي صلعم هذا قريني في الدنيا والاخرة كان قريني في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قريني في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريني في ظهر ابرهيم حين القي في النار وهذا قريني في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم نزل ننتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور و النطفة فجعل نصفه في عبد الله فخرجت منه وجعل نصفه في ابي طالب فخرج منه علي

الفصل السابع في فضائل الائمة الاثنى عشر عليهم السلم قال الله تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا خلت السما من النجوم اتى اهل السما ما يوعدون واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله عليه واله الائمة من بعدي اثنى عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي واخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الانبياء واوصيا من ولدها فعددت اثنى عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول الله صلعم الائمة بعدي اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء اتقياء معصومون وقال عليه السلم الحسين ابن علي عليهما السلم ابن امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وقال حدثني ابو محمد بن خالد قال حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين طاهر بن اسمعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان

القمي قال حدثني وطب بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد
الله الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثني عشر اماما
كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال
عبد الله بن مسعود كان بالكوفة فاجتمع اليه الناس يسمعوا منه الاحاديث
فقام اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة
فرفع اليه رأسه قال له هذه مسئلة ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق
بلى سئلنا عن عدد الخلفاء بعده فقال اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي رضه
سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن
ابن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان نخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر
في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وما اخبرتك به انه في ذلك اللوح مكتوبا قال يا جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله صلعم اهنئها بولادة الحسين عم
ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبيه
نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله صلعم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني
واسماء الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك

فقرأته وانتسخته فقال له ابي هل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمضى
معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق وقال يا جابر
انظر الى كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر فقرأ ابي فما خالف حرفا حرفا قال جابر
فاشهد اني هكذا رأيته مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب
العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله
لا اله الا انا فمن رجى غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت
حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة
وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب واولهم
سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر و
المعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول
مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده
موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى
وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد

افتري علي ويل للمفترين والجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وهو علي وليي وناصري ومن
اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن
عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي
اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى
رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويغشو الويل والرنين في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون

يفشو

الفصل الثامن في فضائل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة الائمة
صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل الايجاز والاختصار روي عن الصادق
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من زارني بعد موتي كان كمن هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا
الي بالسلم فانه يبلغني وقال ص من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن اتى
مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني جفوته يوم القيمة وقال ص

من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني في حياتي كان في جواري
يوم القيمة وسئل الصادق ع فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان يعني هذا التمثيل
هو ان زائره في المثوبة والاجر العظيم والتبجيل يوم القيمة كان كمن رفعه الله
الى سمائه وادناه من عرشه الذي يحمله الملائكة واراه من خاصة ملكوته ما يكون
به توكيد الكرامة وليس هو على ما تظنه من مقتضى التشبيه وقبض ص بالمدينة
مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر من هجرته وهو
ابن ثلاث وستين سنة وقبره ص بالمدينة في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في
حياته عائشة بنت ابي بكر وسم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى
قطعت ابهره فمات منها الفصل التاسع في زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قال ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد
الله ع فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني احب
ان ازور امير المؤمنين عليه السلم فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول
الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين ع فاعلم انك زائر عظام آدم
وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليهم السلم فقلت ان آدم ع هبط بسرنديب في
مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة
قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح ع وهو في السفينة ان يطوف بالبيت سبوعا فطاف بالبيت
كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلم

فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم وقف الى باب الكوفة
في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها
من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه فتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة
فاخذ نوح عليه السلم التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي
كلم الله موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ ابرهيم خليلا واتخذ
محمدا عليه السلم حبيبا وجعل للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد ابويه
الطيبين ادم ونوح عليهما السلم اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا
زرت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلم
فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين و
ان زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما
روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما اصيب امير المؤمنين علي
عليه السلم قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني و
احملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر
محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا
لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا
عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا
صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء ان نبي مات في
المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الوصي بالنبي روي باسناد صحيح عن الحسن بن علي
بن ابي طالب عن جده ابي طالب قال سئلت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين

عليهم

عليه السلم قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال
ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله اين دفن امير المؤمنين
قال دفن في قبر ابيه نوح قلت اين نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر
الكوفة روي باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث طويل انه كان في وصية امير المؤمنين
ان اخرجوني الى الظهر فاذا تو هبطت قدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول
طور سيناء ففعلوا ذلك روي باسناد صحيح عن ابي جعفر الارحبي قال حدثنا
عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله فذكر حديثا
في حديثه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى الغري قال فاتى موضعا
فصلى ثم قال لاسمعيل فصل عند رأس ابيك الحسين قلت اليس قد ذهب رأسه الى الشام
قال الحمل موالينا سرقه فجاء به فدفنه ههنا روي الصادق عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة قال الصادق
ان ابواب السما تفتح عند دعا الزائر لامير المؤمنين عم فلا تكن عن الخير نواما
قال من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلم لا ينظر الله عز وجل اليه الا تزورون
من تزوره الملئكة والنبيون عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم افضل
من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات
الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من
الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة وقتله
عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والناس اجمعين والملئكة الفصل العاشر في زيارة
الحسن بن علي عليهما السلم روي الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم انهم

قالوا

قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه
وآله اذ رفع رأسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك فقال صلى الله عليه و
آله يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة و
من أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة و
قبض بالمدينة مسموماً في صفر سنة تسع وأربعين سنة من الهجرة وكان سنه سبعاً و
اربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلام سمته امرأته اسماء بنت
الاشعث الكندي لعنها الله الفصل الحادي عشر في زيارة حسين بن علي عليهما
السلام سئل الصادق ع عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال اخبرني ابي قال من زار
قبر الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك
شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيمة روي عن علي بن موسى الرضا ع باسناده عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال موسى بن عمران سئل ربه زيارة قبر
الحسين عليه السلام لما اخبره ربه بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الفاً
من الملئكة وباسناده عن الصادق عليه السلام مر بقبره سبعون الف ملك فصعدوا
الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملئكتي مررتم بابن بنت نبيي يقتل فلم تنصروه
اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيمة عن الربيع
ابن فضيل بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع اي قبر من قبور الشهداء افضل
عندكم قال اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام فوالله ان حول قبره
اربعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيمة روي عن الباقر عليه السلام
قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على

كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وروي عن الصادق ع
انه قال من زار الحسين عليه السلام لا اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه
كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما
رفع قدمه عمرة وروي عنه عليه السلام انه قال ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام
مكروب قط الا فرج الله تعالى كربته وقضى حاجته روي محمد بن احمد بن داود عن سلامة
قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد الفضل
ابن بنت داود الرقي قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام
الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والكربلاء والغري والطوس عن ابي الحسن
الرضا ع قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً
بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن هرون بن خارجة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام انهم يروون ان من زار قبر الحسين كانت له حجة وعمرة قال من
زاره والله عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن
محمد القمي قال قال ابو الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام ادنى ما يثاب به زائر
ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي قال ابو الحسن عليه السلام من اتى
قبر ابي عبد الله ع عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسن بن
الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين ع فقال لي ما
تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابرهيم

ابن هرون قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده فقال ما لمن زار
قبر الحسين فقال ان الحسين وكل الله به اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه
الى يوم القيمة فقلت له بابي انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة
حتى عد عشرا عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اتى قبر الحسين ع
عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله
مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان اربعة الف ملك عند قبر
الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا
يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه
ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلم انه قال وكل الله بالحسين عليه السلم سبعين الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعث غبر ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين
افعل بهم وافعل بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا
مومن زار الحسين عليه السلم عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين
حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع
نبي مرسل او امام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه
المغضب ثم قال يا بشير ان المومن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات
ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة
ام لا عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا بشير انه من خرج من منزله

يريد زيارة قبر الحسين ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة
حتى اذا صار في الحيرة كتب الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين
حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله ص يقرئك السلم ويقول
لك استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع
قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة
لذنوبه ثم لم يزل تقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى
فقال يا عبدي اسئلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك سلني حاجة اقضها لك
قال وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطي ما بذل روي ان الله يخلق من عرق ع
زوار الحسين من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون
لزوار الحسين الى ان يقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
قال ان لله ملئكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارة الرجل اعطاه ذنوبه
فاذا خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته فما تزال
حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه وينادون ملئكة
السماء ان قدسوا زوار حبيبنا وحبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول
الله ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المومنين عليه السلم
انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن
ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهليهم عن صالح النيلي قال قال ابو
عبد الله عليه السلم من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة مع رسول
الله صلى الله عليه وآله عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول موضع

قبر الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين
ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ليس
ملك في السماوات والارض الا وهم يسألون ان يؤذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج
ينزل وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملئكة انه لينزل من السماء كل مسا سبعون
الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلى
الله عليه واله فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين فيسلمون عليه ثم يعرجون الى
السماء قبل ان يطلع الشمس ثم تنزل ملئكة النهار سبعون الف ملك يطوفون
في البيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه واله
ويسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السماء قبل ان يغيب الشفق وروى عن حنان
ابن سدير عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا سدير تزور قبر الحسين عليه
السلم في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم فتزوره في كل شهر قلت لا قال
افتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين اما
علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون وما
عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت
جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم
تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول
السلم عليك يا ابا عبد الله السلم ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة

حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض قتيلا بطف كربلا من فصل العراق
يوم السبت العاشر من المحرم وروى يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة ودفن بطف كربلا بين
نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله و
قيل شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهما الفصل الثاني عشر في زيارة علي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلم روي عن الصادق عليه السلم انه قال
من زاره غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليهم السلم انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه سقما ولم يمت
مبتلا قال الصادق من زار اماما من الاسلام وصلى عنده اربعا كتب له حجة
وعمرة وقيل للصادق ما لمن زار احدا منكم قال كان كمن زار رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال الرضا ان لكل امام عهدا في اعناق
شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء والعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم
فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه يوم القيمة
واما علي بن الحسين عليهما السلم فان مروان بن الحكم قاتله على ما روي بالسم
في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين
وله يومئذ خمس وسبع وخمسون سنة واما جعفر بن محمد عليهما السلم فقاتله المنصور
بالسم وقبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة
واما محمد بن علي فقاتله الوليد بن المغيرة وروى ابرهيم بن الوليد بالسم قبره
بالبقيع في المدينة وقبض لسنة اربع عشر ومائة وله يومئذ خمس وسبع سنة

الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلم محمد بن احمد بن
داود عن سلامة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم قال سئلته عن زيارة قبر ابي الحسن
هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن عمرو قوني قال
حدثنا علي بن سليمان الزرادي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
الجبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضا عليه السلم من زار قبر ابي ببغداد
كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقبر امير المومنين عليه السلم الا ان
لرسول الله ص ولامير المومنين فضلهما وعنه عن الحسين احمد بن ادريس عن
ابيه عن سلامة بن الخطاب عن علي بن مسير عن ابن سنان قال قلت للرضا ع ما
لمن زار اباك قال الجنة فزره وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا احمد
ابن جعفر المودب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار
الواسطي قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم ما لمن زار قبر ابيك قال فزره
قلت اي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني
رسول الله صلى الله عليه واله وقلت له فاني خفت ولم يمكنني ان ادخل داخلا
قال سلم من وراء القبر وعنه محمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر احمد بن بندار
عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن ادم القمي عن الرضا عليه السلم
قال ان الله نجى ببغداد بمكان قبر الحسين ع موسى ومحمد الجواد فيها قبض
قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ثلثين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة
وقبره ببغداد بباب التبن من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

قاتله هرون الرشيد بالسم على يد سندي بن شاهك لعنة الله عليه الفصل
الرابع عشر في زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم حدثنا باسنا عن الشيخ
الفقيه ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم
عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلم يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المومنين عليه السلم فيدفن في ارض
طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد
الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا احمد بن عيسى بن
عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال
حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصيا ووارث
علم الانبياء ابا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي
عن سيد الاوصيا امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا
فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه
السلم ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة
كلها قال قلت لابي جعفر ابنه عليه السلم الف حجة قال اي والله الف حجة لمن

حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من
اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن ابي
موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني
عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها
وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا
جعفر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان
ابن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول من زار
قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة
مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات
عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه فقلت كمن زار الله تعالى في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة من
الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى
واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا
زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال

الشيخ الفقيه ابو جعفر رحمه الله معنى قوله ع كان كمن زار الله تعالى في عرشه
ليس بتشبيه لان الملئكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول
نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله
تعالى ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن
نوح قال سمعت ابا جعفر علي بن موسى عليهما السلم يقول من زار قبر ابي عليه
السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة
نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى
من حساب عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله
يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره فيها عارفا
بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت
فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال
قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلاث مواطن
حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند
الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى

قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن
ابيه عن ابائه عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة
مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملئكة
فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا بن
رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس هي والله روضة من رياض
الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله
تبارك وتعالى بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا و
ابائي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا
يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا بن رسول الله
قال اشر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة
الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف
صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل
في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز

وجل

وجل الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال اي والله و
الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن ابرهيم ره قال
اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن
في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم
انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن
زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وابائي
شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجى ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين الجن والانس وروى احمد بن اسحق النيشابوري قال قلت لابي جعفر
الثاني عم ما لمن زار قبر ابيك بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وقبض عليه السلم بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في
صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وثلاث اشهر وقبره ببلدة
طوس في قرية سناباد قاتله المامون عليه اللعنة بالسم الفصل الخامس عشر في
زيارة محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم روى ابرهيم بن عقبة قال كتبت
الى ابي الحسن الثالث عم اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم
وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد فكتب الي ابو عبد الله عم
المقدم وهذا اجمع واعظم وقبض عليه السلم ببغداد اخر ذي القعدة سنة
عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش خلف ظهر

جده

جده موسى بن جعفر عليهما السلام الفصل الثامن عشر في زيارة علي بن
محمد بن علي بن موسى وزيارة الحسن ابي محمد عليهم السلام وروي عن الصادق عليه السلام انه
قال من زارنا بعد مماتنا فكانما زارنا في حيوتنا ومن جاهد عدونا فكانما
معنا جاهد ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن اعان
فقيرنا كان مكافاته على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام
من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله
له حجة مبرورة وقال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان
من تمام وفاء العهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم
كانوا شفعاءهم يوم القيمة وقبض عليه السلام بسر من راى في رجب سنة اربع
وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي بن محمد بن
علي فقبض بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله
يومئذ ثمان وعشرين سنة ودفن الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن ابوه صلى
الله عليه وآله في داره بسر من راى الفصل السابع عشر في فضايل شيعة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال الله تعالى في سورة يونس الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم وقال في سورة الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروي عن انس بن مالك انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا يتهلل

نورا عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء و
بمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام قائل اصله ابو بكر فقال انا
منهم يا نبي الله فقال لا فقام سهل اصله عمر فقال انا منهم فقال لا ثم وضع
يده صلى الله عليه وآله على راس علي وقال هذا وشيعته وروي عن سويد بن
غفلة انه خرج امير المؤمنين علي عليه السلام من باب المسجد بالكوفة فلقيته
كوكبة من الناس فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين فانكرهم فقالوا له انا اصحابك
ومن شيعتك فقال ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة
فقال عليه السلام عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس
شفاههم من الظماء ومطوية ظهورهم من السجود طيبة افواههم من الذكر ومن
لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بريئ ولقد سمعت يعني زيد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب
اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله
بالاخلاص فهو بريئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله
هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من
الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم

حالة حضرته ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب
فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بفقراء شيعة علي
وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلام ورب
اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره قال وحدثني ابو عبد
الله احمد بن عبد الله بن البزاز بمدينة السلام سنة احدى واربعمائة وانا ابن اثنتين
وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن خاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن
عبد الله الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله العبرائي قال حدثني عبد الله
ابن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما
السلام قال خرج امير المؤمنين ذات يوم الى الجبانة بالكوفة ليصلي بها فتبعه
قوم فالتفت اليهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المؤمنين فقال
لهم ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا امير المؤمنين وما سيماء الشيعة
قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص
البطون من الصيام حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين و
بهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلم امتحنوا شيعتي بخصلتين
فان كانتا فيهم فهم شيعتي محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم
المؤمنين بالمال وان لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قال رسول الله صلى
الله عليه وآله بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها
حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل لهم ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها

النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم و
سابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام وتاسعها
انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم عن
سدير الصيرفي قال قال الصادق عليه السلم شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم و
مسيئهم وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالاعمال الفصل الثامن عشر في
الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا
الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان و
عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الايمان قول مقول وعرفان
بالعقول واتباع الرسول وقال النبي عليه الصلوة والسلم في ذكر خصال الايمان
اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق عن علي بن
موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلم انه قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان و
عمل بالاركان وجاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وآله في صورة اعرابي
والنبي صلى الله عليه وآله لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي صلى الله
عليه وآله ان تؤمنوا بالله واليوم الآخر والملئكة والكتاب والنبيين والبعث
بعد الموت قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان

محمداً عبده ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويصوم رمضان و
يحج البيت قال الصادق عن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان
التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان
قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي عليه السلام فسأله عن الايمان قال
الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد وقوله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمان عمل واقرار والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي
جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وفي قول الله
تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الايمان وقال محمد الباقر
من آمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله لا يعلو من عصى
الله لا يسلم وقال امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام ما الايمان وما اليقين قال
الايمان ما سمعناه باذننا فصدقناه واليقين ما رأيناه باعيننا فقبلناه
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل
اخوان شريكان الفصل التاسع عشر في الاسلام قال الله في سورة آل عمران
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال في سورة
الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان
في قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك

تحروا رشدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان
على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
وسئل ابو عبد الله ع عن الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام هو دين الله قبل ان
تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله
فهو مؤمن روى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا ان مثل
هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام
عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف
عن محارم الله ثمرها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان
الا بالكف عن محارم الله الفصل العشرون في العلم قال الله عز وجل في سورة
آل عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة كذلك
انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد
سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينما انا جالس في مجلس مسجد النبي
صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله جنازة العابد احب اليك
ام جلوس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف
ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزو وقرائة
القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قرائة القرآن كله فقال رسو

الله صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قراءة القرآن كله من اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم
تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز
وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب
مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئكة واحبه النبيون
لا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر والجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى
وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب
الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله و
من احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى
يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في
الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى يرفع
الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات روي عن ابي هريرة انه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس ان في القيمة اهوالا و
افزاعا وحسرة وندامة حتى يغرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه
سبعون بعيرا ما نقص منه قالوا يا رسول الله مم ذلك مما النجاة قال اجثوا
على ركبكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن هولها فاني افتخر يوم القيمة بعلماء
امتي على سائر الانبياء قبلي الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه و
احبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد

اهانني ومن اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة
الا وان الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من يعصيه الا فاغتنموا
دعاء العالم فان الله يستجيب دعائه فيمن دعا ومن صلى صلوة واحدة خلف
عالم فكانما صلى خلفي وخلف ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء فخذوا
منهم ما صفي ودعوا منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعمائة
ذنب ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار و
الرمال والجبال والشجر على الجهال الا فاغتنموا مجلس العلماء فانها روضة من رياض
الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يمطر السماء يجلسون بين ايديهم مذنبين
ويقومون مغفورين لهم والملئكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم
وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم افضل المنادي و
المشرون في القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان عليك بقراءة
القرآن فان قراءته كفارة الذنوب وسترة من النار وامان من العذاب ويكتب
له بقراءته بكل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل
على صاحبها الرحمة وتستغفر له الملئكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى
وان المؤمن اذا قرء القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل آية الف حور و
اعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلثمائة
وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرء كل كتاب انزل الله تعالى على
انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه

واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس كل مدينة من درة
خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة وفي كل حجرة
مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف
بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق
خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين
المشرق والمغرب فوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف
فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها
الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى رأسها
تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى رأسها ستون الف ذوابة من المسك
والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين
كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب
في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة
وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه
بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرء القرآن
فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى
يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القرآن وان
اكرم العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا
كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء
ويثابون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله

من الكرامة

من الكرامة والشرف قال عليه السلم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه وقال عليه السلم القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال ص مأدبة الله فتعلموا
مأدبته القرآن ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء
النافع فاقرأوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول
الم حرف واحد ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة وقال القرآن افضل كل شيء دون الله
عز وجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة
الله حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القرآن هم المحفوفون
برحمة الله الملبوسون بنور الله يقول الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير
كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والاخرة ويدفع
عن تالي القرآن بلوى الاخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب ولتالي آية من
كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال ع ان اردتم عيش السعداء
وموت الشهداء والنجاة يوم الحسر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة
فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان وروي عن
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قراءة القرآن في الصلوة
افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من
ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام
جنة من النار وقال عليه السلم اقرؤا القرآن واستظهروه فان الله تعالى لا يعذب
قلبا وعى القرآن وقال عليه السلم من استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله و
حرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد

وجب

وجبت له الجنة وقال عليه السلام من استمع اية من القرآن خير له من ثبير ذهب
والثبير اسم جبل عظيم باليمن وقال عليه السلم ليكن كلامكم ذكر الله وقراءة
القرآن فان رسول الله صلى الله عليه واله سئل اي الاعمال افضل عند
الله قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله وقال
عليه السلم القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال علي عليه السلم من قرء
كل يوم مائة اية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار
ما يعمل جميع اهل الارض ومن قرء مائتي اية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله
اهل السماء واهل الارض قال الحسين بن علي عليهما السلام كتاب الله عز و
جل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة
للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلام
قال عليه السلم القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق الفصل الثاني والعشرون في
فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله احد واية الكرسي
والم الله لا اله الا هو العزيز الحكيم وامن الرسول وشهد الله وقل اللهم
مالك الملك وان في خلق السموات والارض الى لا يخلف الميعاد واية السخرة الى قريب
من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى اخر السورة
وثلاث ايات من اخر الحشر يقرء في دبر كل صلوة فريضة ويس ويقرء في دبر
صلوة الغداة والعشاء الاخرة روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وروي
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم

فقال

فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه
وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله من اراد ان ينجيه
الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم
روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله من قرء بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحا عنه
اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وروي عن النبي صلى الله
عليه واله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين
الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون
الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون
الف ذوابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول
الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها
الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه
الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال النبي
صلى الله عليه واله اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي صلى الله عليه واله
اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفي لهب النيران و
يقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل عن النبي صلى الله عليه واله

لما

هل ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم مائدة لم يذكر بسم الله عليها
ياكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله
كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال
رسول الله صلى الله عليه واله من قرء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد
كل اية انزلت من السماء فيجزي بها ثوابها ذكر الشيخ ابو الحسن الخباري القمي في كتاب
في القرائة اخبرنا الامام ابو بكر بن احمد بن ابرهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا
ابو اسحق ابرهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان
المدايني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما مسلم قرء فاتحة الكتاب اعطي
من الاجر كانما قرء ثلثي القران واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة
وروي من طريق اخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرء القران وروى غيره عن ابي
ابن كعب انه قال قرات على رسول الله صلى الله عليه واله فاتحة الكتاب فقال
والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها هي ام الكتاب وهي ام القران وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله
وبين عبده ولعبده ما سئل وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي رضه باسناده
ان النبي صلى الله عليه واله قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك
افضل سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول
الله علمنيها فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي
فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز

عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن امير
المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قال
لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان علي
بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش
وان الله تعالى خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا
سليمان ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين
قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها
معتقدا لموالاة محمد صلى الله عليه واله منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا
بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقراها كان له قدر ثلث
ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له فانه غنيمة ولا يذهبن اوانه
فتبقى في قلوبكم الحسرة وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان لكل شيء نورا ونور
القران قل هو الله احد وقال عليه السلم من قرء قل هو الله احد مائة مرة في صلوة او
غيرها كتب الله له برائة من النار وقال ع من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا
يدع ان يقرا في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قراها جمع له خير الدنيا و
الاخرة وغفر له ولوالديه وما ولد وعن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرء قل هو الله احد مائة
مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن السكوني عن ابي جعفر
بن محمد عليهما السلم قال ان النبي صلى الله عليه واله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى

من الملئكة تسعون الف ملك فيهم جبرئيل عليه السلم يصلون عليه فقلت له
يا جبرئيل بما استحق صلوتكم فقال بقرائة قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة فقال النبي صلى الله عليه و
اله من قرء قل هو الله احد نظر الله اليه الف نظرة بالاية الاولى وبالاية
الثانية استجاب الله له الف دعوة وبالاية الثالثة لعطاه الله الف مسئلة وبالاية
الرابعة مضى الله له الف حاجة كل حاجة خير من الدنيا وما فيها والاخرة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال من اوى الى فراشه فقرء كل قل هو الله احد عشر مرات
حفظ في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم
يقول من قرء قل هو الله احد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف
الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلم يقول من قرء قل هو الله احد بينه وبين
جبار منعه الله منه فاذا اراد قرائتها فليقرئها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و
عن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه الى علي
ابن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرء اربع ايات
من اول البقرة واية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها لم ير في نفسه
وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القران روي عن الباقر عليه السلم
قال من قرء اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من
مكروه الاخرة ايسره من مكروه الدنيا الفقر وايسره من مكروه الاخرة
عذاب القبر وقال عليه السلم من قرء اية الكرسي مرة لعطاه الله ثواب
اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين حوراء وقال

جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي وايتين من ال عمران شهد الله
انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى اخرها معلقات ما بينهن وبين الله
حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله تعالى لا
يقرئكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه و
لاسكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرء اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية
الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والاخرة قال
النبي صلى الله عليه واله من قرء اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه دخول الجنة
الا الموت ومن قرءها حين نام امنه الله وجاره واهل الدويرات حوله وفي خبر
اخر عن ابي جعفر عليه السلم من قرء اية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابدا
عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه واله قال القران افضل من كل شيء دون
الله فمن وقر القران فقد وقر الله ومن لم يوقر القران فقد استخف بحق الله
وحرمة القران كحرمة الوالد على ولده وحملة القران المحفوفون برحمة الله
الملبوسون بنور الله يقول الله يا حملة القران تحببوا الى الله بتوقير كتابه
الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع القران بلوى الدنيا وعن قاريها
بلوى الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير الذهب ولتالي اية من كتاب الله
افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم وان في كتاب الله سورة تسمى العزيز

يدعى صاحبها الشريفة عند الله تشفع لصاحبها يوم القيمة مثل ربيعة ومضر ثم قال صلى الله عليه وآله الا وهي سورة يس وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اقرء يس فان في يس عشر بركات فما قرئها جايع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا عار الا كسى ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مريض الا برى ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرئها رجل له ضالة الا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلم قال من قرء يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الاخرة وبكل خلق في السماء بكل واحد الفي حسنة ومحى عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسوسة ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت ويولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في اخرته وقال الله تعالى للملائكة اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد ابن حيان عن محمد بن علي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس فمن قرء يس قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرءها في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله تعالى

الجنة

الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفسح له في قبره مد بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى اعنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملئكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه من عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملئكة الله المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع من تشفع واسئلني عبدي اعطك جميع ما تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكت بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى يعبادة ربه احدا كان له نور يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه وآله من قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرء ثلاث آيات

من اخر

من اخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعة الاف من الملئكة ليحافظونه
ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا الفصل
الثالث والعشرون في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل
القران ترتيلا عن ابي جعفر عليه السلم قال قراء القران ثلاثة رجل قرء
القران فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال على الناس ورجل
قرء القران فحفظ جميع حروفه وضيع حدوده ورجل قرء القران فوضع
دواء القران على داء قلبه فاسهر به ليله واظماء به نهاره وقام به في مساجده
وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء ويزيل الاعداء وباولئك
ينزل الله الغيث من السماء وباولئك يرد الله من الاعداء والله لهؤلاء
في قراء القران اعز من الكبريت الاحمر وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
ابي عليه السلم ما ضرب الرجل القران بعضه على بعض الا كفر وقال عليه السلم
اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وان تتخذ القران مزامير وقال
عليه السلم في الوصية يا علي ان في جهنم رحى من حديد تطحن بها رؤس القراء و
العلماء المجرمين وقال عليه السلم رب تال القران والقران يلعنه روى ابو
سعيد الخدري عنه عليه السلم قال حملة القران في الدنيا عرفاء اهل
الجنة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلم من دخل في الاسلام طائعا
وقرء القران ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع
في الدنيا اخذها يوم القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن مكحول قال جاء ابو
ذر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القران

ولا اعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يعذب الله قلبا
اسكنه القران وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه واله قال لو
كان القران في اهاب ما مسته النار وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر
وسيجيء قوم بعدي يرجعون بالقران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم وروى عن براء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله زينوا القران باصواتكم فان
الصوت الحسن يزيد القران حسنا عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقران
وكان عبد الله بن مسعود يرسل الي فاقرء عليه فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا
من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان حسن الصوت زينة القران انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله ان لكل
شئ حلية وحلية القران الصوت الحسن قال النبي صلى الله عليه واله يكون في
اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة عبد الرحمن بن سائب قال قدم علينا
سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت
بالقران قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان القران نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا
به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال رسول الله صلى الله عليه واله من علم
ولده القران فكانما حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة و
اعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسمعيل عليه السلم وغزا عشرة الاف غزوة واطعم

عشرة آلاف مسكين جايع وكانّما كسا عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكل
حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث و
يثقّل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى
ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنّى عن براء بن عازب ان النبي صلى الله عليه و
آله سمع قراءة ابي موسى فقال كانّ هذا الصوت من اصوات آل داود عليه السلام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من فسّر القرآن برأيه فاصاب لم يؤجر فان اخطأ كان
اثمه عليه الفصل الرابع والعشرون في التسبيح والتهليل والتحميد والتمجيد عن انس بن
مالك قال قال رسول الله ص ان موسى كان فيما يناجي ربّه قال ربّ كيف المعرفة
بك فعلّمني قال تشهد ان لا اله الا الله قال يا ربّ قال يا ربّ كيف الصلوة
قال لموسى قل لا اله الا الله قال يا ربّ فاين الصلوة قال قل لا اله الا الله
وكذلك يقولها عبادي الى يوم القيمة من قالها فلو وضعت السماوات والارضون
السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهنّ ولو وضع عليهنّ
امثالها عن اصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام فمرّ بالمقابر
فقال عليه السلام على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا
اله الا الله كيف وجدتم كلمة لا اله الا الله بحق لا اله الا الله وقال علي
عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قالها اذا مرّ
اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله بالمقا
غفر له ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين
سنة قال لوالديه ولاخوانه ولعامة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله

عزّ وجلّ عمودا من ياقوت احمر رأسه تحت السماء واسفله على ظهر الحوت الذي
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتزّ العرش وتحرّك
العمود وتحرّك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت
لم تغفر لقائلها وروى الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اربع من كنّ فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله
الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة فقال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال
استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله
افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله ص
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وروى عن جابر بن عبد الله
الانصاري عن النبي ص الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل
الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار وروى عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقّنوا موتاكم بلا
اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال
ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس المؤمن في حيوته وعند موته وحين يبعث
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله غرس له شجرة
في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشدّ بياضا من
الثلج واطيب ريحا من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين حلة
روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خير العبادة قول لا اله الا الله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قال

لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد عن ابي عبد
الله عليه السلم قال من قال حين يأوي على فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له
بيتا في الجنة ومن استغفر حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه كما
تسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله
الا الله وحده وحده وحده ومن قال لا اله الا الله وحده وحده دخل الجنة عن الصادق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله
يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر
من تحته عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك
الحق المبين اعاذه العزيز الجبار من الفقر وانس وحشته في قبره واستجلب
الغنى واستقرع باب الجنة عن ابي عبد الله عليه السلم من قال لا اله الا الله من
غير تعجب خلق الله منها طيرا يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم الساعة
ويذكر لقائلها عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال كل يوم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
خمسا واربعين مرة كتب الله خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا
واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن
قرء القرآن في كل يوم اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك
قال انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له اللهم صل على محمد وآله خرج من فمه طير خضر له جناحان مكللان

بالدر والياقوت فاذا نشر جناحيه بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش
له دوي كدوي النحل يذكر لصاحبها فيقول الله تعالى مدحني ومدحت
نبيي فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها لا اله الا الله فيقول اسكن فقد
غفرت له عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله يمجد نفسه كل يوم ثلاث
مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة
فقلت كيف هو قال يقول انت الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا
اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت العلي الكبير انت الله لا اله
الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الا انت الغفور الرحيم انت الله لا اله
الا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت بدء كل شيء واليك يعود
انت الله لا اله الا انت لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير
والشر انت الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا
انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارئ المصور لك الاسماء
الحسنى يسبح لك ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله
الا انت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك **الفصل الخامس والعشرون في**
التسبيح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل تسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما
غفورا وقال في سورة الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز

الحكيم وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في
السموات الآية وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السماوات والارض الآية و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر سيد التسابيح فمن قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة و
كان خيرا له من عشرة آلاف فرس يوجههما في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا جهنهام
مغفور له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال ع من قال
مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان
الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة
رفيق خضر ع وقال ع سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله خير
من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا والآخرة وما فيهما
يقلبها الرجل بين يديه والله اكبر خير من الف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله جسده على
النار روى ابن عباس رضه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله قلت يا نبي الله
ما ثواب من قال بتسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله
له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد
على مرة ولعله وله بكل حرف كنز ونور الصراط روى محمد بن عمير عن هشام
ابن سالم رفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان
للاغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم مال يحجون وليس لنا مال
نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل

من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله
يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم
الا من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي فقالوا يا رسول
الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله ص ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وقال ع من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح ومائة مرة
حين يمسي غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر روى ابن عباس رض قال جاء الفقراء الى
رسول الله ص فقالوا ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم
اموال ينفقون ويعتقون ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا و
ثلثين مرة والحمد لله ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله
عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال النبي خصلتان
لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ... وثلثين ويحمده
عشرا ويكبره عشرا عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا
من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة
مقدمات ومؤخرات ومعقبات هن الباقيات الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس له الله منها
شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا اله
الا الله غرس الله له منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان
شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك
ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا

اغنا لكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه ذات يوم أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم
بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال صلى الله
عليه وآله افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السما قالوا بلى يا رسول
الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلاته الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن
يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية
التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال
عليه السلم من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه
السلم قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له
ثلاثة الاف حسنة ومحى عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له الف درجة وخلق منها
طائرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر عليهما السلم قال من قال
سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائر له لسان وجناحان يسبح الله عنه
في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرء الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السما
قلت وكيف تشغل كتاب قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها
كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلم من قال اربع مرات اذا اصبح

الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى ادى شكر ليلته عن
ابي جعفر عليه السلم من سبح تسبيح فاطمة ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان
والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن وروى قال ابن عباس قال رأيت النبي
صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت يا نبي
الله ما ثوابه قال التسبيح حملة العرش من قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله
له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان
زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز من نور على الصراط عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من قال في كل مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه الفقر فان
كان قد افتقر ابعده آخر الله في اجله حتى يرزقه الحج وقال عليه السلم من قال لا حول ولا
قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا روي عن الصادق عليه السلم
من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا والامراض عن ابي الحسن عليه السلم
قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء
اهونها الجذام والبرص عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال في يوم مائة مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها
الهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال اذا خرج
من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت
فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعبد هدي ووقي

... سبعين نوعاً من انواع البلاء

وكفى الفصل السادس والعشرون في الاستغفار قال الله تعالى في سورة نوح
عليه السلم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون وعن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال استغفر الله مائة مرة
حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه
ذنب عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا
منه فانه ممحاة للذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني
عليه السلم علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخط
اعرفه اكثر من تلاوة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن ابي جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد
في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين
قال قاع بين يدي الله فيه انهار يطرد القدحان فيه عدد النجوم عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر

الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
واسئله ان يتوب علي الا غفرها ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة
عن ابي جعفر عليه السلم قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له
ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه
قال النبي ص ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال عليه السلم لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له
ذنوب سبعين سنة وقال عليه السلم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال النبي صلى الله عليه و
آله افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال النبي صلى
الله عليه وآله ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال عليه
السلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم مائة مرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له وقال ع كفارة الاغتياب
ان تستغفر لمن اغتبته وقال الرضا عليه السلم من استغفر من ذنب وهو يعمله
فكانما يستهزئ بربه وقال عليه السلم خير القول لا اله الا الله وخير
العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وقال عليه السلم الا اخبركم بدائكم من دوائكم قالوا بلى يا رسول الله قال دائكم
الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال عليه السلم توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم

مائة مرة روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر غفر الله له سبعمائة ذنب

الفصل السابع والعشرون في السواك عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلوات الله عليهما قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الأنبياء عليهم السلم وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشد له فهمه ويمرئ طعامه ويذهب أوجاع أضراسه ويدفع عنه السقم ويصافحه الملئكة لما يرون عليه من النور وينقي أسنانه وتشيعه الملئكة عند خروجه من البيت ويستغفره حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب ألف سنة ورفع الله له ألف درجة وفتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه أبواب الرحمة حتى يرى مكانه ولا يخرج من الدنيا من الجنة وقد اقتدى بالأنبياء ودخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى رأى إبراهيم عليه السلم في المنام وكان يوم القيمة في عداد الأنبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من أمر الدنيا والآخرة ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل إلا

ظله ويكون في الجنة رفيق إبراهيم ورفيق جميع الأنبياء وقال عليه السلم ركعتان بسواك أحب إلى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك

الفصل الثامن والعشرون في الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة الأحزاب إن الله وملئكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة ومن صلى الله عليه ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبدا وقال عليه السلم من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية وقال من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة روي عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم علي صلوة وقال ع في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أقربكم مني يوم القيمة في كل موطن أكثركم علي صلوة في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى له بكل صلوات ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل أحدكم الهدايا ويخبر من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلت عليه الملئكة ومن صلت عليه الملئكة صلى الله تعالى عليه ومن صلى عليه الله تعالى لم يبق في السموات والأرض شيء إلا ويصلي عليه من

الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات
على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرني ولم يصل علي فقد
شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابويه
او احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي
مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم
من صلى على النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم مائة مرة ابتدرها سبعون الف
ملك يبلغها الى رسول الله صلى الله عليه وآله بتبلغ صاحبه وقال النبي
صلى الله عليه وآله من قال صلى الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر
اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روي عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من امتي يذكرني ثم صلى علي الا
غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال النبي صلى الله عليه
وآله انه قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا ان لا يكتبا ذنب
ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر
الله له خطيئة ثمانين سنة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى
علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلم الصلوة
على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على
راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا

وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه السلم لن يلج النار من صلى علي وقال
من نسي الصلوة علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال عليه السلم الصلوة علي
نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من اهل النار وفي رواية
عبد الرحمن بن عوف انه قال جاءني جبرئيل فقال انه لا يصلي عليك احد الا
يصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من اهل الجنة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر له
الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلواتكم علي جواز دعائكم و
مرضاة لربكم وزكوة لاعمالكم روي عن النبي صلى الله عليه وآله ما من دعاء
الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق
الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطأ طريق الجنة وقال
صلى الله عليه وآله من صلى علي صلوة صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات
ومحى عنه عشر سيئات واثبت له بها عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به
ايهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلى الله عليه وآله اكثروا من الصلوة علي
يوم الجمعة فانه يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة
قيل يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة قال هي اعلى درجة من الجنة
لا ينالها الا نبي ارجو ان اكون انا روى زيد بن ابي شيبة في حديثه عن النبي صلى
الله عليه وآله قال لقيني جبرئيل عليه السلم فبشرني قال ان الله عز وجل يقول
من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك روي

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى علي وعلى الي تعظيما
لحقي خلق من ذلك القول ملك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه
مغموستان في الاسفل الارض وعنقه ملتوية تحت العرش فيقول الله عز وجل صل
على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه واله قال من صلى علي في كتابة لم يزل الملئكة تصلي عليه ما دام اسمي
في الكتابة مكتوبا الى يوم القيمة عن علي عليه السلام قال الصلوة على النبي واله امحق
للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي واله افضل من عتق رقاب وحب رسول الله
صلى الله عليه واله افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله عن
ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ذكر النبي ص فاكثروا الصلوات فانه من صلى على
النبي ص صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم
يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة ملئكته
فمن لا يرغب في هذه فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا عند الميزان يوم
القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته
عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين عليه السلم كل دعا محجوب عن السماء حتى
يصلي على محمد واله عن الصباح بن سيابة قال قال ابو عبد الله عليه السلم الا
اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة
اللهم صل على محمد وال محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى

على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي حمزة الثمالي قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوات قضى الله له ستين
حاجة منها للدنيا ثلثون وثلثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح (والمعـ)
قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا قال ان الله وملئكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته
عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة
المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة
سبعون في الدنيا وثلثون في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة
ملئكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله له وصلوة الملئكة
تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر ال محمد في الصلوة على النبي
واله اللهم صل على محمد وال محمد في الاولين وصل على محمد وال محمد في الاخرين و
صل على محمد وال محمد في الملاء الاعلى وصل على محمد وال محمد في المرسلين اللهم
اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد
واله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته
واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظماء بعده ابدا
انك على كل شيء قدير اللهم كما امنت بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم
بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على النبي بهذه الصلوة
هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي مسؤله
وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهيئ له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء

نبيه بين يديه في الجنان الاعلى يقول لهن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات
عشية ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او كل صلوته للنبي صلى الله
عليه وآله عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله
فقال اني جعلت ثلث صلواتي لك قال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت
نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني جعلت كل صلوتي
لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر اخرتك ودنياك فقال له رجل اصلحك
الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله عليه السلم لا يسئل الله شيئا الا
بدء بالصلوة على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي ع الا ابشرك قال بابي انت وامي فانك
لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا فقال علي عليه السلم
وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا
صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه نبيه
الملئكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم
تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي
ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول
الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملئكتي لا تصعدوا دعائه الا ان يلحق
بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله عليه
السلم عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وآل محمد مائة مرة

بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
قال في يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته قضى
الله له مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للاخرة قال الصادق
الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وآل محمد
ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها الف
درجة وان الصلوة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة الجمعة
يزهر نوره في السماوات الى يوم القيمة وملئكة الله في السماوات تستغفر
له وليستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان تقوم
الساعة الفصل التاسع والعشرون في الوضوء قال الله تعالى في سورة المائدة
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله عليه السلم قال من
توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما
بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء ثواب من
توضأ مثل وضوء امير المؤمنين علي عليه السلم وقال مثل قوله عن ابي عبد
الله عليه السلم ان علي بن ابي طالب عليه السلم ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فالقى
بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
جعل الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعله نجسا ثم قال استنجى فقال
اللهم حصن واعفه فرجي واستر عورتي وحرمني على النار

قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني
بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم
تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني و
الخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها
مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ومسح راسه فقال
اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه
فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم
القيمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من توضأ وتمندل كتب الله له حسنة
ومن توضأ ولم يتمندل كتب الله له ثلاثين حسنة عن ابي الحسن موسى عليه السلم
من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما
خلا الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى
من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم

قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي صلى الله عليه
واله يا علي اذا توضأت فقل بسم الله اللهم اني اسئلك تمام
الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا
تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام مغفرتك وتمام رضوانك فهذا
زكوة الوضوء قال امير المؤمنين عليه السلم لا تجوز صلوة حتى يطهر خمس
جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة وكان امير
المؤمنين عليه السلم اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له في ذلك
فقال عليه السلم جاء امانة الله وكان الحسين عليه السلم اذا توضأ
تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي
الله الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله عن ابي عبد الله عليه السلم
من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربها الشيطان اربعين
صباحا الفصل الثلاثون في مواقيت الصلوات الخمس قال الله تعالى في
سورة بني اسرائيل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر
ان قران الفجر كان مشهودا وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل واطراف النهار لعلك ترضى عن
امير المؤمنين عليه السلم قال سئل يهودي النبي صلى الله عليه واله قال يا محمد
لاي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل
والنهار فقال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس اذا طلعت وبلغت عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخلت فيها زالت الشمس

فيسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي فيها
ربي فافترض الله تعالى علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي الساعة التي
يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ساجدا او راكعا
او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل
ادم ع فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة
الى يوم القيمة واختارها لامتي فرضا وهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واوصاني
ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها
على ادم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام
الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشا فصلى ادم ثلاث
ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز و
جل هذه الثلاث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة
التي امرني بها ربي وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء
الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة
في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت القلوب
الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله
للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان
فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر
فلتسجد لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها

ملئكة الليل وملئكة النهار قال صدقت يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد عن ابي عبد الله ع قال لما
اهبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من فرقه الى قدميه فطال
حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل ع فقال له ما يبكيك يا ادم قال
لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى
فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا ادم
قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه
في الصلوة الثالثة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصل فهذا
وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة
الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج
منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلم مثل ولدك في هذه الصلوات
كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج
من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة الفصل الحادي والثلثون في الاذان
قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا
ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلم انه سئل عن النبي ص عن تفسير الاذان فقال صلى الله عليه وآله يا
علي الاذان حجة على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول

اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة محمد قد حضرت الصلوة فتهيؤا ودعوا
عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول يا امة محمد اشهد الله
واشهد ملئكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان
محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملئكته اني قد اخبرتكم بوقت
فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد
دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم
تفرغوا الصلوتكم فانه عماد دينكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة
محمد قد فتح الله لكم ابواب السماء فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الرحمة
للدنيا والاخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فاني
لا اعلم لكم عملا افضل من هذه فتفرغوا الصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله
الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين
في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد ربح ومن
لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن اجاب نجى ومن عجز خسر وكنت
له خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما اسوء حاله وقال عليه السلام المؤذنون
اطول اعناقا يوم القيمة وقال عليه السلام اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي الى
المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع
الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود
وقال عم اجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة ومن لم يجب فاصمه يوم القيمة فطوبى
لمن اجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل

الجنة

الجنة وقال عليه السلام من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت
لوائي ويكون في الجنة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال
عليه السلام من اجاب المؤمنين المؤذنين والتائبين والشهداء فهم في صعيد احد
لا يخافون اذا خاف الناس وقال عم من اجاب المؤذن كتبت له شفاعتي وكنت له
شفيعا بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة
يصلي مع الامام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة في الجنة وقال عم من
سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال عم من لم يجب داعي الله فليس له
في الاسلام نصيب ومن اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال عليه السلام من اجاب داعي
الله استغفرت له الملئكة ويدخل الجنة بغير حساب الفصل الثالث والثلثون
في فضائل المساجد قال الله تعالى في سورة التوبة انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك
ان يكونوا من المهتدين وقال في سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت واسمعيل ربنا تقبل منا وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا
دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا
حول ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله و
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا علي من دخل المسجد يقول كما قلت
تقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها فضل مائة ركعة فاذا خرج يقول
مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة وكتب الله
له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه السلام اذا دخل العبد المسجد وقال اعوذ

بالله

بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم اوه كسر ظهري وكتب الله له
بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل
شعرة على بدنه مائة حسنة ورفع الله له مائة درجة وقال عليه السلام اذا دخل
المؤمن في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملئكة غفر الله لك واذا خرج فوضع
رجله اليسرى قالت الملئكة حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك
الجنة وروى باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما
تسبيحة بمكة افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القران
بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ويرى منزله في الجنة وروى باسناد
صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ياتي على
الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين
مسئلة وقال امير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه و
الكوفة حرمي لا يريدها جبار يجور فيه الا قصمه الله وروى باسناد صحيح عن جعفر
الباقر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل
من مكان بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل روى باسناد
صحيح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة
مع النبي صلى الله عليه واله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه و
اله وقد صلى فيه الف نبي والف وصي قال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح و
لا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري
به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال

فاستاذن لي ربي حتى اتيه فاصلي فيه ركعتين فاستاذن الله عز وجل فاذن له
وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض الجنة وان
مؤخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلوة و
ان النافلة لتعدل بخمس مائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة
ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا وروي باسناد صحيح عن ابي حمزة الثمالي انه
قال سئلته عن الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام وكان
الحسن بن علي عليهما السلام يصلي عند الخامسة واذا غاب امير المؤمنين صلى فيها
الحسن بن علي عليهما السلام هي باب من كندة وقال الصادق عليه السلام الاسطوانة
السابعة مما يلي ابواب كندة هي مقام ابرهيم والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام
فيها صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله فيها
النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق وموضع منه مسوم الناس وهو من كوفان وفيه
ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى
فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه تجري السفينة ميمنته رضوان الله
ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكره قال قلت بابي انت وامي ما معنى ما
يقول مكره قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلام صلوة في مسجد الكوفة
تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذا المسجد الذي
ذكرناه عن ابي جعفر عليهما السلام قال صلوة في البيت المقدس الف صلوة وصلوة
في المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة و

صلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة
واحدة وقال عليه السلم الحديث للبغي في المسجد يأكل الحسنات كما يأكل البهيمة
الحشيش وقال عليه السلم لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل
مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه وقال عليه السلم من نام في المسجد بغير عذر
ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال عليه السلم يأتي في اخر الزمان ناس من امتي
يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة وقال عليه السلم من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن
اخرج منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من رحمته وقال عليه السلم ثلثة يشكون
الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال الرضا عليه السلم
ان البيوت التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب
لاهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملئكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوئه وقال عليه السلم من ادخل ليلة واحدة
سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند
الله تعالى مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب نبي فاذا تم
عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب فاذا تم الشهر حرم
الله جسده على النار الفصل الثالث والثلثون في فضل الصلوات الخمس
قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن ابي سعد التيمي عن ابيه قال
حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بكر عن سويد بن

منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى الخلق ملكا يقال له سخائيل يأخذ براوات المصلين عند كل صلوة من رب العالمين
جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر فاخذ من
الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي في عبادي وامائي في حرزي
جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم لانتم مغفور لكم ذنوبكم
الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات
وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر
فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا
الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم
مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا
وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير
المتعال عبيدي وامائي صعد ملئكتي من عندكم بالرضى وحق علي ان ارضيكم واعطيكم
يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذ لهم
من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سوائي
عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي
عرفتم وفرائضي اديتم اشهدكم يا سخائيل وسائر ملئكتي اني قد رضيت عنهم
قال فينادي سخائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء يا ملئكة الله
ان الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات

السبع لا استغفر للمصلين وادعى لهم بالمداومة على ذلك فمن رزقه صلوة الليل
من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا متوضئا وصلوة سائغا وصلى لله عز
وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه
تسعة صفوف من الملئكة في كل صف ما لا يحصى عددهم من الملئكة الا الله تبارك
وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم
درجات قال منصور كان ربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت
يا غافل عن هذا الكرم واين انت من قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب
وعن هذه الكرامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين
روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الصلوة مرضات الله تعالى وحب
الملئكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول
الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان
وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب
منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصابر معه في قبره الى يوم القيمة وقال
عليه السلام الصلوة قربان كل تقى وقال عليه السلام ان لكل شئ زينة وزينة الاسلام
الصلوات الخمس ولكل شئ ركن وركن المؤمن الصلوة ولكل شئ سراج وسراج
قلب المؤمن الصلوات الخمس ولكل شئ ثمن وثمن الجنة الصلوات الخمس ولكل
شئ براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة
وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد
ودين الاسلام ومناجات الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة

المنة والبركة في المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة
استجابة الدعاء واستغفار الملئكة ورغم الملحدين ونقمة الشياطين وسرور
المؤمن وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين
البلد وتواضع لله ونفي الكبر واستكنار القصور ومهور حور العين وغرس
الاشجار وهيبة الفجار ونثار الرحمة من الله وقال عليه السلام من ادى فريضة
فله عند الله دعوة مستجابة وقال عليه السلام علم الايمان الصلوة وقال عليه
السلام اول ما يحاسب عليه الصلوة وقال ص ان اول ما فرض الله تعالى الصلوة
واخر ما يبقى عند الموت الصلوة واول ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن اجاب
فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده وعن سلمان الفارسي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليصلي وخطاياه توضع على رأسه فكلما
سجد تحاتت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاتت خطاياه وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله اذا صلى العبد في العلانية فاحسن وصلى في السر
فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا الفصل الرابع والثلاثون في تارك
الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي سورة مريم عليها السلام اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها
يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت فويل للمصلين

الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال عليه السلم من ترك صلوته حتى تفوته من غير
عذر فقد حبط عمله ثم قال عليه السلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقال
عليه السلم حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم
القيمة يدعو العبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار
وقال عليه السلم لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله مع قارون
وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع
المنافقين فالويل لمن لم يحافظ صلوته وقال عليه السلم لا يزال الشيطان يرعب
من بني ادم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرى عليه واوقعه في
العظائم وكان امير المؤمنين عليه السلم يقول التفات الفاحش يقطع الصلوة وروي
عن النبي صلى الله عليه واله قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف
عقابها فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي صلعم من عان على
تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم ادم واخرهم
محمد صلى الله عليه واله وقال عليه السلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن
لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال عليه السلم ان اخبث
الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال علي عليه السلم فكيف ذلك يا رسول
الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده وهو سارق صلوته ممحوق عند
الله في دينه الفصل الخامس والثلاثون في فضائل صلوة الليل قال الله
في سورة بني اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او

انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن محمد بن الليث
عن جابر بن اسمعيل عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال اتى رجل يسئل علي بن
ابي طالب عليه السلم عن قيام الليل بالقران فقال له ابشر من صلى الليل عشر
ليلة لله مخلصا ابتغاء لمرضات الله تعالى قال الله تعالى يا ملائكتي اكتبوا
لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في النيل من حبة وورقة وشجرة وعدد
كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات
واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر
صادق النية وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه
كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من
الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن
في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح
العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبط
منزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن
صلى نصف ليلة فلو اعطي ملاء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزائه
وكان له ذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة
كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات
ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي
من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله

من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه
ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب
تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما
لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وروي عن ابي جعفر
الباقر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال رسول الله ص من
قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب في الذاكرين
ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ
ثلاث مائة كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ
الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربعة وعشرون
قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وروي عن الباقر
من قرأ بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل برك

الفصل السادس والثلثون في صلوة الجماعة قال الله تعالى في اول سورة البقرة
واركعوا مع الراكعين وقال رسول الله ص ان صفوف امتي كصفوف الملائكة
في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من
عبادة اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة
الظهر وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك
هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال الصلوات الخمس في الجماعات قلت يا جبرئيل

ومنا

براءة

وما لامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل
ركعة مائة وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة
ستمائة صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا
ومائتي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى بكل واحد بكل ركعة الفا و
ثلثمائة صلوة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربع
مائة صلوة واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة الاف وثمان مائة
صلوة واذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة آلاف وستمائة
صلوة واذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة و
اذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمان مائة
صلوة واذا زاد على العشرة فلو صارت بحار السموات والارض كلها مدادا و
الاشجار اقلاما والثقلان والملائكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة وحدة
يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من ان يتصدق بمائة الف دينار على المساكين
وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عتق مائة نسمة وركعة يركعها المؤمن مع الامام خير له
من مائتي رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب
القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة احبه الله والملائكة اجمعين و
روي عن ابن عباس انه صلى هذه الصلوات في الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم
يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في
جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين

العشاء

العشائين فان فاتك العشاء في الجماعة فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك
اهل الجماعة عن النبي المختار صلى الله عليه وآله التكبيرة الاولى مع الامام خير
من الدنيا وما فيها وعن عبد الله بن مسعود انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق
رقبة وجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة
الافتتاح يوما فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود
ثم اعتق اخرى هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض
جميعا لم تكن مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلوة
يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان العبد
خلف الامام كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي صلى الله عليه وآله
من صلى ركعتين بعمامة فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى
متعمما فله من الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في
سبيل الله تعالى ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى
صلوتهم جميعا من كراهته عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له
الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان
ابن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له
في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة
ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر
الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل

عليه السلم كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له حجة مبرورة
وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر قال النبي
عليه السلم ثلاث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل والنهار الى الصلوات
والمحافظة على الجماعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يصلي في جماعة
وليس له صلوة ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة
ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله مأتان
صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمس مائة صلوة فقام جابر بن عبد الله الانصاري
فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يرفع
راسه قبل الامام ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع راسه مع الامام ويرفع
مع الامام فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه بعد الامام و
يرفع بعد الامام فله اربعة عشر صلوة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف
مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى وقام معه فله مع
معه خمسون صلوات ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل كان مؤذنا
يؤذن في اوقات الصلوات فله مأتا صلوة ورجل كان اماما فنودي حق
الامامة فله خمس مائة صلوة وسئل ما الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان
ولم يجعل لساير العبادات اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيه باحوال يوم
القيمة لان الاذان شبيه بالنفخة الاولى بموت الخلايق والاقامة شبيه بالنفخة
الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم يناد المنادي من مكان قريب والقيام
الى الصلوة شبيه بقيام الخلايق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين

ورفع الايدي الى التكبيرة الاولى شبيه برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة و
القراءة في الصلوة شبيه بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلايق لرب العالمين
كما قال عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود لرب العالمين
كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه
بالجلوس بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير
قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة
ثلاثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فان تزوج فلا
تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعودوه لا صلوة الا فلا صلوة له الا فلا
زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات مات ميتة جاهلية روى عبد الله
ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل عليهم السلم مع كل واحد سبعون الف ملك فقالوا يا
محمد الجبار يقرئك السلم ويقول بلغ امتك انه من مات مفارق الجماعة لا يجد ريح
الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد
تارك الجماعة عندكم ملعون وعند الملئكة ملعون وقد لعنتهم في التورية و
الانجيل والزبور والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد
تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وسمهم ودا منك وان مرضوا
فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض علي
من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنوا

بالجلوس

صدقا

على تارك

على تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر واشر من سفك
الدما واكل الربوا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وهو اشر من الناشز والمخنث
واشر من القتال واشر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة دخل
النار الفصل السابع والثلثون في فضيلة اداء الزكوة قال الله تعالى في سورة
البقرة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال
الله تعالى في سورة التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال الله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال عليه السلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا
مرضاكم بالصدقة قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله فرض في اموال الاغنيا
اقوات الفقرا وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي والاغنيا وكلائي
فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال الصادق عليه السلم ما ضاع
مال في بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق الفصل الثامن والثلاثون في صوم
رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى الله عليه واله من صام شهر رمضان
في انصات وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب
والغيبة والاذى اقرب من الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى تمس ركبته ابرهيم عليه
السلم ولم يكن بينه وبين العرش الا فرسخا او ميلا لم يحفظ مسيرة ايهما قال
وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا
تكون يوم صومك كيوم فطرك وروى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليهما

السلم

السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر
رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من
ذنوبه كخروجه من الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذه الشروط وروى عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف عتيق
من النار فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما الف الف
عتيق كلهم قد استوجب النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوال وفي ساير
الشهور صوم ثلاثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني
واخر خميس في العشر الاخر وكذلك في كل شهر فانه روى عنهم عليهم السلم ان
ذلك يعدل صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت فيه
الارض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروى ان صومه عدل صوم ستين
وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام اول يوم منه
وهو يوم مولد ابرهيم خليل الله وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم انه
قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا ثامن عشر من ذي
الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق عليه السلم صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر
الدنيا لو عاش انسان وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات
متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي صلى الله عليه وآله من صام يوم عاشورا
كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام عاشورا كتب له اجر سبع
سموات ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكانما افطر عنده امة محمد

ومن مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على راسه درجة قال رسول الله صلى
قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
لئن سألني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان
مولد النبي صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم
شريف عظيم البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة
وروى عنهم عليهم السلم انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول
كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى في
النصف منه سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلم
ويستحب الصيام هذا اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروى عن امير المؤمنين
انه يصومه ويقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله
ورمضان شهر الله وروى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله بكل يوم
صيام سنة ومن صام ثمانية ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر
يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه
ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه وفي امالي الشيخ ابي جعفر بابويه رحمه الله تع
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين عن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام اول يوم من رجب
رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل

ربعة ومن صام منه يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفع
في ابيه وامه وابنه واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه و
جيرانه وان كان منهم مستوجبا للنار اليوم السابع والعشرون منه فيه بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب صومه وهو من احد الايام الاربعة من
السنة شعبان روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من صام اول يوم من شعبان
وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة
في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زار الله عز وجل في عرشه
في جنته كل يوم وولد فيه الحسين عليه السلم الفصل التاسع والثلاثون في الجهاد
قال الله تعالى في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
عنده اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية و
الانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وفي الصحيفة باسناده قال حدثني الحسين بن علي عليهما السلام
قال بينا امير المؤمنين علي عليه السلم يخطب الناس ويحثهم على الجهاد اذ قام عليه
شاب وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال علي عليه
السلم كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله اذ سمعت عن النبي صلى الله
عليه وآله والذي نفسي بيده لغزوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها

وعنه

وعنه صلى الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل
في سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه
فليس فوقه عقوق وعن النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت ظلال السيوف وقال
النبي صلى الله عليه وآله الجنة تحت اطراف العوالي وقال صلى الله عليه وآله
رباط ليلة خير من صيام شهر وقيامه فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري
عليه رزقه الفصل الاربعون في بر الوالدين قال الله تعالى في سورة البقرة
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وفي سورة
بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن
عندك الكبر او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وفي سورة لقمان
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر
لي ولوالديك الي المصير قال رسول الله صلى الله عليه وآله رد ولدك على السرير
الى جنب والديك في برهما افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله كلمة في رضا الوالدين وسخط الله في سخطهما — كلمة
وقال عليه السلم يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما
شئت فاني ساغفر لك وقال عليه السلم يلزم الوالدين من العقوق لولدهما
اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما وقال عليه السلم خمس من الكبائر الاشراك — لابويه
بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل النفس بغير الحق واليمين الفاجرة — اليمين
تدع الديار بلاقع وقال عليه السلم من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن اذى جاره

تنو

فهو ملعون ومن ابغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر يا علي اكرم الجار ولو
كان كافرا واكرم الضيف لو كان كافرا واطع الوالدين وان كانا كافرين ولا
ترد السائل وان كان كافرا وقال عليه السلم يا علي رايت على باب الجنة مكتوبا انت
محرمة على كل بخيل ومرائي وعاق ونمام الفصل الحادي والاربعون في معرفة
المؤمن وعلاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم الى قوله هم فيها خالدون وقال امير المؤمنين عليه السلم علامات المؤمن اربعة
اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكائه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الواثب
وروي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال المؤمن يكون حسنا في الدنيا راعي القلب
حافظا احدود وعاء العلم كامل العقل ماوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف
اليدين باذل المال مفتوح الباب للاحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير
التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد
في الدنيا راغب في الاخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير
يعطي السائل ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القرآن ويناجي
الرب ويبكي على الذنوب امر بالمعروف ناه عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش
وحركته بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا
يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بما
الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام حرفته

وهمته

وهمته في العبادة عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا
حانوته والصبر منزله والليل والنهار راس ماله والجنة ماويه والقرآن حديثه
ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مونسه قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن
عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم عند الله عز وجل من ملك مقرب
فليس الى الله تعالى احب من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني جبرئيل عليه السلم عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلم ويقول
يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك في
الجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال عليه السلم المؤمن مرآة المؤمن
المؤمن اخو المؤمن المؤمن بشر المؤمن كيس فطن حذر المؤمن الف مالوف المؤمن
من امنه الناس على انفسهم واموالهم المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من
الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن ياكل في معا واحد والكافر
ياكل في سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون الشارد بشر المؤمن الدعاء
سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة
المؤمن نية المؤمن ابلغ من عمله هدية الله الى المؤمن السائل على بابه تحفة
الموت للمؤمن شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن استغنائه عن الناس الفصل
الثاني والاربعون في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الاجلال له في عينه والود له
في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع

جنازته

خبازته وان لا يقول بعد الموت الاخير الفصل الثالث والاربعون في عون المؤمن
قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلم انه قال
سمعت عن النبي ص يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج
كثيرة في احدها الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري كساه الله تعالى من
سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من غير عري
يخوض في رضوان الله ما دام على كساه المكسي سلكه ومن اطعم مؤمنا اطعمه من — الكسوة منه سلك
جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق مختوم
ريا ومن خدم اخاه المؤمن ما هنا بمهنته ويشد بر عضده اخدمه الله تعالى من الولدان
المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن لرحله حمله الله
على ناقة من نوق الجنة ويباهي به الملائكة والخلائق يوم القيمة ومن زوج
اخاه المؤمن زوجة يانس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين
انس في قبره باحب الفريقين اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم به ومن اعان
اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند دحض
الاقدام وعن النبي صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى
يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام
الفصل الرابع والاربعون في ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين عليه
السلام من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت
ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله ص فقد سر الله ومن سر الله
كان حقا على الله ان يبره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا
لحاجة اليه في الله لا كتب الله في زواره وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال — كتب في زوار الله
التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب قال عليه السلم من اكرم غريبا في
غربته او نفس غمه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنة الفصل
الخامس والاربعون في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا قال الله تعالى في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا تاب و
ندم فتح الله عليه في الدنيا والاخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضا
الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله
بكل آية نورا على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف
من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور
الله قبره ويبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق بوزنه
ذهبا وكانما اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيمة ويونس في قبره
وجعل قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يونسه في قبره و
حشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى راسه تاج من الرحمة تحت ظل العرش
مع النبيين والشهداء فياكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلايق

ثم

ثم يتوجه الى الجنة واخر خطبة ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وسنة كثير من تاب الى
الله قبل موته بشهر تاب الله عليه وقال الشهر كثير من تاب الى الله قبل موته
بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله
عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة كثير
من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال عليه السلام التائب اذا لم
يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع
بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه
بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب
عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على
بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة واذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب
ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله
عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال صلى
الله عليه وآله لها والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت
وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله
توبتها وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقال ص اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا تاب
العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب
ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب

ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته
فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم
يقصر امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من يديه
فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب. الفصل السادس في رد
السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او
ردوها وقال في سورة الانعام واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال
ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله ورسوله عن علي عليه
السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد قال ابو عبد
الله عليه السلام من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلام
قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال ع صلوا ارحامكم ولو
بالسلام وقال ع افشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من موجبات المغفرة
بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت
منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله
والسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه عليه السلم قال يسلم الرجل اذا
دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد
جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال ع السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا و
قال ع السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال عليه السلم السلم قبل
الكلام الفصل السابع والاربعون في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام
يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات وتكشف فيه
الكربات وتقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء
من النار ما دعى فيه واحد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على
الله تعالى ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومه او ليلته
مات شهيدا وبعث امنا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا
على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما من يوم
يمر على ابن ادم الا قال له انا يوم جديد وانا عليكم شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا
اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل ست
مائة الف امرأة وتضع ستمائة الف حامل ويموت ستمائة الف مولود ويذل
ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى
من النار روى سلمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تعالى
في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار الفصل الثامن

والاربعون

والاربعون في الاسبوع روى الصقر بن ابي دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن
العسكري عليه السلم ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام
فتعاديكم فقال السبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية
عن امير المؤمنين عليه السلم والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد
بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي
يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة
قال ابو عبد الله عليه السلم ان السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا و
الثلثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة
للتنظيف والتطيب هو عيد للمسلمين وقيل يوم الاربعاء للشيعة ابن العباس
ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيمة الفصل التاسع والاربعون
في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله
قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله
عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان
بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد وانا
بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين بن علي عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول
الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق
بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء
عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني وقال قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت

قال

كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان
ان لم يرحمه ربه فمن جعله الى النيران وقيل لفاطمة عليها السلام كيف اصبحت يا ابنة
المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا
بين جهد وكرب بفقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين
فقلت السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا
تعرف صباحنا ومسائنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في الفرعون يذبحون
الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله يلعن على
المنابر ويعطى الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه
ايانا واصبحت قريش تفضل على جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم
يطلبون بحقنا ولا يعرفون لحقنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومسائنا قال لنا
جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير
المؤمنين قال اكل ذرة قال جابر وما تقول في دار الدنيا قال انما اقول في دار اولها
غم واخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب و
يرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت
غايته والقبر منزله والدود خوانه وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة
ابن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويلقى غدا الفرد وحده
ويحشر بين يدي الله فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين يوما من البيت
فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة
فقال له وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة

والشيطان

والشيطان يامرنا بالمعصية وملك الموت يطلب بالروح فقال له ابشر يا
ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول
الله ص ذات يوم فقال لي صلى الله عليه وآله كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت
وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلم
فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر
على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم
يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر
عليه وان اغم الغم غم العيال الفصل الخمسون في الشيخ قال الله تعالى في سورة
الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وقال في سورة الحديد الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ورق عظمك
ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبك
ان اعذبك في النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة
نوري فلا احرق نوري بناري قال النبي صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب شيخا الا
قيض الله له عند شيبه من يكرمه قال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع اكابركم و
قال عليه السلم الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله ص من اكرم
جلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم عن انس قال اوصاني رسول
الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال يا انس وقر الكبير تكن معي رفيقا يوم

القيمة

القيمة وقال عليه السلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر
عليه السلم قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل يقال له شيبة الهذلي فقال
له يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من
صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلاث مرات
فقال النبي ص ما حولك شجرة ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا
صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله يعافيك بذلك من العمى والجذام والفقر
والهدم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر كل
صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس
لشد ما قبض عليها خالك فقال النبي ص اما انه ان وافى يوم القيمة لم يدعها
متعمدا فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء الفصل الحادي
والخمسون في النظر قال الله تع قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن الاية قال رسول الله ص من ملأ عينيه حراما حشوهما
الله تع يوم القيمة بمسامير من النار ثم حشاهما نارا الى ان يقوم الناس ثم
يؤمر بهما الى النار وقال عليه السلم من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل
او شعر امرأة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان يدخله النار
مع المنافقين الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين ولم يخرج

من الدنيا

من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عورته للناظرين في الآخرة وقال امير المؤمنين
عليه السلم من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت حسراته
قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس الفصل الثاني
والخمسون في اللسان قال الله تعالى في سورة ق واذ يتلقى المتلقيان عن اليمين و
عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله ص
راحة الانسان في حبس اللسان وقال صلى الله عليه وآله سكوت اللسان سلامة
الانسان وقال ص ذلاقة اللسان راس المال وقال عليه السلم البلاء موكل بالمنطق
وقال ص بلاء الانسان من اللسان وقال ص فتنة اللسان اشد ضررا من فتنة
السيف وقال امير المؤمنين عليه السلم ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الصادق
عليه السلم نجاة المرء حفظ لسانه قال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية يا
علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا عليه السلم مر على
كلب كريه المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فجثى الكلب وقال يا نبي اطلق
ذلق ان كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلم واقبل
يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه الله تعالى الى متى تنوح
يا نوح فقد تبت عليك فالنبي يبكي على الزلة المغفورة على نفسه المعصومة
وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية قال عليه السلم من اتقي
من مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية اخرى من حفظ لقلقه
وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلم طوبى لمن انفق فضلات ماله و فائدة
امسك فضلات لسانه وقال عليه السلم من شرار الناس من اتقي لسانه وقال عليه

عليه السلم ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال عليه السلم من كان ذا لسانين
في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السلم من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه السلم لا
يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه

الفصل الثالث والخمسون في التقية قال الله تعالى في سورة ال عمران لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال تعالى الله
في سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن
من شرح بالكفر صدرا قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل مؤمن لا تقية
له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه
كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر
بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه
ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل
المكاره وكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم وكان
كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا
منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل
افة وقال امير المؤمنين عليه السلم التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها
نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
يستجلب مودة الملئكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما

السلم ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها
اهلك امة تاركها شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى
الرحمن ويعظم الزلفى عند الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن و
يصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلم لولا التقية
ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات
على شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال علي بن الحسين عليهما السلم يغفر الله للمؤمنين كل
ذنب يطهر منه في الاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال محمد بن علي الباقر عليهما السلم اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا
استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما
السلم استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف
خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج و
المجاهدات قال عليه السلم من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عليه
السلم التقية ديني ودين ابائي قال عليه السلم لا دين لمن لا تقية له قال النبي صلى
الله عليه واله تارك التقية كتارك الصلوة قال عليه السلم من صلى
خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة ع وقال الصادق عليه السلم من
اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء وقال عليه السلم
التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال ابو عبد
الله عليه السلم لا احسبك اذا شتم علي عليه السلم بين يديك ان تستطيع ان

تاكل انف بتاتمه لفعلت فقلت اى والله جعلت فداك انى بمنكذا واهل بيتى
قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بينى وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتى امر به فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلم ليس من شيعة على من لا يتقى من كتاب البقية
للعياشى قال الصادق عليه السلم لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع
ما بين السماء والارض وقال عليه السلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يتكلم فى دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلم انا تم على دين من كتمه
اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه عليه السلم لا خير لمن فيمن لا تقية له عن
ابى عبد الله عليه السلم ان ابى كان يقول لما من شئ اقر لعين ابيك من التقية ان
التقية جنة للمؤمن وقال الرضا عليه السلم لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان
لمن لا تقية له عن الباقر عليه السلم قال خلقت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ
الدم فلا تقية عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال التقية من دين الله
قلت من دين الله قال اى والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير
انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم انى سقيم والله
ما كان سقيما عن ابى عبد الله عليه السلم اذا تقارب هذا الامر اشتد التقية
وعنه عليه السلام من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد الفصل
الرابع والخمسون فى الخوف قال الله تعالى فى سورة ال عمران فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين وقال فى سورة المائدة فلا تخشوهم و
اخشون وقال فى سورة النحل يخافون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال فى

سورة الانبياء ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال فى سورة
القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال فى سورة النجم افمن هذا
الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان بالله اعرف كان من الله اخوف وقال عليه السلم من خاف الله تعالى خاف
عنه كل شئ وروى ان النبى صلى الله عليه واله كان يصلى وقلبه كالمرجل يغلى
من خشية الله تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن ابن
ابى عباس عن النبى صلى الله عليه واله قال يباهى الله تعالى الملائكة بخمسة
بالمجاهدين والفقراء الذين يتواضعون لله تعالى والغنى الذى يعطى الفقراء
كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكى فى خلوة من خشية الله عز وجل قال امير
المؤمنين عليه السلم يا بنى خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض
لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها
لك وقال لقمن لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله
رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك قال الصادق ارج الله رجاء لا يجرئك
على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته عن الحسين على بن ابى طالب
عليه السلم انه قال ما من عبد قطرت عيناه قطرة او دمعت دمعة الا بواه الله
بها فى الجنة حقبا له وقال عليه السلم لا تامن الا من خاف الله تعالى وقال عليه
السلم البكاء من خشية الله نجاة من النار وقال عليه السلم بكاء العيون وخشية
القلوب من رحمة الله قال انس عن النبى صلى الله عليه واله انه قال ما من
مؤمن يبكى من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من نجوم

السماء وعدد قطر البحار ثم ورع فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما
كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلم لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا
قال الصادق عليه السلم لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون
خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله عليه السلم
خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت
له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله
من كل شيء وقال ص حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابي امامة
قال قال رسول الله ص ما يقطر في الارض احب الى الله من قطرة دمع في سواد
الليل من خشيته لا يراه احد الا الله عز وجل عن ابي عبد الله ع قال ما من
شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا من نار واذا
اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله
على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا عن الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله ص طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى
لم يطلع الذنب غيره قال رسول الله ص يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك
تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب
منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال رسول الله عليه صلى الله
وآله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين

فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة
قال امير المؤمنين ع يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل
الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض
غفرها قال لقمن لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله
رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق ع ارج الله رجاء لا يجريك
على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته قال النبي ص كل عين باكية
يوم القيمة الا ثلاث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين
باتت ساهرة في سبيل الله قال ع من بكى على ذنوبه حتى تسيل دمعه على لحيته حرم
الله تعالى وجهه على النار وقال عليه السلم من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع
من خشية الله امنه الله تعالى به يوم الفزع الاكبر وقال النبي ص اذا اقشعر قلب
المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت خطاياه كما تحات من الشجر ورقها ومر الحسن
لشاب يضحك فقال هل جزت على الصراط قال لا قال وهل تدري الى الجنة
تصير ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رئي هذا الفتى
بعد ضاحكا الفصل الخامس والخمسون في حسن الظن بالله قال الله تعالى في
سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني
ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة البقرة
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر عليهما السلم وجدنا في كتاب علي بن ابي
طالب عليه السلم ان رسول الله ص قال وهو على منبره والله الذي لا اله

الا هو ما اعطي مومن من خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه
حسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب
الله مومنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه
الله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد
مومن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات
يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه
له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال عليه السلم ليس من عبد ظن به خيرا
الا كان عند ظنه به ولا ظن سوءا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل
ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردىكم فاصبحتم من الخاسرين وعنه عليه السلم
قال داود النبي على نبينا وآله وعليه السلم يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن
الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن
سائر الكتب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في زمن موسى بن عمران ع رجلان في
الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الاخر فنحل فصار مثل الهدبة
فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال
الخوف من الله قال فرفع موسى ع يده الى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما
فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان آخر عبد يومر به الى النار فيلتفت فيقول الله تعالى
ردوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا

[illegible]

فيقول

فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان
تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي
وآلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ما روعته
بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ما ظن عبد
بالله خيرا كان الا الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان الله عند
ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من
الخاسرين الفصل السادس والخمسون في الاخلاص في سورة البينة وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك
دين القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من حافظين رفعا الى
الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا
الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينزل
بصحيفة اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها
خيرا وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تع فان الله
يقول اذكروني اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله ع في قول
الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله ع قال
ان المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل
شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلم

الملك ٤

الصدق

الصدقة تهدي الى البحر والبر تهدي الى الجنة قال عليه السلم لدين يكاد ذب ابن ملح
بين اثنين فيه الى شرّا ويهي خيرا قال الصادق عليه السلم لا تنظروا الى كثرة
صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى
صدق الحديث واداء الامانة الفصل السابع والخمسون في الاجتهاد قال الله
تعالى في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة والنازعات
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال ع
رجعنا من جهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال عليه السلم من غلب علمه هواه
فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال ع
يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته
الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل وجلالي
وعلائي لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمته في اخرته
وكفيت عنه ضيعته وضمنت السموات رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وقال النبي
امتي على ثلاثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف يشبهون بالملئكة
وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم الصلوة
والزكوة واما الذين يشبهون بالملئكة فهمتهم التسبيح والتهليل و
التكبير واما الذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الاكل والشرب والنوم
الفصل الثامن والخمسون في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و

ثلاث

ثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فوحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله
صلى الله عليه واله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي
وقال ص النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال ص تناكحوا تكثروا فاني
اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال ص تزوجوا الودود الولود وقال
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال ص المتزوج النائم افضل عند الله من
الصائم القائم العزب وقال ص تفتح ابواب السماء بالرحمة في اربع مواضع عند
نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة وعند
النكاح وقال ص لرجل اسمه عكاف الك زوجة قال لا يا رسول الله قال الك
جارية قال لا يا رسول الله قال ص افانت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت
من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج و
الا فانت من اخوان الشياطين وقال عليه السلم لا تنكح المرئة لاربع لمالها وجمالها
ونسبها ودينها فعليك بذات الدين وروي ان الحسن بن علي عليهما السلم تزوج
زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال عليه السلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له
وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال عليه السلم
شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال عليه السلم خيار امتي المتاهلون
وشرار امتي العزاب وقال ص لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزوج
بركة والتعفيف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة عشرة نساء قال يا رسول الله
وما اثنتا عشرة قال رسول الله ص لا تزوج هنفضة ولا عنفصة ولا شهبرة

سنة احيا تعمير

ولا

ولا سلقلقة ولا مذبوبة ولا مذمومة ولا خائنة ولا منانة ولا رقناء ولا قيد
ولا ذقناء ولا لفوتا وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله
من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له
بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة الفصل التاسع في الحث في خدمة
العيال عن علي ع دخل علينا رسول الله ص وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي
العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله اسمع مني وما اقول الا من امر
ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة
صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطاه الله
الصابرين داود النبي ع ويعقوب وعيسى عليهم السلام يا علي من كان في خدمة
العيال في البيت ولم يانف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء وكتب
الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة
واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة
البيت خير من عبادة الف سنة والف حج والف عمرة وخير من عتق الف رقبة
والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة والف جائع يشبعهم
والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق
على المساكين وخير له من ان يقرء التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن
الف اسير اشتريها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يانف من خدمة العيال دخل الجنة
بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفي غضب الرب ومهور

حور

حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق
او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة الفصل العاشر فيما يستحب
عند دخول العروس في البيت في بيان الاوقات الحسنة والمكروهة للجماع قال
رسول الله ص يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل
رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج
الله من بيتك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف
على راس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من البيت ويامن العروس من الجنون والجذام
والبرص لا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول اللبن
والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال علي لاي شيء تمنعها هذه الاشياء
قال لان اللبن يبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم
تطهر ابدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض
تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرئتك في اول الشهر و
وسطه واخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا
تجامع امرئتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون محيرا يا علي اذا كنتما
جنبا فلا تقربا القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي
لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرئتك خرقة والا فيقع الشهوة على الشهوة ولا
يكون معكما خرقة واحدة فيقع بينكما العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع
امرئتك من قيام فانه ان قضي بينكما ولد يخاف ان يكون بوالا في الفراش يا علي
لا تجامع امرئتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد لا يتكلم ذلك الولد

لا يصيبه

لا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع مع اهلك في ليلة الاضحى
فانه ان قضى ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امرئتك تحت
شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع مع
امرئتك في وجه الشمس فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا
تجامع مع امرئتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصا
على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرئتك فلا تجامع امرئتك الا بوضوء فانه
ان لم تفعل ذلك وقضى الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع امرئتك
في نصف من شعبان فانه ان قضى ولد يكون ذو شامة وشعرة في وجهه يا علي لا
تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشارا او عوانا يا
علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضى الولد يكون حافظا لكتاب الله تعالى
راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في اخر رجب يعني يوما او يومين فانه ان قضى
ولد يكون معتوها يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضى ولد يكون شهيدا
ويرزق الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر اللسان
يا علي وان جامعتها في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حاكما او عالما وان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة
الدنيا والاخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فقيها وان
جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا ومشهورا عالما
وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء فان قضى ولد يرجى ان يكون له ولد
من الابدال ان شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه

ان قضى ولد يكون ساحرا يختار الدنيا على الاخرة يا علي احفظ وصيتي كما
حفظتها عن جبرئيل عليه السلام الفصل الحادي والستون في طلب الولد نقل
عن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له ولد ذكر فليضع يده اليمنى
على السرة من جانب الايمن عند الجماع وليقرأ سورة انا انزلناه سبع
مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمسا
سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات وتسع استغفر الله مرة سبحان الله
العظيم ويقول في العاشر استغفر الله ان الله كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا
الفصل الثاني والستون في الاولاد قال الله تعالى في سورة التغابن يا
ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا
وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله
عنده اجر عظيم وقال رسول الله ص اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا
وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا وقال عليه السلام في
ثواب وروى صاحب جامع الغرائب في كتابه باسناده عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال سبعة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا او حفر
بئرا ومن بنى لله مسجدا او من كتب مصحفا او من خلف ابنا صالحا وقال ص
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلاث ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به
وصدقة جارية وقال عليه السلام الولد مجبنة مبخلة محزنة وقال ص رحم الله
والدا اعان ولده على بره وقال ص البنات حسنات والبنون نعمة والله تعالى

يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعم الله لا شك فيه بقاء البنين وموت
البنات لقول النبي صلى الله عليه وآله فدفن البنات من المكرمات عن ابي
جعفر عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال من قدم اولادا احتسبهم
عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله ص ايما رجل مؤمن
قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرئة قدمت ثلثة اولاد فهم حجاب يستره
عن النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان اولادا لم يبلغوا الحنث
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد
واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولد يبقون بعده يدركون القائم
عليه السلم وروي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله ص ما من بيت فيه
البنات الا نزلت كل يوم عليه اثنا عشرة بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع
زيارة الملئكة من ذلك البيت يكتبون لابيهن كل يوم وليلة عبادة سنة
عن انس قال قال رسول الله ص ايما رجل عال جاريتين حتى يدركا دخلت انا وهو في
الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى روي عن النبي ص انه نظر الى بعض
الاطفال فقال ويل لاولاد اخر الزمان من ابائهم فقيل يا رسول الله من ابائهم
المشركين فقال لا من ابائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرايض واذا تعلموا
اولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني
براء وقال ع اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون
ومعيشته في بلاده قال رسول الله ص الولد ريحانة وريحانتا الحسن والحسين
وقال ص اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا وجهه

الفصل الثالث والستون في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة الانفال فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال رسول الله ص ان الرحم معلقة بالعرش وليس
الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن
محمد الصادق عليه السلم من رزق من اربعة خصال واحدا دخل الجنة بر الوالدين
او صلة الرحم او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي الا ادلكم على خير خلائق اهل
الدنيا والاخرة من عفى عمن ظلمه او وصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير
المؤمنين عليه السلم قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام يقول الله عز وجل و
اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام عن علي عليه السلم ان المرء ليصل رحمه و
قد بقي من عمره ثلثة سنين فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي
من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلاث سنين ثم تلا هذه الاية يمحو
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلم من يضمن
لي خصلة واحدة اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له محبة اهله وكثرة
ماله وطول عمره ودخوله جنة ربه قال النبي ص عجل الخير ثوابا صلة الرحم
واسرع الشر عقابا الفصل الرابع والستون في الاخلاق قال الله تعالى في
سورة النون وانك لعلى خلق عظيم وسئل النبي ص اي الاعمال افضل فقال
حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا ع باسناده عن النبي ص انه قال عليكم بحسن
الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي
عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم

خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن علي عن النبي
لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى حسن الخلق فان حسن الخلق
يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل النبي ص ما اكثر ما يدخل الجنة قال
تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق زمام من رحمة الله
في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره
الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وروي عن موسى بن جعفر
عليه السلام قال صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال الخلق
السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وسئل امير المؤمنين عليه السلام من ادوم
الناس غما قال اسوئهم خلقا وقال ع عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال
رسول الله ص ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال ص ما
من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وقال ص حسن الخلق خير قرين الفصل
الخامس والستون في الارزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله ص الرزق يطلب العبد اشد طلبا
من اجله وقال عليه السلام ان الرزق يطلب العبد كما يطلبه اجله وقال عليه السلام
لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت وقال عليه السلام لابي ذر يا اباذر
لو ان ابن ادم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال ع
دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري
لمن تجمع ولا تدري في ارحام ام في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكد المرء

لا ينفع من فقير كل من طمع غني كل من قنع الفصل السادس والستون في الزهد
في الدنيا والرغبة في الاخرة قال الله تعالى في سورة يونس ع انما مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها
امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون قال علي بن موسى الرضا باسناده عن امير المؤمنين عن النبي انه
قال اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوما واجوع يوما
فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك وعن جابر بن عبد الله عن النبي ص انه قال يا
علي من عرضت له دنياه واخرته فاختار الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن
اخذ الدنيا استخفافا باخرته فله النار وقال امير المؤمنين ع من جمع ست خصال
لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان
فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه
وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت
فانك مجازى به واعلم ان شرف الناس قيامه بالليل وعزه استغنائه عن
الناس وقيل لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من
كانت فمن كرمت عليه نفسه صغر الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت
الدنيا في عينه قال علي بن ابي طالب ع من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن

اشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن يراقب الموت ترك اللذات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي بن الحسين العجب كل العجب لمن عمل لدار
الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين ع الزهد في الدنيا ثلاثة
احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى
واما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة وان الله تع
مستخلفكم فانظروا كيف تعملون الفصل السابع والستون في الفقراء قال
الله تع في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس الحافا قال في سورة الانعام لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وسئل عن النبي ص ما الفقر فقال ع خزانة من خزائن الله تعالى
فقيل ثانيا ما الفقر يا رسول الله فقال كرامة من الله فقيل ثالثا ما الفقر
فقال ص شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا كريما على الله تع وقال
عليه السلام الفقر اشد من القتل قال النبي ص اوحى الله تعالى الى ابرهيم ع
خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك
الصبر فما تصنع قال ابرهيم ع يا رب الفقر الي اشد من نار نمرود قال الله تع
فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من
اطعم جائعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كان ذنوبه تملأ ما بين السماء
والارض ولولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفرا فقام رجل من صحابه
واسمه ابو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره قال ع

ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض
الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير قال امير
المؤمنين للحسن عليهما السلم لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر
خطاياه يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا
يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر فقد ابتلي
باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه وقلة
الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي عليه السلام الفقر مخزون عند
الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء وعن النبي صلى الله عليه واله
من يؤثر حظه في الدنيا انتقص حظه في الاخرة وان كان كريما فقال
الفقراء لرسول الله ص ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ولا نقدر
عليه ويتصدقون فقال ص ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال
ليس للاغنياء احدهم في الجنة ان غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد او مؤمن فقير ثانيها
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة سنة ثالثها اذا قال الغني
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقراء مثل ذلك
لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر
كلها فقالوا رضينا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر و
الياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء

فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء الانبياء فيقولون
نحن لا ملئكة ولا انبياء بل نفر من فقراء امة محمد صلى الله عليه واله
فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدة ولم نصم
الدهر ولم نقم الليل ولكن اقمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد صلى
الله عليه واله فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل له ثلثة اشياء اولها قلبه
حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت
عبدا اجعل معه ثلاثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة من
حطام الدنيا وقال ص من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه الى الله كان حقا
على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال ص الفقر الموت الاكبر وقال ص
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال ص الفقراء
ملوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى
الفقراء وقال ص الفقر فخري وقال ص الفقر شين عند الناس وزين عند الله
يوم القيمة وقال ص من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن ان الانبياء واولاد
الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف
السلطان والفقر وقال الرضا ع من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روي ان احدا من الصحابة
شكى الى النبي ص عن الفقر والسقم قال النبي ص فاذا اصبحت وامسيت فقل لا حول و

لا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله
عني الفقر والسقم الفصل الثامن والستون في كتمان الفقر قال الله تعالى في
سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا
في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس
الحافا عن عبد الله البصري رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله ص يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم
القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه
ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
يوم القيمة امر الله تعالى مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر
بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما
اعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم
هوانا بكم ولكن ادخرت هذه لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه
الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله عليه
السلم من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه عن ابي عبد
الله عليه السلم قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا من احب
من عباده المؤمنين الفصل التاسع والستون في السخاء والايثار قال الله تعالى
في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
رسول الله ص الجنة دار الاسخياء قال الصادق عليه السلام السخي الكريم
الذي ينفق ماله في حق وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجاهل سخي افضل
من شيخ بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله الشاب
وهو في الذنوب سخي احب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا
قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب
من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد
من الناس وقريب من النار وقال النبي صلى الله عليه وآله الرجال اربعة سخي وكريم
وبخيل ولئيم فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل
الذي ياكل ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي قال الصادق ع عن ابائه
عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السخاء شجرة في الجنة واغصانها
متدليات في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قادته الغصن الى الجنة والله اعلم

الفصل السبعون في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك الذي خلق الموت
والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا
ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين الجزع عند البلاء تمام المحنة

قال النبي صلى الله عليه وآله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء
درجة وللاولياء كرامة وقال ص من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم
فاستغفر قالوا ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال ص ان الله
يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وان الله ليحمي عبده الدنيا
كما يحمي المريض الطعام عن انس بن مالك عن النبي ص انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا
ابتلاهم عن ابي هريرة قال رسول الله ص لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في
جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال ص ليودن اهل
العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء
قال الله تعالى يا داود قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي
ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال ان اشد الناس بلاء النبيون
ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة
فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلائه ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلائه و
البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم
يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر وقال الباقر ع يا بني من كتم بلاء
ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك
البلاء وقال ع ويبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله ص قال الله عز وجل ما
من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه
والا ضيقت عليه رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت
حتى ياتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا

صحت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عنده والا امنت له من سلطانه فان
كان ذلك تماما لطلبته والا هونت عليه الموت حتى ياتيني ولا حسنة له ثم ادخلته
النار وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما
يمر عليه اربعون ليلة الا تعاهده بمرض في جسده او بمصيبة في اهله وماله او مصيبة
من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال عليه السلام ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين
يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيؤجر عليه او بهم لا يدري من اين هو و
قال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها ابدا الا باحدى خصلتين اما
بذهاب ماله او بلية في جسده وعن ابي عبد الله عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا
ببلاء في جسده وعن ابي جعفر عليه السلام خرج موسى برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى
الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال اني
استودعك هذا وانت خير مستودع ثم مضى فناجاه الله بما احب ان يناجيه ثم
انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه
تلك وما فرثت اللحم قال فقطع اوصاله فرفع موسى عليه السلام راسه فقال يا رب استودعتك
وانت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب
دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت
به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى فاذا هو بمنزل شريف فقال رب رضيت
قال عليه السلام ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده وعن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا
دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولكن

ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه وعن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى
تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم
من الغفلة عند الرخاء وعن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه
او قال على قدر حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا تكونون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة و
الرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة وعن
الجارود عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن
اذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان
كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه فان كان في ذلك
كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله وما له من ذنب يدعيه
عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج نفسهما حتى
يلقيا الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار
وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته وعن الكاظم عليه السلام مثل
المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل
ولا خطيئة له الفصل الحادي والسبعون في الصبر قال الله تعالى في سورة آل
عمران والله يحب الصابرين وفي سورة الانفال واصبروا ان الله مع الصابرين
وفي سورة تنزيل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وعن علي بن موسى الرضا
عن علي بن الحسين عليه السلام قال خمسة لو دخلتم فيهن لا تصيبوهن لا يخاف عبد الا ذنبه
ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم و

الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له عن علي عليه
السلم قال قال رسول الله ص الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى ثواب ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش
ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى سبعمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين
ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال ع انك ان
صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت
عليك المقادير وانت مازور عن ابي عبد الله عليه السلم قال الصبر
راس الايمان عنه وقال عليه السلم الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب
الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله ص عن
الله تعا اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم
استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا وسئل محمد بن علي عليهما السلم عن الصبر فقال شي لا شكوى فيه ثم
قال وما في الشكوى من الفرج وانما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك
وقال امير المؤمنين عليه السلم ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من خلق الانبيا
قال عليه السلم انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا
يستقيم لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة الا باتباع هواهم

من الايمان

والاستخراج

والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر
على الغنا وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس و
هو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبي ص
من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال
عليه السلم الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلم كل نعيم دون الجنة
صغير وكل بلاء دون النار يسير الفصل الثاني والسبعون في كظم الغيظ
قال الله تعالى في سورة ال عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال الله عز وجل فمن عفى
واصلح فاجره على الله قال رسول الله صلى الله عليه واله من كظم غيظا
وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره
من اي حور شاء قال علي عليه السلم ان اول عوض الحليم من خصلته ان الناس
اعوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله
فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس بلا حساب عن النبي ص
من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله تعالى امنا وايمانا ومن ترك
لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة الفصل
الثالث والسبعون في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا وقال
الله تعالى في سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال في سورة

آل

آل عمران إن الله يحب المتوكلين قال النبي صلى الله عليه وآله لو أنكم تتوكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال
أمير المؤمنين عليه السلام من وثق بالله أراه السرور ومن توكل عليه كفاه
الأمور وقال النبي صلى الله عليه وآله من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل
على الله وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا
يهزم الفصل الرابع والسبعون في الإخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة
الحجرات إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن أخو المؤمن قال علي بن موسى الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله يزور
أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة ويزورون حملة العرش والمتحابين
في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين وخميس مرة وقال عليه السلام لكل أخوين
في الله لباس وهيئة تشبه هيئة صاحبه يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار
الله عز وجل فيقول الله سبحانه وتعالى مرحباً بعبيدي وخلقي وزوار المتحابين
في في محلكم أمتي أطعموهم واسقوهم واكسوهم فأولئك يكسى منهم سبعون الى سبعما
الف حلة إن شاء الله تعالى من حلل الجنة منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول مرحبا
بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين فيّ أطعموهم وعطروهم فينثر
سحاب بالعطر ثم يرون بلد اثبته ثم يقول لهم مرحبا انشر بحمى حلوهم
تحت الأظلة وفي بين أيديهم مائدة من ذهب وفضة حدثنا أبو جعفر بن بابويه عن
أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن

عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام قال إن ملكاً من الملائكة مر برجل قائم على باب دار
فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال أخ لي فيها
أردت أن أسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل نزعتك
إليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا نزعتني إليه حاجة إلا أخوة الإسلام
وحرمته وأنا أتعاهده وأسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك إني رسول الله
إليك وهو يقرئك السلام ويقول إنما إياي أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك
الجنة وأعفيتك من غضبي وأجرتك من النار أبو القاسم جعفر بن محمد عن سعد بن علي
بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن عمر عن علي بن عقبة الرازي قال سمعت أبا
الحسن الأول يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا
ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن أبي عبد الله
قال إن الله لا يقدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه عليه السلام وكذلك لا
يقدر قدر المؤمن إنه ليلقى أخاه فيصافحه فلينظر الله إليهما والذنوب تتحات
عن وجوههما حتى يفترقا كما يتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر عن محمد الأزدي
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله
أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة الفصل الخامس والسبعون في العدل قال
الله تعالى في سورة النحل إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء
إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير من
عبادة سبعين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

وقال احسنوا الى رعيتكم فانهما اسا دينكم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا
يبقى بالجور مع الايمان الفصل السادس والسبعون في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا
ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وروي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ان العبد
لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز
وجل الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه
قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره وقال النبي ص لعلي يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه
اربعون سنة اذهب الله عنه البلاء والجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة
احبه اهل السماوات السبع واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى
عنه سيئاته واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه
ثمانون سنة شفعه الله يوم القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله
اسمه عند اهل السماء اسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق معك عن
حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك
في الموتى قال النبي ص ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم
وماذا اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم
من الموتى عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء
الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله ع يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه

ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطوي ذلك عليه فيقول يا رب تبعثني
الى النار فيقول الجبار تعالى يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا
اذهبوا بعبدي الى الجنة والله اعلم الفصل السابع والسبعون في العصا من اللوز
المر قال الله تعالى في سورة طه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس
يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق
عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع
ضار ومن كل لص عاد ولكل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه
سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وتنفي الفقر
ولا يجاوره الشيطان وقال عليه السلام مرض آدم مرضا شديدا اصابته وحشة فشكا
ذلك الى جبرئيل ع فقال اقطع من لوز مر وخذه وضمها الى صدرك ففعل فاذهب

الله عند الوحشة فقال من اراد ان يطوى له الارض فليتخذ العصا من لوز مر
قال النبي ص من مشى مع العصا في السفر والحضر متواضعا يكتب له بكل خطوة
الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة الفصل الثامن والسبعون
في تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة الاعراف يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل
مسجد فقال رسول الله ص من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في اصابعه
ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره يوم الاثنين
يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك عليه
ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه
الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن
قلم اظفاره يبدأ باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم
بالبنصر ويبدأ باليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم
بالسبابة قال الصادق ع تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون
والبرص والعمى فان لم تحتج فحكها حكا وفي خبر آخر فان لم تحتج فامر عليها السكين
او المقراض وعن الصادق عليه السلام انه قال تقليم الاظافير واخذ الشارب من الجمعة
الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي ص قال من قلم اظافيره يوم
الجمعة ثم اخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح الجمعة شيعه
سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله عليه السلم
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص من قلم اظفاره يوم الجمعة
اخرج الله من انامله الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال رسول

الله ص من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع
العين عن ابي عبد الله عليه السلم من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة
ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال
رسول الله ص تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلم من قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال
بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل
وقال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته الي قلم اظفارك وخذ
من شاربك وابدء بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى
وقل حين تريد قلمها وشاربك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فانه
من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي
يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قطع ثوبا جديدا وقرء انا
انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الماء ورش
على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد
لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي به فرضي واستر
به عورتي اللهم اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر بها
مساجدك واصلي فيه لوجهك وحمد الله لم يزل ياكل في سعة حتى يبلى الثوب
الفصل التاسع والسبعون في الزينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله العفاف
زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة
الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة

العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة
الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن
زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع الفصل
الثمانون فيما فرض الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون الايمان تطهيرا عن
الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء الاخلاص
الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام
والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة
ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات
استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من
المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة قال الحسين بن علي
عليهما السلام ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما في
حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف
على من يبغض ولا ياثم في من يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا عليه ولا يهمز ولا
يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة متوسع في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء
قانع بالذي له لا يطيع به الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم
يصبر ان بغي عليه ليكون الهه الذي يجزيه ينتقم له الفصل الحادي والثمانون
في طلب الحاجات قال امير المؤمنين عليه السلام طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا
بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا

لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة
فما وجدت الا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة
الناس تنجوا في الدارين وتامنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة
الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان
قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى
ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخياء تمدحوا وطلبت
نعيم الدنيا والاخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها الفصل الثاني والثمانون
في عشرين خصلة توجب الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله عشرون خصلة توجب الفقر اوله
القيام من الفراش للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واهانة
الكسرة من الخبز واحراق القوم والقمل القعود على اسكفة البيت وكنس البيت بالليل
وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم
ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة الرؤس وترك بيوت
العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى
السوق وتاخير الرجوع عنه الى العشاء وشرى الخبز من الفقراء واللعن على الاولاد
والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس وفي خبر اخر والبول في الحمام
والاكل على الجنب والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس ورد
السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة
والتقتير منها واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم وقال صلى الله عليه وآله الا انبئكم بعد ذلك
بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين

يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق
وصلة الرحم يزيد في الرزق وكنس الفناء يزيد في الرزق واداء الامانة يزيد في
الرزق والاستغفار يزيد في الرزق ومواساة الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور
في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في
الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر
المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام
واكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد
في الرزق ويدفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر الفصل
الثالث والثمانون في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات و
هو بكل شيء عليم قال رسول الله صلعم ان موسى سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا
منذ خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى سألتني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان
اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت
خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم
كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء عجاجا من
الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد
ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه

الدابة فلدغتها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت خمسين الف سنة ثم خلقت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف
وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم بدأت في خرابها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين الف آدم ومن آدم الى آدم الف سنة
فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء
وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا عند
الهواء يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى و
جعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين
الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة
وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمدا عليه الصلوة و
السلام الفصل الرابع والثمانون في ما خلف القاف قال الله تعالى ق والقرآن
المجيد سئل عن النبي صلعم عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من الذهب و
سبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا سكانها
الملئكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول الارض كل مسيرة عشرة الاف سنة قيل فما
خلف الملئكة قال حجاب من ظلمة قيل فما خلفها قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال
حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها يسبح الله الى يوم
القيامة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما
خلف ذلك قال علم الله تعالى وقضائه وسئل عن عرض قاف وطوله و

اسنداره فقال ع مسيرته عرض الف سنة من ياقوت احمر وقضيبه من
فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة بالمشرق
وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلاثة اسطر الاول
بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا
الله محمد رسول الله وعلي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر
منها فقال ع عرض كل نهر مسيرة خمس مائة عام يدور تحت القصور تغني
امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما تطرب الناس في الدنيا وقال ع اكثر انهار
الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيمة
وقال ع خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله وقيل في شرح الكواعب الاتراب
تنبت الله من شط الكوثر حورا وياخذها من يزور الكوثر من اولياء الله تع عن
النبي ص للرجل الواحد من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون
الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل و
سبعون الف حلة وسبعون الف حوراء عيناء وسبعون الف وصيفة وسبعون
الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف ذوابة واربعون الف اكليل وسبعون الف
حلة في كفه ابريق اشا من جمة اذنه من لؤلؤ انفه من ذهب على رقبته منديل
طوله خمس مائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة علامة من نور مشكر بالذهب
فسبحان الله تع الفصل الخامس والثمانون في الشكر قال الله تع لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل من
عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة

المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل
اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي اهل معصيتي
لم اقنطهم من رحمتي فان رجعوا فانا حبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم ان لم يتوبوا
فانا المصائب لابتليهم اطهرهم ثم قال علي بن الحسين عليهما السلم من قال الحمد لله فقد
شكر كل نعمة لله عز وجل قال الصادق عليه السلم ان الله تع انعم على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة
قال موسى ع الهي كيف استطاع ادم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من نعمتك
خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه
ان ادم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم
ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال ياخذ الاناء
فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم
ينحيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة قال
الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيل الشكر قيد للنعم الحاضرة وصيد للنعم الغائبة الفصل السادس
والثمانون في الحب في الله والبغض في الله تع قال الله تعالى في سورة البقرة
والذين امنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه
منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم
او عشيرتهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حول العرش
منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم
الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حلهم لنا قال هم المتحابون في الله
المتجالسون في الله المتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى هل عملت لي عملا
قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت لك فقال ان الصلوات
لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي فقال موسى
دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا
قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله قال النبي ص لو ان عبدين
تحابا في الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيمة وقال
النبي صلى الله عليه وآله افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله الاعمال
وقال عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر
الله عن انس قال قال رسول الله ص الحب في الله فريضة والبغض في الله
فريضة الفصل السابع والثمانون في خصال المؤمن قال الله تعالى و
لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الخ قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر وعن ابي عبد الله ع ان الله جعل وليه في الدنيا
غرضا وقال عليه السلام ما خلي المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلاث عليه
اما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار في طريقه الى حوائجه
يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا

يؤذيه

يؤذيه ويجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد وقال عليه السلام لو ان مؤمنا
على لوح في البحر لقيض الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله ص لو كان المؤمن
في جحر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفر وعنه عليه السلام انه قال
لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال ع ما كان ولا يكون وليس بكائن
نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال الصادق عليه السلام لا ينفك
المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره و
مؤمن يحسده وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليبتلى باهل بيته الخاصة فان
لم يكن له اهل بيت فجاره الادنى فالادنى الفصل الثامن والثمانون في الزمان
قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب
الشياطين كامثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه
ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة
فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم المؤمن
فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عادم ونساؤهم
شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتداد
بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه وينزله
في غير اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم و
يستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله يأتي على الناس
زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا
يبقى من الايمان الا اسمه ومن الاسلام الا رسمه ومن القرآن الا درسه مساجدهم معمورة

قلوبهم

وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض ح زمان اربع
خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة
وقالوا يا رسول الله اتعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال عليه
السلام ياتي في اخر الزمان اناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها ذكرهم حلقا
ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم قال رسول الله ص سياتي
زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم
الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط عليهم
سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن انس عن النبي ص انه قال ياتي
على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال ع ياتي زمان على
امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على
اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد
الاسواق وليس فيها مستقيم امواتهم ايسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشوا الاخيار مثا
فيهم ففي ذلك الزمان الهرب خير من القيام قال النبي ص سياتي زمان على امتي
لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القران الا بصوت حسن ولا يعبدون
الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم
له ولا حلم له ولا رحم له الفصل التاسع والثمانون في الموعظة قال الله تعالى
فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله ص يكفيكم من العظة ذكر الموت
يكفيكم من التفكر ذكر الاخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الاستغفار ترك
الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من هذه الخصال دخل الجنة

مع اولاده ثمره من الانبياء روي عن علي بن الحسين ع انه جاء رجل وقال انا رجل
عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال ع افعل خمسة اشياء واذنب
ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من
ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت
والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت
والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وقال رسول
الله ص الغفلة في ثلاثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى
طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عجبت للبخيل يستعجل
الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون في
غد جيفة وعجبت لمن يشك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو
يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا باسناده عن الصادق ع قال
وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن
ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها و
عجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين عليه السلم ما من صباح الا ويعرض
اعمال هذه الامة على الله تعالى الفصل التسعون في الدعاء قال الله تعالى في سورة

البقرة وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان وقال في
سورة المؤمن ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين قال رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمن وقال إن الله يحب الملحين في الدعاء
وقال ليس شيء أكرم على الله تع من الدعاء قال أمير المؤمنين ع أحب الأعمال إلى الله
في الأرض الدعاء وأفضل العبادات العفاف ثم تلا هذه الآية قل ما يعبؤ بكم ربي
لولا دعاؤكم ومن دعائه اللهم اجعل خير أعمارنا وخير أعمالنا خواتمها وخير أيامنا
يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعد فريضة الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى
محاسنه ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وأعتق رقبتي من النار دعاء مروي عن النبي
اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الأهل والمال
والولد ومن دعائه ع اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني وهوى يرديني و
عمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه ع اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك
آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك
صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين إياك
آناء الليل وأطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين إلى لقائك متبغضين للدنيا
محبين للآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة إنك لا
تخلف الميعاد دعاء أبي ذر ره اللهم إني أسألك الإيمان بك والتصديق بنبيك
والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس قال
أمير المؤمنين ع تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء الفصل الحادي والتسعون

أوقات الدعاء قال أمير المؤمنين ع يفتح أبواب السماء في خمس مواقيت عند نزول
الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند
طلوع الشمس وقال ع من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم
الجمعة وعند الزوال وحين تهب الرياح تفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة
وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر وقال النبي ص اللهم بارك لأمتي في بكورها
وليقرأ إذا خرج من بيته إن في خلق السماوات والأرض الخ وآية الكرسي وإنا
أنزلناه وفاتحة الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وهذا الخبر
في صحيفة الرضا ع بإسناده عن علي ع إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم
الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله ما ذكر إلى آخر الخبر الفصل الثاني والتسعون
في تأخير إجابة الدعاء وقال رسول الله ص ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلا
يستجيب له فإما أن يعجل في الدنيا وإما أن يدخر في الآخرة وإما أن يكفر عنه
من ذنوبه وروي عن أمير المؤمنين ع أنه قال ربما أخرت عن العبد إجابة الدعاء
ليكون أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل وروى أبو سعيد الخدري قال النبي
ما من مؤمن يدعو الله تع بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله
بها إحدى ثلاث خصال إما أن يعجل دعوته وإما أن يدخر له في الآخرة وإما
أن يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله إذا نكثر قال الله تع أكثر وفي
رواية أنس زاد الله أكثر وأطيب ثلاث مرات وعن أبي عبد الله ع قال إن
المؤمن ليدعو في حاجة فيقول الله تع أخروا حاجته شوقا إلى دعائه فإذا كان
يوم القيمة يقول الله تع عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في ثوابك

قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن ثوابه
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ص ان العبد ليدعو الله وهو يحبه
فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع
صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل
اقض لعبدي هذا حاجته باخلاصه وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته الفصل
الثالث والتسعون في التختم بالعقيق قال ابن عباس رض هبط جبرئيل على النبي
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه
عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي ع يا
رسول الله وما العقيق قال ص العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية و
لي بالنبوة ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة
ولاعدائك بالنار وقال النبي ص تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر واليمين احق
بالزينة قال ع تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك
عليه وعن الصادق ع انه قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه
فليتخذ فصا من عقيق ولينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا
اقل منك مالا وولدا وقرا واستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى
الرضا باسناده عن الحسن بن علي قال رايت في المنام عيسى بن مريم فقلت يا روح
الله اني اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا
الله الملك الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وركعتان بالعقيق افضل
من الف ركعة بغيره محمد بن الحسن قال كان ابو عبد الله ع يقول من اتخذ خاتما

فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن عن عبد الرحمن القصير
قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله فقال ابعثوه
بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر قال جرد رجل
مجلود فقال اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما اجلد وروي في حديث
آخر قال قال ابو عبد الله ع العقيق حرز في السفر عن علي ع قال تختموا
بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكى رجل الى رسول الله
انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء
في حديث آخر قال ابو جعفر ع من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده
ولم يزل عليه من الله تعالى واقية عن ابي جعفر ع من صاغ خاتما من عقيق فنقش
فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة وعن علي
ابن محمد ع وعن ابي عبد الله ع قال ما رفعت كف الى الله من كف فيها
عقيق عن الرضا ع قال من ساهم بالعقيق كان سهمه الاوفر عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران كلمه على
طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال
اليت بنفسي على نفسي ان لا اعذب كفا لابسه اذا تولى عليا بالنار
قال محمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد
ابن شهاب عن عبد الله بن يونس السبيعي عن المفضل بن عمران عن ابي
عبد الله ع قال لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها
وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظرين من

اليه

المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب
وبالحديد الصيني فما اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر
ليطفي شره واحب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من
الذكوات البيض من الغريين قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به
فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا
رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم
ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على
موسى بن جعفر ع فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال ف
فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله من
الله فوهبه رسول الله ص لعلي ع تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه
بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن امير المؤمنين
تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر
صاحب الائمة وكان يقوم ببعض امور ابي الحسن الماضي ع قال قال يوما
املاه من كتاب التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه عن الرضا قال كان ابو عبد
الله ع يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن
دهقنة العبدسي قرية من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله ع قال نعم الفص البلور دمي
عن محمد بن عمر يرفعه الى ابي عبد الله ع قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة
الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع الفصل الرابع والتسعون في الضيافة

وفضله قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتيك حديث ضيف ابرهيم اذ
دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل
سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون قال علي بن موسى الرضا ع عن امير المؤمنين ع
عن النبي ص قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام و
اقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا
بالقحط والسنين عن النبي ص انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
والضيافة ثلثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوما وليلة
ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم ان يميلهم فيخرجهم او يخرجوه وعن امير المؤمنين قال ما تميلهم
من مؤمن يسمع بهمس الضيف ويفرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كانت مطبقة
ما بين السماء والارض عن النبي ص قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن حميد
عن امير المؤمنين قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر
ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن
يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي ص اذا اراد
الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل
برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي ص ليلة الضيف حق واجب على كل
مسلم ومن اصبح ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا
يدخله الملئكة عن جعفر بن محمد قال جاء رجل الى النبي ص قال يا رسول الله
افي المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سئله ويكسو
العاري اذا سئله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه

الفصل الخامس والتسعون في السؤال بغير الحاجة قال رسول الله ص
من سأل الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه
لحم روي عن انس بن مالك قال عن النبي ص انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا
من المسئلة الا فتح الله له سبعين بابا من الفقر قال النبي ص ان المسئلة لا عليه
تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع وقال النبي ص ما فتح رجل على نفسه باب
مسئلة الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال ص استعف عن السؤال ما
استطعت وقال ص من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن
وقال ع من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل منه او ليستكثر
الفصل السادس والتسعون في حق السائل قال الله تعالى في سورة سأل
سائل والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم قال النبي ص للسائل حق
ولو جاء على الفرس وفي اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتابه في مقتل
آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام وقال يا ابن رسول
الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم
الناس وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب
اسألك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث وان اجبت المال
عن اثنين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال
الحسين بلى سمعت جدك رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال
الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله

فقال

فقال الحسين اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين
فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين
الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأه ذلك فقال مال معه
مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين فان اخطأه
ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك فضحك
الحسين ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا
درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ
الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الآية جاء رجل الى امير المؤمنين ع
فقال جئتك لاسألك عن اربع مسائل فقال ع سل وان كان اربعين فقال
اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب
وما الواجب وما الاوجب فقال ع الصعب هو المعصية والاصعب فوت
ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجيب هو الدنيا والاعجب
غفلتنا فيها والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وقيل جاء رجل
الى امير المؤمنين وقال جئتك من سبعمائة فرسخ لاسألك عن سبع كلمات فقال ع
سل عما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السماء واي شيء اوسع من الارض
واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من الزمهرير
واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين ع البهتان على البريء
اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم
والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى

من البحر

من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما مات عثمان بن عفان جلس امير
المؤمنين عليه السلم مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ
بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين
وقال يا اخا العرب علة النفس يعرض على الطبيب وعلة الجهل يعرض
على العالم وعلة الفقر يعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين
انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين بان يعطى له من بيت
المال ثلاثة الاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة
الجهل والفا بعلة الفقر الفصل السابع والتسعون في رد السائل
قال الله تعم في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول
الله صه لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال صه لا تردوا السائل
ولو بشق تمرة وقال صه لولا ان السؤال يكذبون ما افلح من ردهم
الفصل التاسع والتسعون في حق الجار روى عن النبي صه انه قال
الجيران ثلثة جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام
وروي ان حق الجوار الى اربعين دارا وروي الى اربعين ذراعا الفصل الثا
والتسعون في كسب الحلال قال الله تعم كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
وقال النبي صه طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال صه لكل كبد
حرى اجر وقال النبي صه من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا وعن النبي
العبادة سبعون جزء افضلها طلب الحلال وقال صه العبادة عشرة اجزاء تسعة جزاءً
اجزاء في طلب الحلال وروي عن ابن عباس قال كان رسول الله صه اذا نظر الى الرجل

فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذلك يا رسول
الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه وقال صه من اكل من كد
يده مر على الصراط كالبرق الخاطف وقال صه من اكل من كد يده حلالا فتح له
ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وقال صه من اكل من كد يده نظر الله اليه
بالرحمة ثم لا يعذبه ابدا وقال صه من اكل من كد يده كان يوم القيمة في عداد
الانبياء ويأخذ ثواب الانبياء وقال صه من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة
وتعطفا على جاره لقي الله تعم ووجهه كالقمر ليلة البدر الفصل المائة في
الرساتيق قال الله تعم في سورة الحج وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي
خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد اوصى النبي صه لعلي ع يا علي لا تسكن
الرساتيق فان شيوخهم جهلة وشبانهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم بينهم
كالجيفة بين الكلاب وقال ع من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله بثلاث خصال
اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرساتيق وروي عن
سديد الدين محمود الحمصي انه قال في البلد شيئان والرساتيق كذلك اما اللذان
في البلد العلم والظلم واما اللذان في الرساتيق الجهل والدخل اما الظلم فقد
يسري الى الرساتيق والدخل قد يذهب الى البلد فيبقى في البلد العلم والدخل و
يبقى في الرساتيق الجهل والظلم وقال صه ستة يدخلون النار قبل الحساب ستة
قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين
بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد وقال صه من
سكن الرستاق شهرا يحمق دهرا الفصل الحادي والمائة في اكرام اولاد النبي صه قال صه

رسول الله ص حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله وروي عنه ص انه
قال لهم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه و
لسانه وقال ص اكرموا اولادي وحسنوا ادابي وقال ص اولادي الصالحون لله
والطالحون لي وروي عن الصادق ع انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك
ان خالطتهم مقت الجميع ولكن احببهم بقلبك ولتكن مجانبتك من بعد الفصل
الثاني والمائة في الملاحم روي جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله
حجة الوداع فلما قضي النبي ص ما افترض عليه من الحج اتي مودع الكعبة فلزم بحلقة
الباب ونادي برفيع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال
اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فيبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكي رسول الله ص
حتي بكي لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان
مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الي اربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد
ذلك شوك وورق الي مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتي
لا يري فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ
فاجر او صبي وقح او امرئة رعناء ثم بكي رسول الله ص فقام اليه سلمان الفارسي
وقال يا رسول الله اخبرنا متي يكون ذلك فقال ص يا سلمان اذا قلت علماؤكم
ذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم و
جعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم
والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل

اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه
الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب
الله عز وجل قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت
ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم
يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متي يكون ذلك
فقال ص عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء و
الامهات حتي يرون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع
رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا
العبيد والاماء وشهدوا بالهوي وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد
الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال
بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في
الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال و
انفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج
والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم
خالية من الايمان بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك
تري وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلي من العسل
وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب فعليهم ثياب فما من يوم الا يقول الله تبارك
وتعالي افبي تغترون ام علي تجترون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا
ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة

عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت
ورقة خضراء فوا عجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم و
هم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا
بالعقل وروي عن النبي ص ان في العشر بعد ستمائة يخرج القتل وتملي الارض
ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعد الرجل وفي
الثلثين ينقص النيل والفرات حتى يزرع الناس شطهما وفي الاربعين بعدها
يمطر السماء حجرا كامثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها
يسلط عليهم السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن و
الانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها يصير
النساء كالبهم وفي التسعين بعدها يخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم عصا
سليمان وفي السبع مائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسئلون عما وراءها
وفي خبر اخر سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة معها جيش وسبايا
مثل الرجال تاتي من الصعيد تحمي الف عنا وتصير الى العراق وهذه قصة
طويلة عظيمة ما ذكرناها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم
رجل يقال له المرتد في سبعمائة قنطارية وفي علم على كل قنطارية صليب تحت
كل صليب الف فارس فرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه
يخرج اليه رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر اخر من وقت خروجه
الى ظهور قائم آل محمد ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصانا وروي عن
معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في

في رجب وهذه قصة وامر عظيم من شدائد العظام الفصل الثالث والثمانون
فيمن سأل الله بحق محمد وآل محمد عن ابي جعفر ع قال ان عبدا مكث في النار
سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سأل الله بحق محمد وآل محمد
لما رحمتني قال ع فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى عبدك فاخرجه قال يا
رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما
قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط جبرئيل الى النار
على وجهه فاخرجه فقال تعالى يا عبدي كم لبثت في النار قال ما احصي ذلك
يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكن حتم
على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما بيني وبينه
وقد غفرت لك اليوم الفصل الرابع والثمانون في عدو آل محمد قال ابو جعفر
في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا قال وان كان علويا
فاطميا وقال ابو عبد الله ع من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر
روى اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث
قد سمعت فيهما عن ابيك احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة
العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلثة
لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال
رجل ادعى اماما من غير الله وآخر من طعن في امام من الله وآخر من طعن في امامة
من الله وآخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني

فيهما قال لنا ابالي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او جحدت محمدا
النبوة او زعم ان لتيم في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم
يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق من
على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك
الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
الجبل لشعبا يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما
اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر
ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية
يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما
اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق
وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنين من هذه الامة قال قلت جعلت فداك
ومن الخمسة ومن الاثنين قال اما الخمسة فقابيل قاتل هابيل ونمرود الذي
حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى و
يهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة
اعرابيان الفصل الخامس والمائة في القتل قال الله تعالى في سورة النساء
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
اعد له عذابا عظيما وقوله تعالى ومن اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه

من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عن عبد الله
ابن عمر عن النبي ص انه قال لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وقال
الصادق ع لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل
المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق و
قال النبي ص ما عجت الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال ع لو
ان اهل السماوات السبع واهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله
جميعا في النار الفصل السادس والمائة في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقوله
الله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا
تظلمون ولا تظلمون وقال الله تع احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي
لعن الله عشرا اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه والمحلل له والواشم والمستوشم
ومانع الزكوة وقال النبي ص الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت
الله الحرام وقال ص من اكل الربوا ملاء الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل فان
كسب منه مالا لم يقبل الله تع شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملئكة ما
دام معه قيراط قال النبي ص شر المكاسب كسب الربوا الفصل السابع والمائة في الزنا
قال الله تع في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان الذي ولا تقربوا الزنا انه

كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله النظرة سهم من سهام ابليس
من تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال ص ما عجت
الارض الى ربها كعجتها من اغتسال من زنا وقال ص من زنا بامرأة مسلمة او يهودية
او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره
ثلثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة
فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في
الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروي عن علي ع عن النبي ص انه قال اياكم والزنا فيه ستة
خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب
بالبهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة فسوء
الحساب وسخط الرب والخلود في النار قال النبي ص لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا
العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما
البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه الفصل الثامن
والمائة في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل ولوطا اذ قال لقومه اتأتون
الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم
قوم تجهلون وقال الله تعالى في سورة القصص ولوطا اذ قال لقومه اتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون
النساء بل انتم قوم مسرفون وقال رسول الله ص من نكح امرأة في دبرها او غلاما
في دبره او رجلا حشره الله عز وجل انتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل
جهنم وقال رسول الله ص من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه

وقال ابو عبد الله قال امير المؤمنين ع اللواط ما دون الدبر فهو لواط وما
الدبر فهو الكفر الفصل التاسع والمائة في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا
يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله تواب رحيم وقال الله تعالى في سورة ق ما يلفظ الا لديه رقيب عتيد
وقال في سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله
سميعا عليما وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم
قال النبي ص من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره الله تعالى
في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله في الدنيا والآخرة وقال ص من
اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا
ان يغفر له صاحبه وقال ص من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وقال ص
من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس
فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير وعن
سعد بن جبير عن النبي ص قال يؤتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه
كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي
فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى باحد
ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني

ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك
وقال ص كذب من زعم انه من ولد حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة
اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال ص ما عمر مجلس بالغيبة الا
خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها
شريكان في الاثم وقال ع اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف
الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال ص ان عذاب القبر من النميمة والغيبة و
الكذب الفصل في ايذاء المؤمن قال الله تع في سورة الاحزاب والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا قال رسول الله ص من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر
اخر فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال من نظر الى مؤمن
نظرة يخيفه بها اخافه الله تع يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر
بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن امير المؤمنين عن
النبي ص قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم
مروته فهو من الذين قال الله تع فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم الاليم الويل الطويل قال وقال ص من روى على اخيه
المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تع في طينة خبال
في الدرك الاسفل من النار وقال النبي ص من اخزى مؤمنا ثم اعطي الدنيا لم

يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه الفصل في الكذب والصدق قال الله
تع في سورة الفرقان في صفة المؤمن والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
باللغو وقال في سورة برائة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال رسول الله ص اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
والفجور يهدي الى النار وقال رسول الله ص المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه
سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش ويلعنه حملة العرش
وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها كمن يزني مع امه قال الصادق ع
الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين قال موسى ع
يا رب اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه
سئل رسول الله ص ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل
ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري جعلت الخبائث كلها في بيت
وجعل مفتاحها الكذب الفصل في البهتان قال الله تع في سورة النساء
من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا و
قال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله
عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه الفصل في الخمر قال الله تع في
سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
فهل انتم منتهون وفي تحريم الخمر قول الله تع قل انما حرم ربي الفواحش ما

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رسول الله والذي
بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة وان
تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله تع صلوته ثمانين يوما
وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلوته مائة وعشرين
يوما وليلة وكان حقا على الله تع ان يسقيه من ردغة الخبال قيل يا نبي يا
رسول الله قال صديد اهل النار وقيحهم وقال عم والذي بعثني بالحق نبيا
ان شارب الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عينا فاله مائل شفتاه و
يسيل لعابه على قدميه يقذره من راه وقال صلعم والذي بعثني بالحق ان شارب
الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان
وينادي واعطشاه الف سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
فينضج وجهه وتتناثر اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب
فيصهر ما في بطنه وقال صلعم لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في
قلبه اية من القران ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي
الله عز وجل ومن كان له القران خصما كان الله له خصما ومن كان الله له
خصما كان هو في النار عن علي بن عبد ليب بن موسى عن اسمعيل بن سليمان عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلعم ان في جهنم لواديا يستغيث منه اهل النار
كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب
من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس

في كل راس الف فم وفي كل فم عشرة الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت
يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القران وقال صلعم
شارب الخمر كعابد الوثن وقال صلعم من بات سكرانا بات عروسا للشياطين و
قال عم من كان في قلبه اية من القران او حروف او حرف فصب عليه الخمر يوم القيمة
يخاصمه القران قال صلعم جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال
الخمر ام الخبائث وقال صلعم من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل
القبر سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز وجل له ما لك فيقول
انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب به الى جبل
في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه الا منه قال الله
تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال صلعم حلف ربي بعزته وجلاله لا
يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا كان
او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته مثلها من حياض القدس وقال صلعم
لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا
على امواتهم فانهم كلاب اهل النار كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون
وعنه صلعم من اطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام او بشربة من الماء سلط الله عليه في قبره
حيات وعقارب طول اسنانها مائة وعشر ذراع واطعمه الله من صديد
جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن ومن اهدم الكعبة الف
مرة ومن سلم عليه لاول فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله شارب الخمر و
عاصرها وساقيها وحاملها والمحمول اليها وعنه صلعم انه قال العبد اذا شرب شربة

من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول فساوة قلبه والثاني تبرء منه جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وجميع الملئكة والثالث تبرء منه جميع الانبياء والائمة
والرابع تبرء منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل واما الذين فسقوا
فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون وعنه ص اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم جنس من
عقرب راسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب
فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل فقال يا عقرب من تريد قال
اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة واكل الربوا وشارب الخمر وقوما
يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنهم ع الخمر جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح
الشر وعنه ص يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي
لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك وقال ص يا علي شارب
الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال مصنف
هذا الكتاب ويعني اذا كان مستحلا له وقال يا علي ياتي على شارب الخمر ساعة لا
يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب
لبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ
وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم
قد سعد من يدخلني قال الله نعم وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام
ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري
روي عن الصادق ع انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه

واذا استشهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب
الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال النبي ص من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله
تعالى يوم القيمة من سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في
الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل
الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها
ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها ولا يقبل
الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب وكان حقا على الله ان
يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن سقاها غيره يهوديا او
نصرانيا او مؤمنة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا ومن
باعها واشتريها لغيره واعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا
ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله ص الا وان الله عز و
جل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام قال رسول الله ص
مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب
الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا
الى الصباح فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم
يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب
الخمر وروي عن النبي ص انه قال من شرب الخمر ممسيا اصبح مشركا ومن شربه صباحا امسى
مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال ص من سلم على شارب الخمر او عانقه او

صافحه حبط الله عليه عمله اربعين سنة عن عائشة عن النبى ص انه قال من اطعم
شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان
على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم
القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه والذى
بعثنى بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون فى التورية والانجيل والقرآن و
قال النبى ص يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق نبيا ليأتى على الناس زمان يستحلون
الخمر ويسمون النبيذ عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين انا منهم برئ و
هم منى براء يا ابن مسعود الزانى بامه اهون عند الله من ان يأكل الربوا مثقال
حبة من خردل او شرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكلة الربوا لانه
مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم
باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير حق ولكن
زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما
كانوا يكسبون وقال النبى ص سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب
الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال ص مجاورة اليهود والنصارى خير
من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة وقال
شارب الخمر مكذب بكتاب الله اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال شارب
الخمر يعذبه الله بستين وثلثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو

رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء
لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب الدينار و
الدرهم فهو عبد الدنيا الفصل ع فى الشطرنج والنرد قال الله تع فى سورة
الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين
وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله ص مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما
هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون قال النبى ص من لعب بالنرد فقد عصى
الله ثم قال ص ملعون من لعب بالاسترنق يعنى الشطرنج والناظر اليه كآكل
لحم الخنزير وفى خبر اخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال ص اياكم وهاتين
الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال الصادق ع النرد والشطرنج
كلاهما ميسر وروى لنا عبد الواحد عن محمد بن عبدوس النيسابورى قال
حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا ع لما
حمل رأس الحسين بن على ع الى الشام امر يزيد لعنه فوضع ونصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع
فى طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد اللعين يلعب بالشطرنج
ويذكر الحسين واباه وجده ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع
فيشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلى الطشت من الارض فمن كان
شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع
او الى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله بذلك ذنوبه
لو كان بعدد النجوم قال النبى ص من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده فى لحم الخنزير

وده الفصل ١١ في الغناء وسماعها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب
مهين وقال رسول الله صلعم يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده
طنبور من نار وفوق رأسه سبعون الف ملك وبيد كل ملك مقمعة يضربون
رأسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل
ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وقال صلعم الغناء
رقية الزنا وروى ابو امامة عن النبي صلعم قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله
شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك الفصل ١٢
في الظلم قال الله تعم في سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله
عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة
في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال عم من اصبح ولا يهم
بظلم احد غفر له ما اجترم وقال صلعم ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين
فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر عم انه قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله
وظلم لا يدعه الله فاما ما يغفره الله تعم ظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا
يغفره الله تعم الشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل
نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل
فالظلم الذي بينه وبين العباد وقال صلعم ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر
مما ياخذ الظالم من دين المظلوم وقال صلعم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة

قال

قال الشاعر الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار
في الجنان وللظلام في النيران دار روي باسناد صحيح عن النبي صلعم قال اربعة
لا ترد لهم دعوة وتفتح لهم ابواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد
لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر وقال
النبي صلعم من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وقال
الباقر عم العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثة وقال النبي الظلم
ندامة وقال النبي صلعم شرار الناس الثلاثة قيل وما الثلاثة قال الذي يسعى
باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال
النبي صلعم من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عم عن ابيه عن ابائه قال
قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة و
من لاق لهم دواتا او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول
الله صلعم من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له عن ابي عبد الله
قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعم نولي بعض الظالمين
بعضا بما كانوا يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود عم قل
للظالمين لا يذكروني فانه حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان
العنهم الفصل ١٣ في الرشوة قال الله تعم في سورة المائدة وترى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال
رسول الله صلعم في الوصية لعلي عم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن
الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن الرضا عم انه قال

حديث

حدثني أبي عن علي بن أبي طالب في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل
يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال عم الراشي والمرتشي والماشي
بينهما ملعونون وقال عم لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال
اياكم والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم
والتواضع للغني فما تضعضع احد لغني الا ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر
الصادق عن ابيه عن ابائه عن النبي قال ان شرار امتي الذين يكرمون الناس مخافة
شرهم الا ومن اكرم الناس اتقاء شره فليس مني الفصل ١٨ في رد المظلمة الى
صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله
كان سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن
امانته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله وتخونوا
اماناتكم وانتم تعلمون وقال رسول الله ص درهم يرده العبد الى الخصماء
خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حج وعمرة
وقال ص من رد درهما الى الخصماء اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل
دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء وقال ص من رد ادنى شيء الى
الخصماء جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد
الشهداء وقال ص من ارضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون
في الجنة رفيق اسمعيل بن ابرهيم قال ص ان في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن
ابواب من ذهب مكللة بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك

وزعفران من نظر الى تلك المدائن يتمنى ان يكون له مدينة منها قالوا يا نبي
الله لمن هذه المدائن قال ص للتائبين النادمين من المؤمنين المرضين الخصماء
من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين شهيد
فان درهما يرده العبد الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد
ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وقال ص من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات فاولها
لا يبقى دمعة الا جرت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه و
الزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصماء
فمن فعل ثم فانا كفيله بالجنة وقال النبي ص لرد دانق من حرام يعدل عند الله
سبعين الف حجة مبرورة الفصل ١٩ في العين قال رسول الله ص ان العين لتدخل
الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا
رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق
القدر لسبقته العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين
يجوع ثلاثة ايام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي
يريد ان يصيبه بالعين لا ارى كاليوم ابلا او شاة او ما ارى كابل اراها اليوم
فقالوا للنبي ص كما كانوا يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين عن الفراء والزجاج
قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرء الانسان هذه الاية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين الفصل ٢٠ في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون

المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا اولئك هم الفاسقون وفي سورة النور ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال من قذف مؤمنة بالزنا
خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف
خطيئة قال رسول الله صلعم لا تقذفوا نسائكم بالزنا فانه تشبه بالطلاق و
اياكم والغيبة فانها تشبه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان عمل الف
سنة وقال صلعم من قذف مؤمنة بالزنا انزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا
عدل وقال صلعم لا يقذف مؤمنة الا ملعون او قال منافق فان القذف من الكفر
والكفر في النار لا تقذفوا نسائكم فان في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة
الفصل ۲ في النساء قال الله تعالى في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقال صلعم اني اتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب
اولى منها لا تضربوا نسائكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع
والعري حتى يربحوا في الدنيا والاخرة وايما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج
من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من
باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت
في النار فقصروا اجنحة نسائكم ولا تطولوها فان في تطويل اجنحتها ندامة و
جزاؤها النار وفي قصر اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا
وصيتي في امر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فاسوء

حاله بين يدي الله تعالى وقال النساء حبائل الشيطان الفصل ۲۲ في ضمان الوصية
قال رسول الله صلعم من ضمن وصية الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل
الله صلوته ولا صيامه ولا يستجاب دعائه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة
خطيئة اصغرها اكبر من الزنا بامه اي بابنته فان قام بها من غير مد كتب الله له بكل
درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا وكتب له
ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ويقضى له حوائج الدنيا والاخرة وقال صلعم
من ضمن وصية المؤمن ثم عجز عنها بغير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل
ملك بين السماء والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت
عليه اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل
النار وان قام بها كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى بكل درهم
مدينة وستون حوراء يمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه
وبين القابل مات مغفورا له واعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج و
اعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا وقال صلعم من ضمن وصية الميت
من امر الحج فلا يعجزن عنها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن
وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سريعا حرم الله جسده
على النار وادخل الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه كرامة سبعين
شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة والويل لمن
عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة وبنى له بكل قدم بيت في النار ولا
ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه

ايس من رحمته الفصل ٢١ في الحسد قال الله تعالى في سورة النساء ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما
اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما وقال النبي ص اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب و
قال ص ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون
على ما اتيهم الله من فضله وقال ص عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل
ذي نعمة محسود قال امير المؤمنين ع لابنه في وصيته ان من اشر ما صحب المرء
الحسد وقال ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد
الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم و
الغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد
زوالها عنه وقال امير المؤمنين ع الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله اعلم
الفصل ٢٢ في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال رسول الله ص الغضب جمرة من
الشيطان وقال ص الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد
الخل العسل وقال الابليس عليه اللعنة الغضب وهقي ومصيادي وبه اسد
خيار الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يغتب
فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق عليه
السلام الغضب مفتاح كل شر ذكر الغضب عند الباقر ع فقال ان الرجل

ليغضب

ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم
فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل
غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت
وقال عليه السلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب و
قال ص اذا غضبت فاسكت الفصل ٢٣ في السب قال الله تعالى في سورة الانعام
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول
الله ص لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ولا تسبوا السلطان فانه ظل الله
في ارضه ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا وقال ص من سبني فاقتلوه ومن سب اصحابي فقد
كفر وفي خبر اخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال ص حرمت الجنة على من
ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في
الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال ص سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة
دمه وقال ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل الفصل
٢٤ في المرجئة والقدرية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ان ارواح
القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا
مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا
فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا خلقنا كل شيء بقدر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما انزل الله هذه الايات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم

يسحبون

يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال
النبي ص القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور فقال ع
نادى منادٍ يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة
من فئتي يخرج من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه
قال قال رسول الله ص صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية عن علي بن ابي حمزة قال رواه لي انه سمع ابا جعفر يقول يحشر
المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي عليه السلم
قال يجاء من اصحاب البدعة يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فهم كالشامة
البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا
وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم
دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي عليه السلم انه دخل عليه مجاهد
مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول كلام اهل القدرية
ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال ما تصنع بهم يا امير المؤمنين
قال استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال ع ما غلا احد القدر
الا خرج من الايمان وعن علي ع قال لكل امة مجوس مجوس هذه الامة
الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر عليهما السلم ما الليل بالليل والنهار
بالنهار اشبه من المرجئة باليهودية ولا القدرية بالنصرانية الفصل
١٢٧ في التعصب قال الله تع في سورة الزمر فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم

اولوا الالباب وقال رسول الله ص ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
من تعصب وتعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله
قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال ع من تعصب حشره الله
يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله اذا كان
يوم القيمة نادى منادٍ اين الصدود لاوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم
لحم قال فيقول هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم وعنفوهم
في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال ع كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم
حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم عن ابي عبد الله ع ان نوحا حمل
في السفينة الكلب والخنزير ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب اشر من ولد
الزنا الفصل ١٢٨ في عيادة المريض قال من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف ملك يعودون في قبره
ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة الا كان له
بكل شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقال عمر يا رسول
الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم شينه فان لم يفعل ذلك
حبط عمله وكشف عورته في الدنيا والآخرة عن ابي هريرة عن النبي ص قال ان
الله تع قال لادم ع مرضت فلم تعدني فقال عليه السلم يا رب كيف اعود
وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني عنده

استقيتك فلم تسقني قال وكيف ذلك وانت رب العالمين قال استسقيك عبدي
فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال وكيف وانت
رب العالمين قال استطعمك عبدي ولم تطعمه ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي عن موسى بن
جعفر عن ابائه عن رسول الله ص قال يعير الله عز وجل من عباده يوم القيمة فيقول
عبدي ما منعك اذ مرضت ان تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تالم
ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم
لتكفلت بحوائجكم فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم
الفصل ٢٩ في الحمى ليلة عن ابي عبد الله ع عن رسول الله ص قال الحمى
رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من
النار عن علي بن الحسين عليهما السلم قال نعم الوجع الحمى يصيب يعطي كل
عضو قسطا من البلاء ولا خير لمن لا يبتلى ويروى باسناده انه قال ان
المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه
فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان
اقبل يعبد الله بين اخوانه واصحابه مغفورا له فطوبى له ان تاب وويل له ان
عاد والعافية احب الينا عن علي بن الحسين قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان
المها يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله ع قال ليلة حمى كفارة لما قبلها ولما
بعدها عن الرضا ع قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وان
المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله ع قال صداع ليلة
يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم قال قال رسول الله ص للمريض اربع خصال

يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه
كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش
مغفورا له عن رسول الله ص قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل
في صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله ع قال من عاد
مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له عن علي عليه السلم
قال مرض الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر ع قال فيما ناجى به موسى ع
ربه ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من الاجر قال الله نعم اوكل
به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب ما لمن غسل الموتى قال اغسله
من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنازة قال اوكل به ملائكة من ملائكتي
معهم رايات تشيعونهم من قبورهم الى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي الفصل ٣٠ في التعزية عن جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص التعزية تورث الجنة قال من عزى
حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله ع من عزى رجلا بابن له
فقال له الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد اليه
فقال له قد مات رسول الله فما لك به اسوة فقال انه كان مراهقا فقال ان
امامه ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص و[illegible]
فلن يفوته واحدة منهن انشاء الله عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
ان رسول الله ص قال من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينقص من
اجر المصاب شيء والله اعلم الفصل ٣١ في الموت قال الله تعالى في سورة

آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا وقال الله
تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل مسمى
عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق ع انه قال من مات بين زوال الشمس
يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة
القبر وقال امير المؤمنين ع من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا
اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر
ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار ابدا
ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار
ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا
من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا من المؤمنين حشره
الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعا من المؤمنين
من عذاب الحشر امن يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة
من فضله لا يمسه فيها لغوب وقال ع المؤمن على اي حال مات واي
يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد قال رسول الله ص لو ان المؤمن
خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك
الذنوب ثم قال ص من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك

يا علي

يا علي قال النبي صلى الله عليه واله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت و
افضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله
ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة وقال النبي ص من مات على
حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن
مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل
الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير
الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات
على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملئكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الفصل ٢٣ في تشييع الجنازة قال
رسول الله ص من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعها مائة الف حسنة ويرفع له
مائة الف درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى عليها صلى عليه في جنازته مائة
الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به اولئك الملئكة
المائة الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى
عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه فان قام عليها
حتى يدفن وحثى عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث يتبعها
حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر الفصل ٢٤ في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر
الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى اخره قال رسول الله ص من حفر لمسلم قبرا

محتسبا

محبتنا حرم الله تعالى على جسمه النار وبوّأه بيتا في الجنة وروي بإسناد
صحيح عن الصادق عليه السلام قال إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره
فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول الله ربي ومحمد نبيي والإسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه
بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فأما
إن كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال إذا
مات الكافر شيّعه سبعون ألف ملك من الزبانية إلى قبره وإنه ليناشد حامليه
بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان ويقول لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين ويقول
ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا إنها كلمة أنت قائلها
ويناديهم ملك لو رد لعاد لما نهي عنه فإذا أدخل قبره وفارقه الناس
أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل
شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا أدري فيقولان له
لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار وينزلان إليه الحميم من
جهنم وذلك قول الله تعالى وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني
في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لأبي ذر رحمه الله ما لنا نكره
الموت قال لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون أن تنقلوا من عمران إلى
خراب قيل له كيف ترى قدومنا على الله قال أما المحسن فكالغائب يقدم على
أهله وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله تعالى

قال

قال اعرضوا أعمالكم على الكتاب إن الله تبارك وتعالى يقول إن الأبرار لفي نعيم و
إن الفجار لفي جحيم قال الرجل فأين رحمة الله قال إن رحمة الله قريب من المحسنين
وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه
وينقطع التعب والألم كله عنه وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب وأشد قيل
فإن قوما يقولون إنه أشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار و
تدوير قطب الأرحية في الأحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا وهو أشد
من عذاب الدنيا قيل له فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت
هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان
من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الأبدي لا
مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد
الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك على
الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور
ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا
فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال
الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة
آخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو نعمة أو
راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب
نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح

لمعاشرتنا

لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد الفصل ١٣ في زيارة قبور المؤمنين
روي عن الصادق ع انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلم عليكم يا اهل المقابر
من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون
نسئل الله الصلوة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلعم من
مر على المقابر وقرء قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي
من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابرهيم بن هاشم في بعض
المقابر اذ جاء الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع
مرات انا انزلناه ثم حدثني صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال من
زار قبر مؤمن فقرء عنده سبع مرات انا انزلنا في ليلة القدر غفر الله له
ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رأس القبر ويقول
اللهم اغفر له فانه افهم الليل ويقرء فاتحة الكتاب احد عشر مرة قل هو الله
احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره ورجع هذا الداعي من
رأس القبر مغفورا له الذنوب فان مات في يومه الى مائة يوم مات شهيدا
وله ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور فينصحهم
بالدعاء او الصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة والدعا
قال ص ان ارواح المؤمنين تاتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم
ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي ويا ولدي ويا ابي ويا امي واقربائي
اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا اعطفوا

والمنفعة

والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم
او برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي ص وبكينا معه فلم
يستطع النبي ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا
ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادون بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا
ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج اليكم فيرجعون
بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الاموات قال النبي ص ما تصدق
لميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوءها يبلغ سبع سموات
على شفير الخندق فينادي السلم عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم
بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره فتوسع عليه مضاجعه
فقال عليه السلم الا من عطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون
يوم القيمة في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجي بهذه الصدقة
الفصل ١٣ في ذكر ملك الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني
بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ص ان القبر اول منازل الاخرة
فان نجي منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه قال ابرهيم
الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها روح الفاجر قال
لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل
اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهب النار و
الدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة
وجهك كان حسبه الفصل ١٣ في الروح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويسألونك

عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال تعالى في سورة
البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون و
في سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله ص فو الذي نفس محمد بيده
لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى
حمل الميت على نعشه ويرفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنا لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى
يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب
مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا لا جزاك
الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا وكلام
قبيح قد اسمعتنا وقال النبي ص اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب
الى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك
الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل
واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم
الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده
ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم من
هذا قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال ع الارواح جنود مجندة فما تعارف منها

ائتلف

ائتلف وما تناكر منها اختلف وسئل ابو بصير عن ابي عبد الله ع هذا الرجل
النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة او بمصر من الامصار او
روحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم
تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء وشعاعها في الدنيا (كبدها)
عن ابي جعفر ع قال ان العبد اذا نام خرجت روحه الى سماء الدنيا فما رات
الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما راته في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا
الحسن عليه السلام يقول ان المرء اذا خرج روحه فان روح الحيوان باقية في البدن
فالذي يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا عبد الغفار الاسلمي
يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله اجل مسمى فليس يرى
الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال
له ابو الحسن ع انما تصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا
تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذي فيه العقل و
لو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله مثلا في كتابه
في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى ان
ارواحهم فيهم بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام جالسا فقال ع ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في
حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع سبحان الله المؤمن
اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله
تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم

القادم

الفادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روي عن
ابي بصير انه قال سئلت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمن فقال في الجنة على صورة
ابدانهم لو رايته لقلت فلانا وفي كتاب التعبير عن الائمة ع ان رؤيا المؤمنين
صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فيتلقى مع الملئكة فهي
وحي من الله العزيز الجبار وقال ع انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين
والصالحات ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال
من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء
من سبعين جزء من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله ع
الرجل يرى الرؤيا فيكون كما راه وربما يرى الرؤيا فلا يكون شيئا فقال ع ان
المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة وربما صعدت الى السماء فكل ما راته
روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما راته في الارض فهو
اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك ويصعد روحه الى السماء فقال
نعم فقلت له جعلت فداك لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن كلا فقال لا لو خرجت كلها
حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن لمات قلت وكيف يخرج قال اما ترى الشمس في السماء
في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة
الفصل ١٣٢ في صفة الجنة ونعيمها قال تعالى الله في سورة البقرة وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها

ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة ال عمران وسارعوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين على بن موسى الرضا باسناده
عن النبي ص لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك
الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها من الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال ص من انت
فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اشياء اسفلي من مسك و
وسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت
خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع قال وسئل النبي ص ما بناؤها قال
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها
اللؤلؤ والياقوت من دخلها يتنعم ولا يبؤس ابدا ويخلد ولا يموت ابدا ولا تبلى
ثيابه ولا شبابه قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يتجلى الله لعبده المؤمن
فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لكوني حسنات عن بشير عن علي
قال قال النبي ص ان في الجنة شجرة من اعلاها يخرج حلل ومن اسفلها خيول بلق
ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب عليها
اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا قال يقول اهل النار هل يضعون لنا
فاجيبهم الذين كلا منهم اسئلوا الله عز وجل قالوا يا ربنا بلغت عبادك
هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وانتم
تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال

يضعفو لنا

امير المؤمنين عليه السلم قال النبي صلعم ان في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع
الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجمع حور
العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس
ابدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا
فطوبى لمن كان لنا وكنا له نحن خيرات حسان ازواجنا اقوام كرام وقال
النبي صلعم شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عم انا مع رسول الله
صلعم ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا اهل
الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة فتنافسوا في لقائنا على
الحوض فانا اذود عنه عدونا وانا نسقي منه اولياءنا من شرب منه
لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترعان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر
من معين وعلى حافتيه زعفران حصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر
ان الامور الى الله ليس الى العباد ولو كانت الى العباد ما اختاروا علينا
ابدا ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على طيب
المودة وكان امير المؤمنين عم يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا
كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا فكان معنا ومن قاتل
معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى اخر الحديث عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة
دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في دار

ثم

ثم ادى عليه ما شاء الله ثم حدث بحديث الحوض فقال ان في الجنة شجرة يقال
لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه من تلك الشجرة غصن
فان اصلها في دار علي عليه السلم فقام عمر فقال يا رسول الله ولم حدثتنا
عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي
فرفع النبي صلعم راسه فقال يا عمر اوما علمت ان داري ودار علي واحد وحجري
وحجر علي واحد وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة
علي واحد وسريري وسرير علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان ياتي
اهله كيف يصنع فقال النبي صلعم اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب الله بيننا
وبينهم حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب
نعرفه من حق علي فلم يجد احد من اصحاب رسول الله صلعم الا من حسد

الفصل ١٣ في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال
في سورة النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون الفصل ١٣
في القيمة وانواعها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة

ما تقبل

ما فصل عنهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على
النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما
كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وعن علي بن موسى
الرضا (ع) باسناده عن النبي (ص) قال اذا كان يوم القيمة لا يزول قدم العبد حتى
يسئل عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وعن فاطمة (ع) قالت لابيها يا ابت
اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا
والد الى الولد ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال
يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان يستر عورة المؤمنين وتبدو عورة الكافرين
قالت يا ابت ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور قالت
يا ابت فاين القاك يوم القيمة قال انظريني عند الميزان وانا انادي رب ارجح من
شهد ان لا اله الا الله وانظريني عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي
رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظريني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان
يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي يا رب سلم امتي والنبيون حولي ينادون
رب سلم امتي امة محمد وقال (ع) ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه
لا يحاسب ويؤمر به الى النار الفصل (ع) في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا عن ابن مسعود
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين (ع) فقال ان في القيمة لخمسين موقفا كل

موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة
جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا
بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه (ص) وبما جاء به من عند الله
عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف
امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ (رض) عنه انه سئل
عن رسول الله قال يا معاذ سئلت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال
يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم على وجوههم منكوسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها
وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلات
على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم و
ارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة و
بعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين على
صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت
واما المنكبون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم
واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم
فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة
بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات
واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر
والفجور والخيلاء الفصل ١٤ في النوادر وهو اخر الكتاب قال رسول

الله ص في الوصية لعلي ع يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان يتعلمها على
المائدة اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما
الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس
على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع
واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس
غسل اليدين قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله
اذ استسقى الماء فلما شربه رايته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت
ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله
الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة
الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج
الوجوه وقال النبي ص يا علي ما احد من العالمين الاولين والاخرين الا وهو
يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه
تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله
فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله سبحانه وتعالى الى
الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند
الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاة راحة

للمؤمن وحسرة للكافر روى عن الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلا قائما يصلي
فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين ع
مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير من عبادة الف سنة
عبد م
ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت
ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله
منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروي
يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انفقوا وايقنوا بالخلف
واعلموا انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن
لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي ص
من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا وروي
عن النبي ص انه قال امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا
في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة
في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي ع قال العبودية خمسة اشياء خلا
البطن وقرائة القران وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية
الله قال علي ع من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان كل من خير له امران امر الدنيا وامر الاخرة فاختار امر الاخرة
على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله
عنده وقال النبي ص سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا

كفى به من عمى عن ابو بني امية وقال عليه السلام من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
ويده فهو معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا
بيده فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده
فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو في الدرك
الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه ومن ابغضنا لم يعن علينا بيده ولا بلسانه
فهو في النار وروى عبد الله بن عباس عن النبي ص انه قال الا ان مثل هذا الدين
كمثل شجرة ثابتة نابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام
عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف
عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان
الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة
الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلاث مائة وثلاثة
عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على ادم
عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم
عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان قال النبي ص من سرته
حسنة وسائته سيئة فهو مؤمن ومن لم يندم فليس بمؤمن وقال النبي ص
من كان همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال ص ما من عالم
او متعلم يمر بقرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين فلم يأكل من
طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب الا ودفع
الله تعالى عذاب قبورهم اربعين يوما قال الصادق ع من قال حين يأوي

الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله
حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر
قال الصادق ع ما من رجل دعا فختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة الا
بالله الا اجيبت حاجته يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او
كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض
الصدق في الفساد قال النبي ص عن جبرئيل ع قال الله جل جلاله من اذنب
ذنبا صغيرا وكبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك
الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه او ان اعفو
عنه عفوت عنه وقال علي ع ان الله عز وجل طلع على الارض فاختارنا و
اختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون
انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا روى عن مجاهد عن عبد الله
ابن عباس قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
خيوطه وفاطمة ع علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين
لنا والمبغضين لنا قال النبي ص يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا
قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد
على بياض قال موسى ع من قطع قرين الشهوة فكانما عمل بالتورية وقال داود
عليه السلام من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى ع من
رضي بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل وقال النبي ص من حفظ لسانه فكانما
عمل بالقران اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى اني لا انسى من نسيني

فكيف انسى من يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني
قال علي عليه السلم اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا
ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وروي عن النبي ص اذا رايت الغنى مقبلا عليك
فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين وقال النبي ص اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر
خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا قلت الدعاء نزل البلاء
اذا تركوا الصدقات كثر الامراض واذا منعوا الزكوة هلكت المواشي
واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم
موت الفجاة واذا كثر الربوا كثرت الزلازل واذا حكموا بخلاف ما
انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد ابتلاهم الله تع
بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله تع بالسنين ثم قرء رسول الله
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا
لعلهم يرجعون وقال امير المؤمنين ع من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وعن الصادق ع لا تطلبوا من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لا بد
لك منها عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا بغير رياء فتبقى بلا عمل
وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا بلا عيب فتبقى بلا
صديق وجاء النبي ص اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير
فقال ص من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال النبي ص رب

يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت عن ابي جعفر قال
من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلم لقي الله ولا حساب
عليه وروي باسناد صحيح عن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال ان رسول الله
اوصى الى امير المؤمنين ع فكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين
حديثا يطلب في ذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى يوم
القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وعن النبي ص اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي وقال النبي ص حدثوا الناس بما يعرفون
ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال ص من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة
ويرد به بدعة فله الجنة استوصى رجل امير المؤمنين عليه السلم عند خروجه الى
السفر فقال ع ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام
الكاتبان يكفيانك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك وان اردت
الغنيمة فالدنيا تكفيك وان اردت العمل فالعبادة تكفيك وان اردت
الوعظ فالموت يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة تكفيك
كتب رجل عالم من اهل التصوف اربعين حديثا وحكاية ثم اختار منها
اربع كلمات قالها امير المؤمنين عليه السلم وطرح الاخرى في البحر وهي اطع الله
بقدر حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا
بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال ستكثر من بعدي
الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا قال ع اذا كان عاقل

ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة يأتي
اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يحاسب فيها نفسه و
ساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من حلال الدنيا فيما يحل قال النبي صلعم اذا خلوت
فاكثر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فانه من يزور في الله شيعه سبعون
الف ملك عن علي عليه السلم قال كان رسول الله صلعم اذا راى ما يكره قال الحمد
لله على كل حال واذا راى ما يسره قال الحمد لله بنعمة الله يتم الصالحات
روى عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال
سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله
يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ع ملائكة
يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي اولاده عليهم السلم وقال
كل حدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال صلعم اذا
رايتم على منبري احدا منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه وروى عبد الله الانصاري
قال رسول الله صلعم في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون في منابر من نور مبيضة
وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا ان كان اصحاب المنابر يفتخرون
في منابر دار الغرور فكيف افتخار محب علي بمنابر النور في دار السرور وقال
من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال صلعم من سب
عليا فقد اهتكه ومن ابغضه فقد اعتدى وقال صلعم من احب عليا كان رشيدا
مصيبا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال صلعم يا علي من احبك فقد احبني
من احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض

الله عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال صلعم حب اهل بيتي نافع
في سبعة مواضع اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور و
عند الكتاب وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال
لا حساب على سبعين الفا من الشيعة وقال صلعم مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال صلعم مثل اهل بيتي مثل المطر
لا يدري اوله خير ام اخره وقال صلعم مثل المومن القوي كالنخلة ومثل المومن
كخامة الزرع وقال صلعم مثل المومن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع
اخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنقعر وقال صلعم مثل
القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وقال صلعم مثل الجليس الصالح مثل
الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب
الكير ان لم يحرقك شرار ناره علقك من نتنه وقال صلعم ان مثل الصلوة
المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى وقال صلعم من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
في قوله تعم ذلك يوم التغابن وقد روى عن النبي صلعم في تفسيره وهذا قوله ما من
عبد مومن يدخل الجنة الا ارى مقعده في النار لو اساء ليزداد شكرا وما
من عبد مومن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة وقال
نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين و
الدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام
بات حور العين حوله وقال صلعم لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب
فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء الزرع اتلف قتله روى ان ابليس ظهر ليحيى

ابن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال ما هذه قال هذه الشهوات
التي اصيب بهن بني آدم فقال هل لي فيهن من شيء قال ربما شبعت فثقلناك
عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املاء بطني من طعام ابدا فقال
ابليس ولله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف ع لم تجوع وفي يدك
خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسى الجائع قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة
نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة قال حكيم الحكمة
كالعروس تريد البيت الخالي وقال ص يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم
واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على
عجمي فضل الا بالتقوى وقال امير المؤمنين قرأت التورية والانجيل والزبور
والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجى ومن الانجيل من
قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم عن الآفات ومن الفرقان
ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي ص الصدقة عشرة اضعاف والقرض
ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال رسول الله ص اي الاعمال افضل قال ان مسئلة
تدخل على اخيك المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال رسول
الله ص من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة
من الحلال عن النبي ص قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت
عدد ايام الدنيا روي عن النبي انه قال قال الله تعالى وضعت خمسة اشياء

في خمسة

في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في
طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم و
الحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون
في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في
قال النبي ص من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي
لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن
ابغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين عليه السلام ثلثة تنقض النفس
الفقر والخوف والحزن وثلثة تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومرور
الايام بقلة البلاء وقال ص يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب
فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلم واهله فان الله تعالى يقول ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وعن الصادق ع القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير
الله وقال ع من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم
الله جسده على النار وقال ع انه قال يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه
بخلقه فانك ان علقته بربك خلدوك وان علقته بخلقه خذلوك قيل دخل
بهلول على المتوكل فقال المتوكل له كيف ترى قصري هذا قال حسن لولا فيه
عيبان قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا
يحب المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين

قال

وقال ع من اصلح بين اثنين فهو صديق الله في الارض وان الله لا يعذب
من هو صديقه وقال ع اكرم الخلق على الله بعد الانبياء العلماء
الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله وقال ع من
اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد في الاخرة والاصلاح بين الناس من
الاحسان وراس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد في الارض
مصلحا حتى يسمى في السماء مصلحا وعن رسول الله ص عن الله تعالى اوحى الله
تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان
ظاهره وباطنه سوا فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو وليي
حقا سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا ابلاء ودين بلا هوا وعمل بلا رياء
وقال ع خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال ع المؤمن ولي
الله والله لا يضيع ليه قال النبي ص رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان
اللسان املك شيء للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امر
بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا بين الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من
نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال وهب بن منبه رايت
اثنين وعشرين كلمة في التورية وقرء بني اسرائيل وان الكلمات هذه لا كنز
انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من
العقل ولا رفيق اشين من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اوهن من ترك
الهوى ولا عمل افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من
الكبر ولا شيء الين من الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من الحق

ولا

ولا عناء اشقى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب من
الصحة ولا معيشة اهنى من العبادة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى
احسن من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا ترى اقرب من الموت ولا
دليل انصح من العقل وقال ع العقل ثلاثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل
ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن
الظن بالله وقال ع حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي قال ص بشر
المستضعفين المقهورين من بعدك بالجنة وقال ع بشر المشائين في الظلم
بنور تام يوم القيمة تم الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفيت
بما شرطته وكتبت من اخبار النبي خاتم النبيين والائمة الراشدين
المعصومين لله الحمد على حسن تاييده وتيسيره اولا واخرا احمده متوانيا
متواترا متضاعفا متكاثرا لا ينقضي عدده ولا
ينقطع مدده اسئل الله ان يجعل ذلك
خالصا لوجهه ولمرضاته و
العمل بما فيه حسبنا الله
ونعم الوكيل

الباب الأول في البيان الباب الثاني في الأحكام الباب الثالث في الرضا
الباب الرابع في النية الباب الخامس في الذكر الباب السادس في الشكر الباب
السابع في اللباس الباب الثامن في السواك الباب التاسع في التبرز الباب
العاشر في الطهارة الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل الباب الثاني
عشر في دخول المسجد الباب الثالث عشر في افتتاح الصلوة الباب الرابع
عشر في قراءة القرآن الباب الخامس عشر في الركوع الباب السادس عشر في
السجود الباب السابع عشر في التشهد الباب الثامن عشر في السلام
الباب التاسع عشر في الدعاء الباب العشرون في الصوم الباب الحادي والعشرون
في الزكوة الباب الثاني والعشرون في الحج الباب الثالث والعشرون في البلاء
الباب الرابع والعشرون في العزلة الباب الخامس والعشرون في التفكر الباب السابع
والعشرون في الصمت الباب الثامن والعشرون في الراحة الباب التاسع والعشرون في
القناعة الباب الثلثون في الحرص الباب الحادي والثلثون في الزهد الباب
الثاني والثلثون في صفة الدنيا الباب الثالث والثلثون في الورع الباب
الرابع والثلثون في العبرة الباب الخامس والثلثون في التكليف الباب السادس
والثلثون في الغرور الباب السابع والثلثون في صفة النفاق الباب
الثامن والثلثون في العقل الباب التاسع والثلثون في الوسوسة الباب
الاربعون في الامل الباب الحادي والاربعون في العجب الباب الثاني و
الاربعون في غض البصر الباب الثالث والاربعون في المشي الباب الرابع
والاربعون في النوم الباب الخامس والاربعون في المعاشرة الباب السادس و

الباب السادس والعشرون في

الاربعون

والاربعون في الكلام الباب السابع والاربعون في المدح والذم الباب الثامن
والاربعون في المراء الباب التاسع والاربعون في الغيبة الباب الخمسون في الرياء
الباب الحادي والخمسون في الحسد الباب الثاني والخمسون في الطمع الباب
الثالث والخمسون في السخاء الباب الرابع والخمسون في الاخذ والعطاء
الباب الخامس والخمسون في المواخاة الباب السادس والخمسون في المشاورة
الباب السابع والخمسون في الحلم الباب الثامن والخمسون في التواضع الباب
التاسع والخمسون في الاقتداء الباب الستون في العفو الباب الحادي والستون
في حسن الخلق الباب الثاني والستون في العلم الباب الثالث والستون في الفتيا
الباب الرابع والستون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الباب الخامس والستون
في آفة العلماء الباب السادس والستون في بيان الحق والباطل الباب السابع و
الستون في آفة القراء الباب الثامن والستون في معرفة الانبياء الباب
التاسع والستون في معرفة الائمة الباب السبعون في حرمة المؤمنين الباب
الحادي والسبعون في بر الوالدين الباب الثاني والسبعون في الموعظة
الباب الثالث والسبعون في الوصية الباب الرابع والسبعون في القصد
الباب الخامس والسبعون في التوكل الباب السادس والسبعون في الاخلاص
الباب السابع والسبعون في معرفة الجهل الباب الثامن والسبعون في تبجيل
الاخوان الباب التاسع والسبعون في التوبة الباب الثمانون في الجهاد
الباب الحادي والثمانون في الفساد الباب الثاني والثمانون في التقوى
الباب الثالث والثمانون في ذكر الموت الباب الرابع والثمانون في الحساب

الخامس

الخامس والثمانون في حسن الظن الباب السادس والثمانون في التفويض
الباب السابع والثمانون في اليقين الباب الثامن والثمانون في الخوف
والرجاء الباب التاسع والثمانون في الرضا الباب التسعون في البلاء الباب
الحادي والتسعون في الصبر الباب الثاني والتسعون في الحزن الباب
الثالث والتسعون في الحيا الباب الرابع والتسعون في الدعوى الباب الخامس
والتسعون في المعرفة الباب السادس والتسعون في حب الله الباب السابع
والتسعون في الحب في الله الباب الثامن والتسعون في الشوق الباب التاسع
والتسعون في الحكمة الباب المائة في حقيقة العبودية

كتاب مصباح ومفتاح الشريعة مائة باب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره ونزه
افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم
بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم
الى رحمته وصلى الله على محمد امام المتقين وقائد الموحدين ومونس المقربين
وعلى اله المنتجبين الابرار الاخيار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا كتاب
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الحاذق وفياض

الحقايق جعفر بن محمد الصادق على ابائه وعليه الصلوة والسلم وهو مبوب
على مائة باب الباب الاول في البيان قال الصادق عليه السلم نجوى
العارفين تدور على ثلاثة اصول الخوف والرجا والحب فالخوف فرع العلم
والرجاء فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا
الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر
خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب
شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء
طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح
المحبة واذا هاج ريح المحبة واستانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على
ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا
استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى
روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد
والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان
يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله
تعه فانظر ايها المومن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر
الله تعه على توفيقه وعصمته وان كانت اخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة واندم
على ما قد سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله تعه على تطهير الظاهر من
الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطفاء نار
الشهوة من نفسك الباب الثاني في الاحكام قال الصادق عليه السلم اعز القلو

على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى
وفتح القلب في الرضاء عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله تعالى
ووقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم
خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد
القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح بالسرور والروح
الراحة واذا اشتغل قلبه بشئ من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد
ذلك واناب منخفضا مظلما كبيت خراب خلو ليس فيها عمران ولا مونس
واذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسى واظلم
منه فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد
المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق
اليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والرياء والحرص وعلامة الوقف
ثلاثة اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم
الحلال والحرام الباب الثالث في الرعاية قال الصادق من رعى قلبه عن
الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين
ثم من رعى علمه عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة
الصالحين قال رسول الله صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو
علم الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى
ان قبل ففضل وان رد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق وتطالع
السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار

الية

اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر
الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من
الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الاخلاص في الطاعات التوفيق
واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلعم الدنيا ساعة فاجعلها
طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بها ومدة الفكر وسبب الخلو القناعة
وترك الفضول من المعاش وسبب الفكر الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام
الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك
بخالص طاعته في اوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم
قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء الباب الرابع في النية
قال الصادق صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة
القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلعم نية المؤمن
خير من عمله وقال صلعم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد
من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا
والغافلون ... الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة وتختلف
على حسب اختلاف الاوقات الايمان في معنى قوته وضعفه وصاحب النية
الخالصة نفسه وهواه معه مقهورتان تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء
منه وهو من طبعه وشهوته ومنية نفسه منه في تعب والناس منه في راحة البسا

الخامس

الخامس في الذكر قال الصادق ع من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع
ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة
الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا
تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تع عالم
بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل
نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا
تشغلها بدون ما كلفك به ربك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله
تعالى من اجل ذكره اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل و
اشهى واثنى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك
الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله
السابق وتصغر عند ذلك طاعاتك وان كثرت في جنب مننه وتخلص لوجهه
ورؤيتك ذكرك له يورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه و
استكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه لا يزداد بذلك من الله تع الا بعدا
ولا يستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة
القلب وذكر صارف لك بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله ص انا لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكر الله عز وجل
مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل من قبل ذكره له ومن دونه
اولى فمن اراد ان يذكر الله تع فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق
لذكره لا يقدر العبد على ذكره الباب السادس في الشكر قال الصادق ع في كل

نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر رؤية النعمة
من الله تعالى من غير علة يتعلق القلب بها دون الله عز وجل والرضا بما
اعطى وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته فكن
لله عبدا شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند
الله تع عبادة تعبد بها عباده المخلصون افضل من الشكر على كل حال لاطلق
لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات
وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف
بلسان السر خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق
للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة
التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له
مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره فانى يلحق العبد شكر
نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله
عز وجل والله غني عن طاعة العبد فهو قوي على مزيد النعم على الابد فكن
لله عبدا شاكرا على هذا الوجه ترى العجب الباب السابع في اللباس قال الصادق
ازين اللباس للمؤمن لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تع ولباس التقوى
ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله تعالى تستر بها عورات بني ادم و
هي كرامة اكرم الله بها ذرية ادم ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين من الله
لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل
بل يقربك من ذكره وشكره وطاعته ولا يحملك على العجب والرياء والتزين و

اباها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء
اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى ويسجن نفسه في سجن
الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار
ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه فلا شيء الباب العاشر في
الطهارة قال الصادق ع اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك
الى رحمة الله فان الله تع قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته دليلا الى
بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة
يطهرها الماء لا غير قال الله تع وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا
من السماء ماء طهورا وقال الله تع وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون
فكما احيا به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل حيوة القلوب
والطاعات والتفكر في صفاء الماء ورقته وطهره وبركته ولطيف امتزاجه
بكل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وتعبد
باداءها في فرائضه وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها
بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله تع كامتزاج الماء
بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول ص
مثل المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تع في جميع طاعتك
كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين
عند طهارة جوارحك بالماء الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل قال الصادق ع
اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة

او سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا
سأل بعض اصحاب ابي ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يرجع فقالت
متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله برهم و
فاجرهم اينما مضيت واسأل الله تع ان يجعلك من خلص عباده الصالحين دقيق
ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما جنبك من
الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات ومواضع
النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جائز
لا تكن لفاتا وافش السلام لاهله مبتدئا ومجيبا واعن من استعان بك في حق
وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت منزلك فادخل دخول
الميت في القبر حيث ليس همته الا رحمة الله تع وعفوه الباب الثاني عشر
في دخول المسجد قال الصادق ع اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت
باب ملك عظيم لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون
فهب القدوم الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه
قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته
وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك
باستحقاق الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت
وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه
فانك قد توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا
يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل

قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص
انظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته ولذيذ
مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته
فقد صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف من
قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل
من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة واللطف ووفقك
لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة عباده المضطرين اليه المحترقين على بابه
لطلب مرضاته قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الباب
الثالث عشر في افتتاح الصلوة قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فانس من
الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله
تعالى وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك بين يديه قال الله
تعالى يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وقف على
قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون
كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة
تكبيره فقال يا كاذب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري
ولاحجبنك عن قربي والمسرة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك وهو
غني عنك وعن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك
عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح
عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا

مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا به باجمعهم او
وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل
الحياء رداء والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغتنم
فوائد ربوبيته مستعينا به مستغيثا اليه الباب الرابع عشر في قرائة القران
قال الصادق ع من قرا القران ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا ينشئ حزنا و
وجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقارئ
القران يحتاج الى ثلاثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا
خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه
للقرائة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوائده فاذا اتخذ
مجلسا خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ
البدن استانس روحه وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله
عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته
وبدايع اشاراته فان شرب كاسا من هذا المشرب لا يختار على ذلك الحال
حالا وعلى ذلك الوقت وقتا بل يوثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة
مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرء كتاب ربك ومنشور ولايتك
وكيف تجيب اوامره وتجتنب نواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا و
قف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من

اقامتك حروفه في لغاتها عنه حدوده الباب الخامس عشر في الركوع قال الصم
لا يركع عبد لله تعالى ركوعاً على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله
في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى
الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح
للقرب فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض لله
بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فوائد الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم
كان يسهر بالليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون
وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته
الا بعونه وفر بالقلب عن وسوسة الشيطان وخدايعه ومكائده فان الله تعالى
يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع
بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم الباب السادس عشر في السجود قال الصم ما
خسر والله تعم قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما افلح
من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع نفسه غافلاً لاهياً عما اعد الله تعالى
للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله تعالى ابداً من احسن تقربه
في السجود ولا قرب اليه ابداً من اساء ادبه وضيع حرمته بتعليق قلبه بسواه في حال
السجود فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطؤه الخلق
وانه ركب من نطفة يستقذرها كل احد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى
السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا
ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري من جميع الاشياء والاحتجا

عن كل ما تراه العيون كذلك اراد الله تعم امر الباطن فمن كان قلبه متعلقاً في صلوته
بشيء دون الله تعم فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله تعالى
منه في صلوته قال الله تعم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلعم
قال الله عز وجل ما اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي و
ابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته وتقربت منه ومن اشتغل في صلوته
بغيري فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب في ديوان الخاسرين الباب السابع عشر
في التشهد قال الصادق عم التشهد ثناء على الله فكن عبداً له في السر خاضعاً
له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء
صدق سرك فانه خلقك عبداً وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك
وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس
ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا
باذنه وارادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبداً ذاكراً بالقول والدعوى
وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل ان تكون ارادة ومشية
لاحد الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة
في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على حبيبه النبي محمد صلعم فاوصل صلوته بصلوته وطاعته
بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا يفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة
صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي
والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل الباب الثامن عشر في السلام

قال الصادق ع معنى التسليم في دبر كل صلوة معنى الامان اي من ادى امر الله تع وسنة
نبيه ص خاضعا له خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا والبراءة من عذاب الآخرة
والسلام اسم من اسماء الله تع اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات
والانصافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم
فان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله تع وليسلم منك
دينك وقلبك وعقلك لا تدنسها بظلم المعاصي ليسلم منك حفظتك لا
تبرمهم ولا تملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم مع صديقك ثم مع عدوك
فان من لم يسلم منه من هو اقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه
فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق
بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى بالشدة ليظهر
صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته
الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته
الباب التاسع عشر في الدعا قال الصادق ع احفظ ادب الدعا وانظر من تدعو
كيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبرياءه وعاين بقلبك علمه
بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف تكون
طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن
ان فيه نجاتك قال الله تع ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان
عجولا وتفكر ماذا تسئل وكم تسئل ولماذا تسئل والدعاء استجابة الكل
منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم

الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تات بشرط الدعا فلا تنتظر
الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من سرك خلاف
ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر
الحجر واعلم انه لو لم يكن الله امرنا بالدعاء لكان اذا اخلصنا الدعا تفضل
علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعا وسئل رسول
الله ص عن اسم الله الاعظم فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل
ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله
الواحد القهار وقال النبي ص ان الله لا يستجيب الدعا من قلب لاه قال الص ع
اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكن رجاؤه
الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله تع ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا
اعطاه فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه
فابشر باحدى ثلاث اما ان يعجل لك ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو افضل
منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي ص
قال الله تع من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال
الصادق ع لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة
ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العارفون صفوة الله
وخواصه الباب العشرون في الصوم قال الصادق ع قال النبي ص الصوم جنة من
آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن

الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المرضى
لا تشتهي طعاما ولا شرابا وتوقع في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب و
طهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص
لوجه الله قيل لبعضهم انك ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني اعده لشر
يوم طويل والصبر على طاعة الله تعالى اهون من الصبر على عذابه وقال رسول
الله صلعم قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به والصوم يميت مراد النفس وشهوة
الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر
على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل
الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف
الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى كفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق
لاستعماله الباب الحادي والعشرون في الحج قال الصادق عم اذا اردت الحج
فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب كل حاجب وفوض
امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك
وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق
تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك
وشبابك ومالك مخافة ان تصير لك اعداء ووبالا ليعلم انه ليس له قوة
ولا حيلة ولا احد الا بعصمة الله تعالى وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو
الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله تعالى وسنن نبيه صلعم وما يجب
عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد

على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة
الصدق والصفا والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن
ذكر الله عز وجل ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة
زاكية لله عز وجل في دعوتك له متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك
مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول
هرولة فرا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك
وزلاتك بخروجك الى منى ولا تمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطا
بالعرفات وجدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب اليه واتقه
بمزدلفة واصعد بروحك الى الملاء الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة
الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والافعال
الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك
وادخل في امان الله تعالى وكنفه وحفظه وكلائه من متابعة مرادك بدخول
الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه و
استلم الحجر رضى بقسمته وخضوعا لعظمته وودع ما سواه بطواف الوداع
وصف روحك وسرك للقاء الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصفا
وكن ذا مروة من الله بفناء اوصافك عند المروة واستقم على شرط حجك و
وفاء عهدك الذي عاهدت ربك واوجبته الى يوم القيمة واعلم بان الله
لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه صلعم في خلال

المناسك

المناسك على ترتيب فانتبه عند الاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث
والقيامة وفصل بيان السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها
بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي الالباب واولي النهى الباب
الثاني والعشرون في الزكوة قال الصادق ع على كل جزء من اجزائك زكوة
واجبة لله تعالى بل على كل منبت شعر من شعرك بل على كل لحظة من لحظاتك
زكوة فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة
الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة
وما فيه نجاتك وبالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما و
زكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر و
غيرها وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به وتحريكها
بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله والقبض عن الشر وزكوة
الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح
الناس وصلة الارحام والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا
مما تحمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون
المقربون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم الباب الثالث
والعشرون في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اين ما كنت وفي اي حال كنت
لدينك وقلبك وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من طلبها وجدها
فكيف من تعرض للبلاء وسلك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى
السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزلت من الخلق في كل عصر خاصة

في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر
عند الرزايا وخفة المؤونة والفرار من الاشياء التي تلزمك رعايتها والقناعة
بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة
فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد سبيلا
اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في براري التلف
بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس
الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع شيئا و
ان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا لمن هو اشرف
منك في الدين فتجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله
عز وجل بلا علاقة الباب الرابع والعشرون في العزلة قال الصادق ع صاحب
العزلة متحصن بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا
وعلانية وهو يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر و
اختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في
العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة
مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا
يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم ع اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك
بيتك واحذر من الريا وفضول معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك

وفرّ من الناس فرارك من الأسد والأفعى فإنهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء
ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم إن استطعت أن تكون اليوم في موضع لا
تعرف ولا تعرف فافعل ففي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة
العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب وما من نبي ولا
وصي إلا واختار العزلة في زمانه إما في ابتدائه وإما في انتهائه الباب الخامس
والعشرون في العبادة قال الصادق ع داوم على تخليص المفروضات والسنن فإنهما
الأصل فمن أصابهما وأداهما بحقهما فقد أصاب الكل وإن خير العبادة أقربها
بالأمن وأخلصها من الآفات وأدومها وإن قل فإن سلم لك فرضك وسنتك
فأنت عابد ولا حذر أن تطأ بساط مليك إلا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم
وأخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فإن النبي ص قال المصلي مناج ربه فاستحي
من المطلع على سرك والعالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث يراك لما أراد
منك ودعاك إليه فكان السلف لا يزالون يشتغلون من وقت الفرض إلى وقت
الفرض في إصلاح الفرضين جميعا في الخلاص حتى يأتوا بالفرضين جميعا وأرى الدولة
في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف يكون جسد بلا روح قال
علي بن الحسين عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك إلا لحرمان معرفة
الأمر وتعظيمه وترك رؤية منته بما أهلهم لأمره واختارهم له الباب السادس
والعشرون في التفكر قال الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل ما بقي على أحد
فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو فكذلك ما لم
يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء قال رسول الله ص كفى بالموت واعظا وبالعقل

دليلا

دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال
رسول الله ص لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة وما نجا من نجا إلا بصدق الالتجاء
وقال نوح ع وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر
هذا حال نجي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن إليها وضيع عمره في عمارتها
ومزق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب و
فسحة للخلق وإصابة في إصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة في العلم
وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير من عبادة سنة
ولا ينال منزلة التفكر إلا من قد خصه الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد الباب
السابع والعشرون في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقائق
ما سبق وجف القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضى
الله وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على
الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة
وزوال قسوة القلب والعفاف والمروة والظرف فأغلق باب لسانك عما لك
منه بد لا سيما إذا لم تجد أهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان
ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في
عشيته ما له وما عليه ويقول آه آه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض أصحاب
رسول الله ص يضع الحصاة في فمه فإذا أراد أن يتكلم بما علم أنه لله وفي الله
ولوجه الله أخرجها من فمه وإن كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتنفسون
تنفس الغرقاء ويتكلمون شبه المرضى وإنما سبب هلاك الخلق ونجاتهم

الكلام

الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم
الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم
قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت وائتمن
على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك
الجبار الباب الثامن والعشرون في الراحة قال الصادق ع لا راحة لمؤمن على الحقيقة
الا عند لقاء الله تع وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك
ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك وخلوة تنجو بها من آفات الزمان
ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبك و
تصفي به طبعك وتزكي به روحك قال النبي ص من اصبح في سربه آمنا وفي بدنه
معافا وعنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن
منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنى معك فاز من فاز بك وقال
ابو الدرداء رض ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح وقال ابو ذر
رض هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم الصياخيد فليس احد
اخسر واذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه
وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده وسعيه يتعدى حدود ربه
باسباب قد اغناه الله عنها الباب التاسع والعشرون في القناعة قال الص
لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره
لعظم شان مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله له وهو يقول
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما

لما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب
من قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما انتقص من القناعة زاد
في الرغبة والطمع في الدنيا اصل كل شر وصاحبهما لا ينجو من النار الا ان يتوب
ولذلك قال النبي ص القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تع تحمل صاحبها
الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك
فان ذلك من عزم الامور الباب الثلاثون في الحرص قال الصادق ع لا تحرص
على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه و
مذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا
خلقها الله تعالى بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته
تبعك وانت مستريح قال النبي ص الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي
كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله عز وجل وخالف قول الله
الذي خلقكم حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص
بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب
لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه
الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له
معه من عذاب الله تع الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة
والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف الله تعالى منه وهو في عافية وقد
عجل الله كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ماء يجري
في منافذ غضب الله تع وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين

ارض الاسلام وسما الايمان الباب الحادي والثلثون في الزهد قال الصادق ع
الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو تركك كل شئ يشغلك
عن الله تعالى من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها
ولا طلب محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون
ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة الزاهد الذي يختار الآخرة والذلة
على الدنيا على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل على
المحنة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال
رسول الله ص حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله
واي خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيت ع لو كانت الدنيا
باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره
في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت سكناها لرحمتك ولما
اجنبتك واحسنت وداعك قال رسول الله ص لما خلق الله تعالى الدنيا
امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك
فهي على ما عهد الله اليها وطبعها بها الباب الثاني والثلثون في صفة
الدنيا قال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص
واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها
الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن
استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الرياء
ومن ارادها مكنته من العجب ومن ركن اليها اولته الغفلة ومن اعجبه متاعها

افتنته

افتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي
النار الباب الثالث والثلثون في الورع قال الصادق ع اغلق ابواب
جوارحك عما يقع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله و
يعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من السيئات
والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق وترك
خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس
والصدق في المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض
كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف
يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخف الدين و
لا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع
عمن يقطعه عن الله عز وجل الباب الرابع والثلثون في العبرة
قال الصادق ع قال رسول الله ص المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش
النائم يراها ولا يمسها ويزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات
المغرورين بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضى
الله وعفوه ويغسل بماء زوالها مواضع دعوتها اليه تزيين نفسها
اليه فالعبرة يورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما
يعلم والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى آخره واخره قد تحقق
الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا والبصيرة قال الله
تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال الله عز وجل ايضا فانها لا

تعمى

تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرته
بالاعتبار فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما الباب الخامس والثلثون
في المتكلف قال الصادق ع المتكلف متخلف عن الصواب وان اصاب والمتطوع
مصيب وان اخطاء والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت
الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان
يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المؤمنين
المتكلف في اي باب كان قال الله تع لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين قال النبي ص نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء براء من التكلف
فاتق الله واستقم نفسك عن التكلف فيطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل
بلباس آخره البلاء وطعام آخره الخلاء ودار آخره الخراب ومال آخره الميراث
واخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل ووفاء آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة

الباب السادس والثلثون في الغرور قال الصادق ع المغرور في الدنيا مسكين وفي
الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا يعجب من نفسك فربما اغتررت بمالك
وصحة جسدك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك
لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مأمولك وهواك
فظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك
في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة
متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك وبعملك ونسبك وانت غافل
عن مضمرات ما في غيب الله تعالى وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو

سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك
وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات
الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاخبات له ومعرفة عيوب
احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن
القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعلمه وعملك منك
واضيع عمرا واورثت حسرة يوم القيمة الباب السابع والثلثون في صفة
المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله تعالى لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها
بالشريعة وهو لاه ولاغ وباغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيها وعلامة النفاق
قلة المبالاة بالكذب والخيانة والدعوى بلا معنى وسخنة العين والسفه
والغلط وقلة الحيا واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب الدين واستخفاف
المصائب في الدين والكبر والمدح ومدح الحب وحب المدح والحسد وايثار الدنيا
على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل
الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء
واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف الله المنافقين
في غير موضع قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان
اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين و
قال الله عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما
هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال النبي ص المنافق من اذا وعد خلف

وإذا فعل أساء وإذا قال كذب وإذا ائتمن خان وإذا رزق طاش وإذا منع
غاش وقال أيضاً من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائناً من كان
وحيث كان وفي أي زمن كان وعلى أي رتبة كان الباب الثامن والثلثون
في العقل والهوى قال الصادق عليه السلام العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحق منصفاً
بقوله جموحاً عند الباطل خصيماً بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل
العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول
ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في أعماله
والحلم رفيقه في أحواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف
الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات وأصل علامات الهوى من أكل
الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي الباب
التاسع والثلثون في الوسوسة قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة
من العبد إلا وقد أعرض عن ذكر الله واستهان بأمره وسكن إلى نهيه ونسي
اطلاعه على سره فالوسوسة ما تكون من خارج القلب بإشارة معرفة العقل
ومجاورة الطبع وأما إذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عز
وجل دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة إبليس فقال تعالى إن الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدواً فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع إلى صاحبه من
صرفه عنه كذلك إذا أتاك الشيطان موسوساً ليضلك عن سبيل الحق و
ينسيك ذكر الله فاستعذ منه بربك وربه فإنه يؤيد الحق على الباطل وينصر
المظلوم بقوله عز وجل إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

ولن يقدر على هذا ومعرفة إتيانه ومذاهب وسوسته إلا بدوام المراقبة والاستقامة
على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر وأما المهمل لأوقاته فهو صيد
الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل بنفسه من الإغواء والاغترار والاستكبار حيث
غره وأعجبه عمله وعبادته وبصيرته ورأيه وجرأته عليه فقد أورثه علمه ومعرفته
واستدلاله بعقله اللعنة إلى الأبد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم
بحبل الله الأوثق وهو الالتجاء إلى الله والاضطرار بصحة الافتقار إلى الله في
كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة عليك فإنه يفتح عليك تسعة وتسعين
باباً من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله
والمضادة باستهوائه الباب الأربعون في العجب قال الصادق عليه السلام العجب كل العجب ممن
يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج
الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وإن خفي دعواه وطال دهره
فإن أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنه عاجز حقير ويشهد على نفسه
لتكون الحجة أوكد عليه كما فعل بإبليس والعجب نبات حبه الكفر وأرضه النفاق
وماؤه البغي وأغصانه الجهل وورقه الضلالة وثمرته اللعنة والخلود في النار
فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق فلا بد من أن يثمر بأن يصير إلى
النار الباب الحادي والأربعون في الأكل قال الصادق عليه السلام قلة الأكل محمود في
كل حال وعند كل قوم لأن فيه مصلحة للظاهر والباطن والمحمود من المأكولات
أربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالأكل الضروري للأصفياء والعدة
لقوام الأتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء أضر لقلب

المؤمنين من كثرته فيورث شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع
ادام للمؤمنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبي ص
ما ملأ ابن آدم وعاء اشر من بطنه وقال داود ع ترك لقمة مع الضرورة
اليها احب الي من قيام عشرين ليلة وقال رسول الله ص المؤمن ياكل في
معاء واحد والمنافق في سبعة امعاء وقال النبي ص ويل للناس من القبقبين فقيل
وما هما يا رسول الله قال البطن والفرج قال عيسى بن مريم ما مرض قلب
باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من نقص الجوع وهما زمانا
للطرد والخذلان الباب الثاني والاربعون في غض البصر قال الصادق ع
ما اغتنم احد بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا
وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين بماذا يستعان
على غض البصر فقال بالخمود تحت السلطان المطلع على سرك والعين جاسوس
القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره
عقلك قال النبي ص غضوا ابصاركم ترون العجائب قال الله تع قل للمؤمنين
يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم ع للحواريين اياكم و
النظر الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن زكريا
الموت احب الي من نظرة بغير واجب قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر
الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة
مريضك ولا تتوفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد انعقد عقدة على
قلبه من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة

فاما

واما بالقيد نصيبه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة فيصير الى النار
واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فماويه الجنة ومنقلبه الرضوان
الباب الثالث والاربعون في المشي قال الصادق ع ان كنت عاقلا فقدم العزيمة
الصحيحة والنية الصافية في حين قصدك الى اي مكان اردت فان النفس من
التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك ومعتبرا بعجائب صنع الله تع اينما
بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين
واذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها
تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة
لا تكثرن الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب واكثر الطرق
مراصد الشيطان ومتجرته فلا تامن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة
الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله تعالى
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز و
جل ايضا كل انسان الزمناه طائره في عنقه الباب الرابع والاربعون
في النوم قال الصادق ع نم نوم المعتبرين ولا تنم نومة الغافلين فان المعتبرين من
الاكياس ينامون استراحة ولا ينامون استبطارا قال النبي ص تنام عيناي ولا
ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن
شهواتها واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على
شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم اخو الموت
استدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى الصلاح

فافات

ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فانه بسببها شقي فذلك
نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء
الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم
لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق
تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد
ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو مانع له من ذلك وان النوم من
احد تلك الالات قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤولا وان في كثرته آفات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم
يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس
عن الطاعة ويقسيان القلب عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر
عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك
مستعينا به في القيام الى الصلاة اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم
فان لك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك
ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا الباب الخامس
والاربعون في حسن المعاشرة حسن معاشرة خلق الله تعالى في غير معصيته من مزيد فضل الله
عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر
الخلق لله تعالى ولا تعاشرهم لنصيبك لامر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة
ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون
عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة فاجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب

والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من
نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في
نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا
واقطع عمن ينسيك وصلة ذكر الله تعالى وتشغلك الفتنة عن طاعة الله فان
ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة عند
الحق فان ذلك خسرانا عظيما نعوذ بالله الباب السادس والاربعون في الكلام قال
الصادق ع الكلام اظهار ما في القلب من الصفاء والكدر والعلم والجهل قال
امير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة
فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح
عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من كلام فيه رضى الله
عز وجل ولوجهه ونشر الاء الله ونعمائه في عباده الا ترى ان الله لم يجعل فيما
بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه
غير الكلام وكذلك بين الرسل وبين الامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل و
الكلف والعبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله
واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه واللسان ترجمان الضمير وصاحب
خبر القلب به ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلام
خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان
قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تتكلم ان استطعت
فاما السكينة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره

في ارضه الباب السابع والاربعون في المدح والذم قال الصادق ع لا يصير العبد
عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح عند الله لا
يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في
منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدر عليك ولا تحزن
ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط عن درجة خيرك شيئا
واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا ومن لا
يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه
او يخشى ذمه واجعل مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح
الله عز وجل لك ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم
الا ما سعوا قال الله عز وجل من قائل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عز و
جل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا الباب الثامن
والاربعون في المراء قال الصادق ع المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة اشر
منه وهو خلق ابليس ونسبه فلا تماري في اي حال كان الا من كان جاهلا به
وبغيره محروما من حقايق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي بن ابي طالب ع
اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي
فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس
للرجل ويناجيه يقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء
لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتماري انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك
النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا

وخاصمتما

وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك
فتركت حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة
فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله الباب التاسع والاربعون في الغيبة
قال الصادق ع الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان
تذكر احدا بما ليس هو عند الله عيبا او تذم ما تحمده اهل العلم فيه واما الخوض في
ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه
اذا سمع به وكنت انت معافا عنه وخاليا منه ويكون في ذلك مبينا للحق من الباطل
ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق
والباطل في دين الله عز وجل واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى
فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه
وان لم تبلغه ولم تلحقه فاستغفر الله والغيبة تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه السلام المغتاب هو اخر من
يدخل الجنة ان تاب وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تعالى ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والعقل
والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع بعشرة
انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن و
حسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق
فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا الباب الخمسون في الرياء قال
الصادق ع لا تراء بعملك من لا يحيي ويميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا

تثمر

لا نمو الا الشرك الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابا
بعمل ثواب عملك ممن اشركته معي فانظر من تعبد وتدعو ومن ترجو ومن تخاف
واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال
الله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر والكلام والاكل والشرب والمجيء والمجالسة
واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات
الظاهرة ومن اخلص باطنه لله تعالى وخشع له بقلبه ورأى نفسه مقصرا بعد بذل
كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق
اذا استقام على ذلك في كل حال الباب الحادي والخمسون في الحسد قال الصادق
الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة و
لآدم ع الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد والاصطفاء فكن محسودا
ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم
فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب
والجحود بفضل الله تعالى وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد
وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستمر عليه معتقد به مطبوع فيه
يبدو بلا معارض مضر له ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج الباب الثاني
والخمسون في الطمع قال الصادق ع بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين
وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت
يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم

عذاب الله بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة الا مشاراة الدين بالدنيا
لكان سخطا عظيما قال الله عز وجل اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى والعذاب بالمغفرة قال امير المؤمنين ع تفضل على من شئت فانت اميره
واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع
منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في الخلق
فيقول يا صاحبي خزائن الله تعالى مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من احسن
عملا وما في ايدي الناس مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر
الامل ولزوم الطاعة والياس من الخلق فان فعل ذلك لزمه فقد صلح وان
لم يفعل ذلك تركه مع شوم الطمع وفارقه الباب الثالث والخمسون في
السخاء قال الصادق ع السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا
يكون مؤمنا الا سخي ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء
شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان عليه ما بذل قال النبي ص ما جبل
ولي الله الا على السخاء والسخاء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن
علامة السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر ومطيع
او عاص وشريف او وضيع يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي
غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا
باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز وجل ساعة
واحدة ما مل قال رسول الله ص السخي قريب من الله وقريب من الناس و
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد

الناس بعيد من الجنة وقريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة
الله ولوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي ص السخي بما ملك
واراد به وجه الله تع واما المتسخي في معصية الله تع فحمال لسخط الله
وغضبه وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر
الله عز وجل قال الله تع وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال النبي ص
يقول ابن آدم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم
تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت وتصدقت فابقيت اما
مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك
فقد قال امير المؤمنين علي ع ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين
وما معك لي لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي
افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك الباب الرابع والخمسون في الاخذ والعطا
قال الصادق ع من كان الاخذ احب اليه من الاعطا فهو مغبون لانه يرى العاجل
بغفلته افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي
حق وبحق ومن حق فكم من آخذ معطي دينه وهو لا يشعر وكم من معطي مورث
نفسه سخط الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي من اتقى الله
في الاخذ والاعطا واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين
خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال
واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده
ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو لي حلال والامر في ذلك

بين

بين ياخذ بحكم الله عز وجل وينفق في رضى الله تع الباب الخامس والخمسون
في المواخاة قال الصادق ع ثلثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاخاء
في الله تعالى والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين الله عز وجل و
الولد الرشيد ومن وجد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر
من الدنيا والآخرة واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف او ميل او
مال او اكل او شرب اطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان
افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل
منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق بصحبتهم
قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وانا اظن
من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة
اكرم الله بها انبيائه عند اظهار دعوتهم صديق امين او ولي وكذلك من
اجل ما اكرم الله به اصدقائه واوليائه واصفيائه وامنائه صحبة انبيائه
وذلك دليل على ان ما في الدارين بعد معرفة الله تع نعمة اجل واطيب وازكى
من الصحبة في الله عز وجل والمواخاة لوجه الله الباب السادس والخمسون
في المشاورة قال الصادق ع شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه
خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى وان لم تجد فاستعمل الخمسة
واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا
التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك
اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشاورة اكتساب العلم والعاقل

من يستفيد

من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل
المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات وفنائهما وهما
غيبان من العبد لانه كلما قوى تفكره فيهما غاص في بحار نور المعرفة و
ازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان
مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدق قلبك فلا تخالفه
فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن قبول
الحق وخلافها عند قبول الحقايق ابين قال الله تعـ وشاورهم في الامر
وقال الله تعـ وامرهم شورى بينهم اي متشاورون فيه الباب الثالث و
الخمسون في الحلم قال الصادق ع الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى
جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور
على خمسة اوجه ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى
الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او ان يطلب بالحق ويخالفوه فيه فاذا
اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك
الجواب تكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب
على النار قال النبي ص مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها
ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضى الله تعالى لان رضا الله تعـ
مشوب بجفاء الخلق وحكى ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعني قال
وعنك احلم قال رسول الله ص بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر
مسكنا صدق رسول الله ص وحقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك

وانت القادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء الهي انت اوسع فضلا
واعظم حلما من ان تؤاخذني بعملي وتستذلني بخطيئتي الباب الثامن و
الخمسون في التواضع قال الصادق ع التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة
رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقايق ما في مخفيات
العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه
الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء سئل بعضهم عن التواضع
قال هو ان تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعته من صبي وكثير من انواع الكبر يمنع
من استفادة العلم وقبوله والانقياد له وفيه وردت الايات التي فيها
ذم المتكبرين ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملائكة واهل
الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وقال ايضا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال ايضا ان اكرمكم عند الله اتقيكم و
قال فلا تزكوا انفسكم الآية واصل التواضع من جلال الله وهيبته وعظمته
وليس لله جل وعز عبادة يرضيها ويقبلها الا وبابها التواضع ولا
يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته
قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته محمدا
بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع
مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا منها

تسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تعالى الباب التاسع و
الخمسون في الاقتداء قال الصادق ع ليس الاقتداء الا بصحة قسمة الارواح في
الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالتوسم بحركات
الظاهرة والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق فهو زكي قال الله عز
وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال امير
المؤمنين علي بن ابي طالب الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية من ادبك فقال ادبني ربي
في نفسي فما استحسنت من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما
استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك الى طريق
العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح و
المقصد الاصح قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد ص اولئك الذين هدى
الله فبهديهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم
حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلك اقوم من الاقتداء لندب انبيائه و
اوليائه اليه قال النبي ص في القلوب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد
السبيل وهو من نور الانبياء مودع في قلوب المؤمنين الباب الستون في العفو
قال الصادق ع العفو عند القدرة من سنن المرسلين واسرار المتقين وتفسير
العفو ان لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا
وتزيد على الاختيارات احسانا ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله

عنه

عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته والبسه من
نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله تعالى اودعهما في اسرار
اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عز و
جل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو
عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي ص حاكيا عن ربه يأمره بهذه
الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى
من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته لقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فالعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه فمن يسر له
سره وكان رسول الله ص يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قيل يا رسول
الله ما ابو ضمضم قال رجل ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت
بعرضي على الناس عامة الباب الحادي والستون في حسن الخلق قال الصادق ع
الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الاخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله
ولا يكون حسن الخلق الا في كل نبي وولي ووصي لان الله تعالى ابى ان يترك الطافه
وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة يختص بها
الاعرفين به ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله
خاتم زماننا حسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان
وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى في الدرجات فمصيره
الى الهوان قال ص حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه
اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها الباب

الثاني

الباب الثاني والستون في العلم قال الصادق ع العلم اصل كل حال سنيّ ومنتهى كل
منزلة رفيعة ولذلك قال النبي ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي
علم التقوى واليقين وقال علي ع اطلبوا العلم ولو بالصين فهو علم معرفة النفس
وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك
من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي ص نعوذ بالله من علم
لا ينفع وهو العلم الذي يضادّ العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى
العمل كثير لان علم الساعة يلزم صاحبه استعمال طول دهره قال عيسى بن مريم ع
رايت حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه مكتوب من لا يعمل بما
يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تع الى داود ع ان
اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج
من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله سبحانه طريق يسلك الا بعلم والعلم زين
المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم حقا
هو الذي ينطق فيه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقويه لا لسانه
ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير
هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى طالبه
اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح
وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك
وحفظ وحزم الباب الثالث والستون في الفتيا قال الصادق ع لا يحل الفتيا
لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سرّه واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من

ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه
ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله وماثوم بحكمه قال
النبي ص اجرأكم على الفتيا اجرأكم على الله عز وجل اولا يعلم المفتي انه هو
الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار وقال
سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا
يحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه وناحيته
وبلده بالنبي ص وعرف ما يصلح من فتياه قال النبي ص وذلك لربما ولعل ولعسى
لان الفتيا عظيمة قال امير المومنين علي ع لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ
قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القران قال لا قال اذا
هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القران وحقائق السنن و
بواطن الاشارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما
اجتمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة
ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر الباب الرابع والستون في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال الصادق ع من لم ينسلخ عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها
ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا يكون
حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه
عنانك روي ان ثعلبة الاسدي سأل رسول الله ص عن هذه الاية يا ايها

الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال رسول الله
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك حتى إذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك
أمر العامة وصاحب الأمر بالمعروف يحتاج إلى أن يكون عالما بالحلال والحرام
فارغا من خاصة نفسه مما يأمرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا
بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت أخلاقهم لينزل كلا منزلته
بصيرا بمكر النفس ومكائد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا
يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتاظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا به
ومبتغيا لوجهه فإن خالفوه وجفوه صبر وإن وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا
أمره إلى الله ناظرا إلى عيبه الباب الخامس والستون في آفة العلماء قال الصادق ع
الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان ومن حرم الخشية لا يكون ميزان
عالما وإن شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل إنما يخشى الله من
عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية أشياء الطمع والبخل والرياء و
العصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته والتكلف في تزيين
الكلام بزوائد الألفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما علموا
قال عيسى ع أشقى الناس من هو معروف بعلمه مجهول بعمله وقال النبي ص لا تجلسوا
عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك ومن الإخلاص إلى الرياء ومن
التواضع إلى الكبر ومن النصيحة إلى العداوة ومن الزهد إلى الرغبة وتقربوا
إلى عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الشك إلى اليقين

ومن الرغبة

ومن الرغبة إلى الزهد ومن العداوة إلى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق
إلا من جاوز هذه الآفات بصدقه وأشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح
من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال أمير المؤمنين علي ع كن كالطبيب
الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع الباب السادس والستون في آفة
القراء قال الصادق ع المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس لفقره
ويبغضونه لعجبه فهو أبدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق في غير ما
يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس أحد أشد عقابا ممن لبس قميص
الدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك
في ديوان القراء وقال النبي ص سيأتي على أمتي زمان تسمع فيه باسم الرجل
خير من أن تلقاه وأن تلقاه خير من أن تجربه قال النبي ص أكثر منافقي أمتي قراؤها
وكن حيث ندبت إليه وأمرت به واخف سرك في الخلق ما استطعت واجعل عند
الله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا لك حالك ما تحققه بينك وبين
بارئك واستعن بالله في جميع أمورك متضرعا إلى الله في آناء ليلك وأطراف
نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين الاعتداء
من صفة قراء زماننا هذا وعادتهم فكن لله في جميع أمورك على حذر لئلا
تقع في ميدان التمني فتهلك الباب السابع والستون في بيان الحق والباطل
قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شئت ومن أي قوم شئت فإنه لا خلاف لأحد
في التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان

كل

كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله
تعالى يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت
هيبة الله تعالى وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز وجل
على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله
متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث قال الا كل شيء ما
سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا
والتقى والتقوى من اصول الدين وحقايق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في
اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجمعت الامة المختارة بان الله
واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال
في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وارادته وانه قادر على
ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون و
المكان والزمان وان احداث الكون وفنائه عنده سواء ما ازداد باحداثه
علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض
هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع
الفائزين الباب الثامن والستون في معرفة الانبياء ع قال الصادق ع ان الله
عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه
وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه احوالهم واخلاقهم احد من الخلائق
اجمعين اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم واطاعتهم سبب رضاه

خلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم
ثم ابى ان يقبل طاعة الا بطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم
ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى ولا تنزلهم
منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم واخلاقهم
الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها فضائلهم
ومراتبهم واني بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله تعالى فان قابلت اقوالهم و
افعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم و
جهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقايق الايمان والمعرفة فاياك
ثم اياك الباب التاسع والستون في معرفة الائمة قال الصادق ع روي باسناد
صحيح عن سلمان الفارسي رض قال دخلت على رسول الله صلعم فلما نظر الي قال
يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنا عشر نقيبا
قال قلت يا رسول الله عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان هل علمت
نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله تعالى للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله
اعلم فقال يا سلمان خلقني الله تعالى من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق
من نوري عليا ودعاه فاطاعه فخلق من نوري ونور علي فاطمة ودعاها فاطاعته
فخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله بخمسة
اسماء من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر
وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من
نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه من قبل ان يخلق الله تعالى سماء مبنية

امرنا مدحه او هواء او ملكا او بشرا وكنا انوار النبيه وتسمع له ونطيع قال
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء حق معرفتهم فقال يا
سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم وتبرء من عدوهم كان والله منا
يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل ايمان بغير معرفتهم
باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فانى لي بهم فقال ص
قد عرفت الى الحسين قلت نعم قال رسول الله ص ثم سيد العابدين علي بن الحسين
ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد
لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى
الرضا الراضي بسر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي
الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن
الناطق القائم بحق الله ثم قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فمؤجل الى الله
عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائي وشوقي
وقلت يا رسول الله ابعهد منك فقال اي والذي ارسلني انه بعهد مني وبعلي و
فاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة من ولد الحسين عليهم السلام وبك ومن هو منا
ومظلوم فينا وكل من محض الايمان محضا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس و
جنوده وكل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا
يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض

ويجعلهم

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله ص وما
يبالي سلمان كيف لقي الموت او لقيه الباب التسعون في معرفة الصحابة قال الص
لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره بما يروى عنه وقد
عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة
على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله ص قال
الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل
في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا
واعلم ان الله تعالى اختار لنبيه من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم
بحلية التاييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان
نبيه محمد بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر
مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا مبينا وان اشتبه عليك
فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت و
رسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك الباب
الحادي والتسعون في حرمة المؤمنين قال الصادق ع لا يعظم حرمة المؤمنين
الا من قد عظم الله حرمته على المؤمنين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان
اشد تعظيما لحرمة المؤمنين ومن استهان بحرمة المؤمنين فقد هتك ستر ايمانه
قال النبي ص ان من اجلال الله اعظام ذوي القربى في الايمان قال رسول الله ص من لم

يرحم

يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في كتابه قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بتاملك الذي جانت به مطالب الباب الثاني والسبعون في بر الوالدين قال الصادق عم بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا لصاحبها الى رضا الله من بر الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى طاعتهما ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الى مرجعكم وانا ادبك المصاحبة فقاربهما وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من الماكول والملبوس ولا تحول وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله وقل لهما باحسن القول والطف بهما فان الله لا يضيع اجر المحسنين الباب الثاني والسبعون في الموعظة قال الا يتجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خالٍ

عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس بمقاله قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التاييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيستمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيفما كان قالت الحكماء خذ الحكمة ولو من افواه المجانين قال عيسى عم جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقه ظواهركم ويخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته فمن كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه الباب الثالث والسبعون في الوصية قال الصادق عم افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضراء واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكرامته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله ص فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال ص صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال ص استحي من الله استحيائك من

صاحبي جزاءات فان فيها زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون
من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة
وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة
الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر الباب الرابع والسبعون في الصدق قال الصادق عليه السلام
الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها من غير
نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة
صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه او ضده مثل آدم على نبينا و
آله وعليه السلام صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ما به من الكذب في آدم
قال الله تعالى ولم نجد له عزما لان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير
معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم على
بقاء الابد وافاد آدم بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل له بنفي عزمه عما يضاد
عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة
الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق
عيسى عليه السلام في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه وهو براءة الصادقين من رجال
امة محمد صلى الله عليه وآله فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين
علي عليه السلام الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده فاذا اردت ان تعلم
اصادق انت ام كاذب فانظر في صدق معناك وعقد دعواك وعيرهما بقسطاس

من الله تعالى كانك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل
معناك بغور دعواك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف
اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع
لروحه ان لم ينزع فماذا يصنع الباب الخامس والسبعون في التوكل قال الصادق عليه السلام
التوكل كاس مختوم بختام الله عز وجل فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا
المتوكلون كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل الله التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل
وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل
في توكله من اثبات احد الايثارين فان آثر المعلول وهو الكون حجب به وان آثر
المعلل علة التوكل وهو الباري سبحانه وتعالى بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا
لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع الموت
للحيوة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك
ولا تستشرف معدومك فتنتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان
عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين في توكله من اثبات احد الايثارين حقا
فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض
الائمة عليهم السلام فقال له اعطف علي بجواب مسئلة في التوكل والامام عليه السلام
كان يعرف الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سأل عنه
من قبل ابدائه اياه فقال له قف وطء مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق
لجوابه اذا اجتاز بهما فقير فادخل الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج شيئا فناوله

النفس ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها
الامام كنت اعرف قادرا متمكنا من جواب مسئلتي قبل ان تستنطقني فما
شانك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا
بسري وربي مطلع عليه ان اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا
بعد ايثاره فافهم فتنهد السائل شهقة وحلف الا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما
عاش الباب الثامن والسبعون في الاخلاص قال الصادق عم الاخلاص يجمع فواضل
الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ويرضى عنه
فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا
بادم عم وابليس عليه اللعنة وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل الكل
محاب مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته في تقويم
ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد
ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد
كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون
وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك
المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر
عظيم قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل
العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة
لعمله بعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا
السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة الباب التاسع

والسبعون في معرفة الجهل قال الصادق عم الجهل صورة ركبت في الدنيا اقبالها
ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان
تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا
لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره وهو متقلب بين
العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطا ومفتاح
الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق
وادنى صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه
جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل في الدنيا والحرص فالكل منهم
كواحد والواحد منهم كالكل الباب الثامن والسبعون في تجميل الاخوان قال الصادق
عم مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله صلعم ما تصافح
اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر
حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله
ان يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة و
الرضا والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الاخر ان يتبرك
باهتدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدله اليه معتصما بالله
ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم عم كيف اصبحت قال لا املك نفع
ما ارجو ولا استطيع دفع ما احذر مامورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلا
ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا
اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابوذر رضه اصبحت اشكر ربي و

استكن نفسي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المقيتين
الباب التاسع والسبعون في التوبة قال الصادق ع التوبة حبل الله ومدد عنايته
ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة
الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء
من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل
واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره ذلك يطول شرحه هنا
فاما توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته
دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه
فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس
نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه
عن العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت
من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره
ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه و
ضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك
طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل وليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الباب الثمانون في الجهاد والرياضة
قال الصادق ع طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه
ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة
والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش

بين العبد

بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة
مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل
فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر
قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
واذا رأيت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا
على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض
للفارهة التي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد صحح اولها واخرها
وكان رسول الله ص يصلي حتى تتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا
اراد ان تعتبر به امته فلا يغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو
وجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت بنورها لم تصبر
عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا
بحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام
بالليل قال لاني اخاف البيات الباب الحادي والثمانون في الفساد قال
الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن خاف الله في السر لم يهتك الله علانيته ومن خان الله في السر هتك
الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى
وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة
قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه
الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة

النفس

النفس واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته
وكل ذلك يجتمع بحجب الغفلة عن الله ونسيانه منه وعلاج ذلك الفرار من
الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق
منابت الشهوات بدوام الذكر لله عز وجل ولزوم الطاعة له واحتمال جفا
الخلق وملازمة اليقين وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك
فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت
من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر
الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الكريم الجواد الرحيم
واستبطاء نائله على شرط الاذن لا يحرم سلامته وكرامته لانه الملك الجواد
الرحيم الباب الثاني والثمانون في التقوى قال الصادق ع التقوى على ثلاثة
اوجه تقوى بالله وهو ترك الخلاف فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص
وتقوى من الله تعالى وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص
تقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل
التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى
كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها تستمص
الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق
من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تع صنوان وغير
صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات
كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان

فمن

فمن كان اعلا درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كان
عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على
غير التقوى فهي هباء منثور قال الله تع افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وتفسير التقوى ترك
ما ليس باخذه بأس حذرا عما به الباس وهو في الحقيقة طاعة بلا عصيان وذكر بلا
نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود الباب الثالث والثمانون في ذكر الموت
قال الصادق ع ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي
القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا
وهو معنى ما قال النبي ص فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندما تحل
اطناب خيام الدنيا وتشدها في الاخرة ولا يشك بنزول الرحمة عند ذكر الموت
بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه
في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي ص اذكروا هادم اللذات قيل وما
هو يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت
عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الاخرة
واخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن
احسن مشايعته في اخرها والموت اقرب شيء من بني ادم وهو يعده ابعد فما اجرى
الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك
المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي ص من احب لقاء
الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الباب الرابع والثمانون في الحيا قال

احب الله لقائه

الصادق

الصادق ع لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله تعالى وفضيحة هتك
الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوى الى عمران ولا
ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من
يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين
يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها
مسئول قال الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال بعض الائمة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء
قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت فوا عجبا لنفس تحيى
بين موتين وروى عن يحيى بن زكريا على نبينا وآله وعليه السلام كان يفكر في طول
الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليله ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح
اللهم اين المفر واين المستقر اللهم لا مفر الا اليك. الباب الخامس والثمانون في حسن
الظن قال الصادق ع حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته
ان يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف في قلبه
من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم
تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احد اخوانكم في
خصلة تستنكرونها منه فتاولوها سبعين تاويلا فان اطمانت قلوبكم على
احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه وان تقدروا في خصلة يسرها
عليه سبعين تاويلا فانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود ع ذكر عبادي من آلائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا

يظنوا

يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة
والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون حسن الظن في خلق الله
الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله ص يحكي عن ربه انا عند
حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم
الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه. الباب السادس والثمانون في
التفويض قال الصادق ع المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم
الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله تعالى كما قال امير المؤمنين
رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك
يحسن فيما بقي قال الله عز وجل في مؤمن آل فرعون وافوض امري الى الله ان
الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب
والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء
من تركه التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد
وتصديق الوعد والياء الياس من نفسك واليقين بربك والضاد الضمير الصافي
لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا
بدينه. الباب السابع والثمانون في اليقين قال الصادق ع اليقين يوصل الى
كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله ص عن عظم شان اليقين حين ذكر
عنده ان عيسى كان يمشي على الماء فقال ص لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل
بهذا على ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين
لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين

وضعفه

وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة إلا بالله و
الاستقامة على أمر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم
والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لأنه يرى كلها من
عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع
العادات وأقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في أمر الدنيا وجمعها وإمساكها
مقرا باللسان أنه لا مانع ولا معطي إلا الله وأن العبد لا يصيب إلا ما رزق و
قسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تع يقولون
بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون إنما عطف الله تع بعباده
حيث أذن لهم بالكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا
فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في
ميدان الحرص فأما إذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين
الذين ليس معهم في الحاصل إلا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا
فلا يستجلب من كسبه إلى نفسه حراما وشبهة وعلامته أن يؤثر ما يحصل
من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدنيا ولا يمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه
مكتسبا وبقلبه متوكلا وإن كثر المال عنده قام فيه كالأمين عالما بأن
يكون ذلك المال وفوته سواء وإن أمسك أمسك لله وإن أنفق أنفق فيما
أمره الله عز وجل ويكون منعها وإعطاؤها لله تع الباب الثامن والثمانون
في الخوف والرجاء قال الصادق ع الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس
ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا وإليه راجيا وهما جناحا الإيمان

يطير

يطير بهما العبد المحقق إلى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما إلى وعد
الله تع ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي
فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال رسول الله ص المؤمن
بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حياة القلب
وبحياة القلب البلوغ إلى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء
لا يضل ويصل إلى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما تختم صحيفته
ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو
وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى
ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة أحواله بعين سهر والزاهد
يعبد على الخوف قال أويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على الرجاء فقال بل
نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث
الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه
يصحح أمل العجز والتقصير والحياء الباب التاسع والثمانون في الرضا قال
الصادق ع صفة الرضا أن يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة
والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم
يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت أبي محمد الباقر
عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان
من سنته وأعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا
الراضين العارفين عن ذلك الباب التسعون في البلاء قال الص

البلاء

البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل لأن في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده
تصحيح نسبة الايمان قال النبي ص نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء و
المؤمنون الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له
تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة واشتاق اليه اذا فقده لان تحت نيران البلاء
والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو
من البلاء ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عبد من عباده من لدن
ادم ع الى محمد ص الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في
الحقيقة نهايات بدايتها البلاء وبدايات نهايتها البلاء ومن خرج من
سبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير
في عبد شكى من محنة تقدمها الاف نعمة واتبعها الاف راحة ومن لا
يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق
الشكر يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال
ايوب ع في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في البلاء وقال وهب بن منبه
البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين الصبر
من الايمان كالراس من الجسد وراس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون الباب
الحادي والسبعون في الصبر قال الصادق ع الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور
والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه
كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين
على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير

الصبر ما يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب
القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوائلها
من الاخبات والانابة والتضرع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر
ما اوله مر واخره حلو لقوم ولقوم مر اوله واخره فمن دخله من اواخره فقد
دخل ومن دخل من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر
قال الله تعالى في قصة موسى والخضر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه
ما قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء
بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله تعالى ان
الله مع الصابرين الباب الثاني والسبعون في الحزن قال الصادق ع الحزن من
شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت
ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش
المرضى ومع الله عيش القربى والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون
مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما فرق
قال الله تعالى في قصة يعقوب ع انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون فسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين قيل لربيع بن
خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت
والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو
حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم

لا تستنكروه فالحزن اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح الايمان
بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر
معتبر ولكل واحد منهما حال وعلم وطريق وحلم وشرف الباب الثلثون
في الحياء قال الصادق ع الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت
عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي ص الحياء من الايمان فقبل الحياء
بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر
كله وان تعبد وتورع وان خطوة يتخطى في ساحات هيبة الله بالحياء منه
اليه خير له من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال
رسول الله ص اذا لم تستحي فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت
من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن
الخشية والحياء اوله الهيبة واخره الرؤية وصاحب الحياء مشتغل بشانه معتزل
من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركوا صاحب الحياء ما جالس احدا قال رسول الله
اذا اراد بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين عينيه وكرهه مجالسة الله
المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء
حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة الباب
الرابع والثلثون في الدعوى قال الصادق ع الدعوى بالحقيقة للانبياء و
الائمة والصديقين واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك
وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب
لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح له ابواب البلوى والمدعي يطالب

البينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين
عليه السلم الصادق لا يراه احد الا هابه الباب الخامس والثلثون في المعرفة قال الصادق ع
العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات
شوقا اليه والعارف امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته
على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا
لا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ومن الله ومع
الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله متزود والمعرفة اصل
فرعه الايمان الباب السادس والثلثون في حب الله قال الصادق ع حب الله
اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب
اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم
ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملئكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر
الله بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سئلوه بحقه ويدفع
عنهم البلايا برحمته ولو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما
تقربوا الى الله الا بتراب قدميه قال امير المؤمنين ع حب الله نار لا يمر على شيء
الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من
تحته من شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيي به
كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك
اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح
ان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند

الله شفعاء يوم القيمة الباب السابع والتسعون في الحب في الله قال الصادق ع
المحب في الله محب لله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان
الا في الله قال رسول الله ص المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما
احب الله تعالى ولا يحب الله تعالى الا من احبه الله قال رسول الله ص افضل
الناس بعد النبيين في الدنيا والاخرة المتحابون لله فيه وكل حب معلول
يورث فيه عداوة الا هذين وهما من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان
قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان اصل الحب
التبري عن سوى المحبوب قال امير المؤمنين ع ان اطيب شيء في الجنة والذه
حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في
قلوبهم فينادون عند ذلك والحمد لله رب العالمين الباب الثامن والتسعون
في الشوق قال الصادق ع المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب
رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس ثيابا ولا يقر
قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه
بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تعالى عن موسى ع في ميعاد ربه
وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام
ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا
دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا ودع جميع المالوفات
واصرف عن سوى معشوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك

اعظم

اعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد
نسي كل شيء دونه الباب التاسع والتسعون في الحكمة قال الصادق ع الحكمة
ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد
بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة للقلب قال الله تعالى يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي
لا يعلم ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها
والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند
عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله ص لعلي ع لان يهدي الله
على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى
مغاربها الباب المئة في حقيقة العبودية قال الصادق ع العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية
اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك
وفي حضرتك وتفسير العبودية بذل الكل وسبب ذلك منع النفس عما تهوى
وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب العزلة وطريقه الافتقار
الى الله تعالى قال النبي ص اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك و
حروف العبد ثلاثة ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال
دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه
معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على

ومعاملة الخلق

سبعة

سبعة اركان اما اصول معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ ٢٩
حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته
والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الخوف والجهد وحمل الاذى
والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها
في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع
والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا
سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود و
بغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع
رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال في نفس واحدة فهو من خاصة
الله وعباده المقربين واوليائه حقا قال الصادق كتاب الله على اربعة
اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام
والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء عليهم
السلم والحمد لله رب العالمين

قد تمت النسخة الشريفة وانطبعت
في دار طباعة الجناب الحاج
ابرهيم التبريزي سلمه الله
وانا الاثم
هاشم

كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى
شماره اموال
سال ١٣٤٨ خورشيدى